آقای جعفری

۸۵,۹,۱۴



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب الحدائق النضرة فی احوال العترة الخیرة
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۸۰۰۴
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۲۰۹۱۶۹
خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۸۰۰۴
۱۸۰۰۴
۲۰۹۱۶۹



هو

تعالى شانه

هذا هو الكتاب المستطاب

الموسوم بالحدائق النضرة في سيرة

النبي صلى الله عليه وآله وسير العترة تأليف

السيد الجليل البارع والمهذب النبيل الجامع

علامة اوانه وفهامة زمانه الفائق جميع

اقرانه ابي الفوز جعفر بن محمد بن جعفر بن راضي بن

المحسن الحسيني الاعرجي النجفي البغدادي صاحب

كتاب البحر الزخار في انساب ملوك القاجار وكتاب

الدر المنتظم في انساب العرب والعجم وكتاب مناهل

الضرب في انساب العرب وكتاب الدر المنثور في

انساب المعارف والصدور وكتاب الصراط الابلج

في انساب بني الاعرج وكتاب الاساس في

انساب الناس وكتاب رياض الاخوان في انساب

قحطان وعدنان وكتاب الجوهرة في شرح التبصرة

وكتاب معالم اليقين في شرح اصول الدين وكتاب

معارج السالكين فيما يجب معرفته على المسلمين وكتاب

جواهر المقال في فضائل الآل وغيرها الى

ما ينوف على سبعين مجلد نظما ونثرا من الكتب

النفيسة النافعة ومنها كتاب التاريخ المرتب

على السنين متع الله المسلمين بطول بقائه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدئ المعيد الفعال لما يريد الذي هو اقرب
الينا من حبل الوريد ذي البطش الشديد والعفو
الاكيد برحمته الشاملة كل قريب وبعيد وصلى
الله على سادتنا محمد وآله شفعاء يوم الوعيد
اما بعد فيقول العبد الفقير الى عفو ربه خفي الالطاف
ابو الفوز جعفر بن محمد بن جعفر بن الراضي بن الحسن
بن المرتضى بن شرف الدين الحسيني الاعرجي النجفي
الكاظمي المدعو بمعين الاشراف ايده الله لما يحبه
ويرضاه وسلط سلطان عقله على جنود هواه انى
لما رجعت من دار الخلافة طهران في السنة
الثامنة لسلطنة السلطان العادل والخاقان
الباذل الذي وقع على حسن سيرته الاتفاق
وطار نشر صيته بمحاسن الاوصاف ومكارم

الاخلاق في الاقطار والآفاق سلطان السلاطين على الاطلاق
وخاقان الخواقين وقهرمان الماء والطين ظل
الله على الخلائق اجمعين سيف الله القاطع وشهابه
اللامع والمحامي عن الاسلام المدافع والذاب عن الدين
الممانع جامع كلمة الايمان وقالع ذوي الزيغ
والعدوان وقامع عبدة الاوثان وحملة الصلبان
سلطان الاسلام والمسلمين مشيد اركان شريعة سيد
المرسلين ملك ملوك العرب والعجم الذي منحه الله فضيلتي
السيف والقلم السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان
بن الخاقان بن الخاقان السلطان مظفر الدين شاه قاجار
خلد الله ملكه وسلطانه وانار حجته وبرهانه وعمم
بدولته البسيطة وجعل ملائكة النصر بأعلامه
محيطة وانتهيت الى دار الدولة كرمانشاه والوالي
بها يومئذ ابن عمه الاجل الاكرم الافخم حليف الجود والكرم
كعبة وفاد العرب والعجم رفيع الهمم بحر النوال
المتلاطم وسحاب السخاء المتراكم معدن الافادة
وحليف السعادة حضرة الشاه زاده فرمانفرما
عبد الحسين ميرزا سالار لشكر بن الشاهزاده المعظم
والامير المكرم نصرة الدولة فيروز ميرزا فرمانفرما
بن ولي العهد نايب السلطنة بن الخاقان الاعظم

عباس ميرزا

والسلطان المعظم فتحعلى شاه بن السلطان حسينقلى
خان بن السلطان محمد حسن خان بن نايب الايالة
فتحعلى خان سلطان خراسان بن محمد مهدى خان
ملك استراباذ بن محمد ولى خان بن شاهقلى خان
بن ابراهيم خان بن منوچهر خان بن محمد على خان
بن اسفنديار خان بن رستم خان بن جهانگير خان
بن اسمعيل خان بن الب ارسلان بن محمد يوسف
خان بن اصلان خان بن محمد على خان بن محمد
هادى خان بن همايون خان المعروف بقوان وهو

قبائل القاجار

اخو ستة وعم ستة اما اخوانه الستة فهم فراموش
وداش نويان وكهنه قوى ويماق خزندار وگرانجل
وقاى واما ولد اخيه الستة فهم زيدان وسونج
بيك المدعو بعضد الدين وقباخ وسيان ودول
وبالجوق خان بنو قاى اخى همايون خان تفرقوا اثنتى
عشر قبيلة ملؤ جبال ما وراء النهر وسهلها حتى
اخرجهم اخوانهم الى هلاكو خان بن تولى خان بن تموچين
الى البوادى والمفاوز والجبال وكان بنو بالجوق خان
بن قاى بن ايجل نويان قد ملكوا ابيات فاجلاهم الى هلاكو
الى الشام فاقاموا بها سنين متطاولة ثم ان الامير تيمور
بن الامير ترغاى نويان اظعنهم معه لما قفل من الشام
الى ايران فانزلهم مع قومهم باستراباد فنسبوا الى

الى الموضعين فقيل لهم الشمبياتيون وهم كثيرون يخدمون
فى دولة القاجار كانت امارة المدافع النارية
فى ايام سلطنة المرحوم المغفور السلطان السعيد
والخاقان الشهيد ناصر الدين شاه تغمده الله بالرحمة
والرضوان وافاض عليه ينابيع الغفران مفوضة الى
محمد صادق خان بن حسين خان بن حاج محمد اسمعيل
خان بن حاج محمد شريف خان بن ميرزا خان بن محمد خان
بن صارو خان بن جهانبخش بن ميرزا بابا بن محمد على
خان بن ابراهيم خان بن اصلان خان بن يعقوب
خان بن چه چه خان واسمه سنقر بن بالجوق خان
المذكور ولهم بقية الى الآن بنواحى الشام يخدمون
ملوك آل عثمان يقال لهم الجيه جان ودعوى الجيه جان
انهم من غسان من نسل جبلة بن الايهم على غير اصل
ولما استشهد السلطان السعيد المغفور وجلس
ابنه السلطان الاعظم والخاقان المعظم مظفر الدين
شاه ادام الله سلطانه اقام محمد صادق خان المذكور
على امارته المزبورة وكان جلوسه على سرير الملك بعد

تاريخ جلوس السلطان الاعظم مظفر الدين شاه

شهادة والده فى الثامن عشر من شهر ذى القعدة سنة اثنتى
عشر وثلثمائة والف ولما قدم ابنه من اذربيجان
الى دار الخلافة طهران ومعه من بنى عمه الاعيان منهم
فرمانفرما وكان صهره على ابنته والسلطان ايضا
صهره على اخته بنت الشاهزاده نصرة الدولة فيروز ميرزا

الداعي لجمع الكتاب

بيمينه فسأله عن اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه
فقال تلك غزوة الاحزاب فتبسم من قوله ضاحكا
وقال له اخطات الصواب والذى يخطر ببالى
انها غزوة الابواء ثم التفت الى داعيه فى الليل والنهار
بالتوفيق والسداد واقترح على تاليف كتاب فى
سيرة النبى المستطاب وسير اهل بيته وعترته
الاطياب على سبيل الاختصار والايجاز دون
الاطناب فرايت امتثال امره حكم واجب والبدار
الى جمع ما اراد امر لازب فشمرت عن ذراع العزيمة
وهززت يراع الصريمة بجمع هذ المختصر الموسوم
بالحدائق النضره فى سيرة النبى صلى الله واله
والعتره اجابة لحضرته ثم قدمته هدية لسدته
فجاء بحمد الله كتابا نفيسا لطالب يرغب فيه كل
طالب موجز الالفاظ مطنب المعانى واحتوى على
السير مع سهولة المبانى وقد رتبته على اربعة عشرة
باب وكل باب يشتمل على عدة فصول

مدح مؤلفها وتقريض الكتاب

والحمد لله على ما انعما ٥ والشكر دائما على ما الهما
هو الذى علمنا بالقلم ٥ وعلم الانسان ما لم يعلم
مصليا على النبى المؤتمن ٥ محمد واله ذوى المنن
هم حجج الله على العباد ٥ والامناء الغر فى البلاد
لا سيما على الامام المرتضى ٥ ما عسعس الليل وما صبح اضا

وبعد فذا كتاب حسن ٥ فى بابه تصغى اليه الاذن
يعجب فيه ذو الالباب الفطن ٥ والغافلون فيه قد تفطنوا
الفته فى سيرة الرسول ٥ واله سلالة البتول
من كتب الحزب فيه ما حكى ٥ واخترت منها كل عذب وذكى
فهو كتاب جاء ما بين الكتب ٥ كالقمر البازغ ما بين الشهب
الفته برسم ذى المعالى ٥ والعز والمجد وذى الكمال
عبد الحسين المستطاب الفطن ٥ ذى الحزم والعزم الكريم اللسن
ذاك الذى بفضله قد ارتقى ٥ هام المعالى فى سداد وتقى
وفاق ابناء الملوك اجمعا ٥ كفاية لمن اليه انقطعا
بل فاق اهل الارض اجمعينا ٥ حلما وعلما وهدى ودينا
وقد غدى فى دولة القاجاره ٥ كالشمس فى رابعة النهار
لا سيما فى دولة الغضنفر ٥ مظفر الدين الحنيف الاطهر
فذاك سلطان سلاطين الورى ٥ من فاق خسروا او فاق قيصرا
وانت نجل عمه الغياره ٥ بجود مغوامر البحار
طوقت بالجود رقاب الناس ٥ فسدت اعيان بنى عباس
كم لجاه تبع قد تبعا ٥ وكم لدهر قل تاجا وضعا
من كفه زهر النعيم تقتطف ٥ وفى حسامه النفوس تختطف
قد مهد الاحكام والقواعدا ٥ والف الاضداد والاشوارا
وقد رايناك بشهاو الكتبا ٥ حيث نزلتم جيعا رتعا
وانى قد جبت البلاد طرا ٥ من برها وما تركت بحرا
كم جبل علوت مشمخرا ٥ فما وجدت لسواك ذكرا

اذاك قد جئت بدليطاه معتمداً دون الورى عليطا
اذ كنت انت للجميل اهلا ٥ وللكمال والنهى محلا
اجلت في سوق الثناء نظري ٥ فما وجدت غيره من مشترى
وليس عندي من هدايا تصلح ٥ غير دعاً امسى به واصبح
وموجز ترجم بالحدائق ٥ في سيرة النبي خير ناطق
محمد الطهر الامين الصادق ٥ وآله منابع الحقائق
بابهج الله على الخلائق ٥ بموجز من الكلام رائق
نرغم فيه كل نذل فاسق ٥ وناصب مذبذب منافق
خالا أكالارض والطرائق ٥ جنبك الله من البوائق
واصلح الله لك الدارين ٥ تكون فيهما قرير العين
ونقلت ما فيه من كتب المخالف والمؤالف المعتمد عليهم
في النقل ونبهت في اواخر فصول الابواب
على النسل وربما تعرضت لبعض ذيولهم
ونبهت على منازلهم ما خلا نسل الحسن والحسين
لانهم قد ملئوا الخافقين وانما عينت منازل
بقية آل ابي طالب وآل علي عليه السلام عدا السبطين
تنبيهاً للغافل وتبصرة للجاهل لعله يعرفهم بالمنازل
والافطل بنسب بني الحسن وبني الحسين داخل والله الموفق
والمعين الباب الاول في بيان سيرة سيد المرسلين

سيرة النبي صلعم

احوال رسول الله صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله وفيه فصول الاول في نسبه الشريف

نسب النبي صلعم

فهو محمد صلعم بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد
وقيل عامر بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة
بن قصي واسمه زيد بن كلاب واسمه حكيم بن مرة بن كعب بن
لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن
ادد بن اد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت
بن حمل بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل بن تارخ
بن ناحور بن شاروخ بن ارغو بن فالغ بن عابر وهو هود
النبي عليه السلام بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح النبي عليه السلام
بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن اليارذ بن مهلائيل بن قينان
بن انوش بن شيث بن ادم عليه السلام وامه امنة بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وهي اخت
هالة بنت وهب وكانت قد خرجت الى عبد المطلب
بن هاشم فاولدها حمزة وشقيقته صفية وام ابيه
فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم بن كعب بن لوي وهي ام
شقيقيه ابي طالب والزبير وقد انقرض الزبير الا

[illegible]

من البنات الثاني في ولادته ولد صلى الله عليه وآله

مولد النبي صلعم

في عام الفيل قبل هجرته بثلاث وخمسين سنة وثماني عشرة

احداث ما بعد مولد النبي صلعم

ليلة وكان ذلك في ايام التشريق وتوفي ابوه وهو ابن شهرين
وقيل بل كان حملا وارضعته حليمة بنت ابي ذويب السعدية
واقام عندها في بني سعد اربع سنين وردته الى امه حين شق
عن فواده وخرجت به امه الى المدينة لزيارة اخواله فتوفيت
بالابواء وهي راجعة الى مكة ولرسول صلعم ست سنين وثلثة
اشهر وعشرة ايام وقبرها هناك مشهور فحملته ام ايمن
الى مكة المعظمة فكفله جده عبد المطلب وكان وصوله
الى جده بعد وفاة امه بخمسة ايام ولثمان سنين مضين
من عمره الشريف توفي جده عبد المطلب وكان قد فوض
امر كفالته الى عمه وشقيق والده ابي طالب واوصاه
بحفظه وبره وذلك قوله في وصيته فيه شعر

اوصيك يا عبد مناف بعدي ٭ بواحد بعد ابيه فرد

فبذل ابو طالب جهده في تربيته وحفظه وبره وكان يقدمه
على نفسه وولده وجميع والداه وشهد به حرب الفجار
وهو ابن عشرين سنة وقيل اقل من ذلك ولم يخرج معه
الى الشام وهو ابن اثنتي عشرة سنة وخرج الى الشام
مرة اخرى بتجارة لخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة
وكان معه يومئذ ميسرة مولى خديجة ثم رجع وتزوج
بام المومنين خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
بن قصي ولخمس وثلثين سنة مضين من عمره الشريف

بنت قريش الكعبة ورضيت بتحكيمه في وضع الحجر الاسود فوضعه
في موضعه الان وبعثه الله الى كافة للخلق وهو ابن اربعين سنة
وتوفي عمه ابو طالب وقد قارب الخمسين وبعد ثلثة ايام
من موت عمه توفيت زوجته خديجة فحزن لموتهما حزنا شديدا
فسمي ذلك العام بعام الحزن وفي هذه السنة كانت
معراجه وهجرته وهاجر معه ابو بكر بن ابي قحافة وعامر
بن فهيرة مولى ابي بكر وعبد الله بن ابي اريقط وخلف
علي بن ابي طالب بمكة ليقضي دين رسول الله صلعم ويرد
ودايع الناس التي كانت عند النبي صلعم ثم يلحق به وكانت هجرته
لثلث وخمسين سنة مضين من عمره الشريف صلعم ودخل
المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الاول وكان التاريخ الاسلامي الذي وضعه
عمر بن الخطاب في ايام خلافته من ذلك لقضية ذكرها
ابن الاثير وغيره ثم حول الى اول المحرم وتوفي صلى
الله عليه واله بالمدينة يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع
الاول وهي رواية الكليني ونا قا للجمهور والاكثر على
انه توفي في الثامن والعشرين من شهر صفر عن ثلث وستين
سنة وجهزه امير المومنين ودفنه في بيته وليس معه
غير العباس عمه والفضل بن العباس والصحابة حينئذ
مشغولون في امر البيعة وغزاته تسعة عشر غزوة وقيل
ستا وعشرين وقاتل في تسع منها ولم يحج من المدينة
غير حجة الوداع وفيها ثلث وستين بدنة بعدد سني
عمره الثالث في ذكر جملة من الاحداث منذ بعث

احداث ما بعد بعثة النبي صلعم

احداث ما بعد البعث

بالنبوة وصدع بالرسالة الى ان قبضه الله اليه في السنة
الاولى من مبعثه عرض امر النبوة على ورقة بن نوفل وفي اليوم
الثاني امن به اخوه وابن عمه علي بن ابي طالب عم واسلمت زوجته
خديجة ام المؤمنين رض ومن رجالات قريش ابو بكر وزيد
بن حارثة وفي السنة الثانية اسلم عثمان بن عفان والزبير
بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة
بن عبيد الله وفي السنة الثالثة اسلم عمرو بن عتبة وخالد
بن سعيد وفي السنة الرابعة كان اظهار الدعوة وامر الشعب
واسلام عمه حمزة وعمر بن الخطاب وفي السنة الخامسة من
مبعثه كانت هجرة الحبشة وارسال قريش في طلب المهاجرين
وامر الصحيفة التي كتبتها قريش وفي السنة السادسة اخبر
صلعم بان الارضة اكلت الصحيفة وكان اكلها للصحيفة سببا
لاضطراب قريش وقوة اهل الاسلام وفي السنة السابعة عرج
به الى السماء وتوفي عمه ابو طالب وزوجته ام المؤمنين خديجة
رضه ثم تزوج بعدها بام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر ثم تزوج
بسودة بنت زمعة وعرض نفسه على قبائل العرب وفي
السنة الثامنة عرض نفسه على قبائل الاوس والخزرج
فكان امر العقبة الاولى وفي السنة التاسعة كان انشقاق
القمر له صلعم وفي السنة العاشرة هاجر من بلده ومسقط راسه
الشريف مكة المعظمة الى مدينة طيبة وتسمى يثرب وبعد ار
هجرته وبنا بها مسجده الشريف ثم بنا مسجد قبا ودخل بعائشة
وهاجرت زوجته سودة وولد عبد الله بن الزبير وعقد
لواء لعمه حمزة ولواء لابي عبيدة عامر بن الجراح ولواء لسعد بن
ابي وقاص وتوفي كلثوم بن الهدم وابو امامة اسعد بن زرارة

وهلك الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل واسلم عبد الله بن سلام
وسلمان الفارسي واخا بين اصحابه وكان يواخي بين الرجل ونظيره ع
واتخذ عليا اخا وفيها كان موادعة اليهود وفي السنة
الثانية غزى صلعم غزوة الابواء وغزوة العشيرة وفيها كان
اغارة كرز على سرح المدينة وبعث النبي صلعم سعد بن ابي وقاص
وسرية عبد الله بن جحش وتحويل القبلة ووجوب زكوة الفطرة
وصلوة العيد وغزوة بدر الكبرى وغزوة بني قينقاع وغزوة
قرقرة الكدر ويقال لها بحران وغزوة السويق وتزويج سيد
الوصيين من فاطمة سيدة نساء العالمين وفي السنة
الثالثة كان مسيره صلعم الى جمع بني ثعلبة ومن معهم وهجوم
دعثور على الرسول واصحابه وسقوط سيفه من يده وغزوة
بني سليم وقتل كعب بن الاشرف وسرية قردة وقتل ابي رافع وتزويجه
بحفصة ام المؤمنين بنت عمر بن الخطاب رضه وغزوة احد
وغزوة حمراء الاسد وفي السنة الرابعة كان سرية الرجيع
وارسال عمرو بن امية الضمري لقتل ابي سفيان وغزوة بئر معونة
واجلاء بني النضير وغزوة ذات الرقاع وغزوة بدر الثانية
وتزويجه صلعم بام سلمة رضه ومولد ابي عبد الله الحسين عليه السلام
وشهادة عاصم بن ثابت وعامر بن فهيرة ووفات عبد الله بن
عثمان وامه رقية بنت رسول الله صلعم وفيها كان خروج ابي
سفيان وفي السنة الخامسة تزوج صلعم بزينب بنت جحش
وفيها كان غزوة الجندل والخندق وقريضة ووفاة سعد
بن معاذ وشهادة خلاد بن سويد وهلاك امية بن ابي
الصلت وضيافة جابر في الخندق وحكم سعد في بني قريظة
ووفاة ام سعد بن عبادة وموادعة النبي صلعم عيينة بن الحصين

ع ومولد ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام

احوال رسول الله صم

وفي السنة السادسة كان غزوة بني لحيان وغزوة ذي قرد وغزوة
بني المصطلق ونزول آية التيمم وحديث الافك واقامة الحد على من خاض
فيه وعمرة الحديبية وسرية عكاشة وسرية محمد بن مسلمة الى القرطاس
وسرية ابي عبيدة وسرية زيد بن حارثة الى بني سليم وسرية ايضا الى
العيص وسرية ايضا الى بني ثعلبة وسرية ايضا الى الحسمي وسرية عبد الرحمن
بن عوف الى دومة الجندل وبعث زيد الى ام قرفة وسرية كرز بن جابر
الى العرنيين وخروجه صم الى الاستسقاء وفي السنة السابعة ارسل
رسله بكتبه الى ملوك الاقاليم والاصقاع يدعوهم الى الاسلام والاتباع
وغزوة خيبر وسرية عمر بن الخطاب رضه الى تربة وبعث ابي بكر الى
بني كلاب بناحية ضرية وبعث بشير بن سعد الى بني مرة بفدك
وسرية الى اليمن وجبار وبعث سرية قبل نجد وفيها كتب صم الى
جبلة بن الايهم وقتل شيرويه اباه كسرى ووصول هدية المقوقس
وعمرة القضاء وتزوج صم بميمونة وسرية ابن ابي العوجاء الى بني سليم
وفي السنة الثامنة كان اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص
وعثمان بن الحجبي وسرية بشير بن سعد الى اليمن وسرية غالب بن
عبد الله واتخاذ المنبر وسرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل
وسرية ابي عبيدة بن الجراح الى سيف البحر وفتح مكة واسلام
ابي سفيان وسرية خالد بن الوليد عقيب الفتح الى العزى بنخلة
وسرية عمرو بن العاص الى سواع صنم هذيل وسرية خالد بن الوليد
الى بني جذيمة وغزوة حنين وغزوة الطائف وبعث عمرو بن العاص
الى جيفر واسلام عروة بن مسعود الثقفي وفي السنة التاسعة
بعث عيينة بن الحصين الى بني تميم وبعث الوليد بن عقبة الى بني
المصطلق واسلام كعب بن زهير وتتابع الوفود وغزوة تبوك
وسرية خالد بن الوليد الى اكيدر وموت عبد الله بن ذي البجادين
واسلام ثقيف وكتاب ملوك حمير ورجم الغامدية ووفاة النجاشي
وام كلثوم وحج ابي بكر رضه في الناس وفي السنة العاشرة

احوال رسول الله صم

بعث صم ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الى اليمن وخالد بن الوليد
الى بني الحرث بنجران وعلي بن ابي طالب بعد ذلك الى اليمن وجرير بن عبد الله
البجلي الى ذي الكلاع وابا عبيدة بن الجراح الى اهل نجران وفيها
توفي ابراهيم بن رسول الله صم وطلوع جبرئيل في مجلس النبي صم
وقدوم فيروز الديلمي الى المدينة وموت الوالي باذان ونزول
اية الاستئذان وفي السنة الحادية عشر كان وفود قوم
من النخع واستغفاره صم وسرية اسامة بن زيد الى اهل ابنى
وظهور الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب وقتل الاسود العنسي
وقصة سجاح وطليحة بن خويلد وابتداء مرضه عليه الصلوة
والسلام ووصيته الى اخيه وابن عمه امير المؤمنين عليه
السلام واسراره الى ابنته فاطمة الزهراء انها اول اهل بيته
لحوقا به وكانت وفاته في اليوم الثامن والعشرين من شهر صفر
من السنة المذكورة

امهات المؤمنين

الرابع في بيان اسماء امهات المؤمنين
وهن نسائه اللاتي دخل بهن وهن ام المؤمنين خديجة بنت
خويلد وام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر واسما بنت النعمان
وام حبيبة بنت ابي سفيان وزينب بنت خزيمة وام شريك
بنت دودان وخولة بنت الهذيل وريحانة بنت شمعون
وزينب بنت جحش ومارية بنت شمعون وصفية بنت حيي بن
اخطب وجويرية بنت الحرث وميمونة بنت الحرث وسودة بنت
زمعة وام سلمة بنت ابي امية وحفصة بنت عمر بن الخطاب

الخامس في بيان اسماء نسائه اللاتي لم يدخل بهن
وهن الجونية وليلى الاوسية وصفية العنبرية وسباعة
القشيرية وعمرة الطبية وقتيلة الكندية وسنا السلمية
وشراف الطبية والعالية الكلابية

امراء النبي

السادس في بيان
اسماء امرائه وهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابو بكر وعبد
الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وزيد بن حارثة واسامة
بن زيد وجرير بن عبد الله وجعفر بن ابي طالب وخالد بن الوليد
ومالك بن نويرة وعدي بن حاتم ومعاذ بن جبل وصرد بن عبد الله

وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن عتيك والعلاء
بن الحضرمي وعمرو بن امية الضمري والمنذر بن عمرو وعلقمة بن محرز وقطبة
بن عامر وعروة بن مسعود والطفيل بن عمرو وعيينة بن الحصين وكعب بن
عمرو وقيس بن عاصم وابو قتادة بن ربعي والزبرقان بن بدر وعمرو بن العاص
وشجاع بن وهب وامية بن ابي صعب وبشير بن سعد وزياد بن لبيد وغالب بن
عبد الله وكرز بن جابر وعكاشة بن محصن والضحاك بن سفيان وعلم
بن ثابت **السابع** في كتابه فمن بني هاشم اخوه علي بن ابي طالب ومن
قريش وغيرهم ابو بكر وعمر وعثمان وابان بن سعيد وابي بن كعب والارقم
بن ابي الارقم وثابت بن قيس وحنظلة بن الربيع وابو رافع القبطي وخالد
بن سعيد وخالد بن الوليد والزبير بن العوام وزيد بن ثابت السجل و
سعد بن ابي سرح وعامر بن فهيرة وعبد الله بن الارقم وعبد الله بن
زيد وعبد الله بن مسعود والعلاء بن الحضرمي والعلاء
بن عقبة ومحمد بن مسلمة ومعوية بن ابي سفيان والمغيرة **الثامن**
في عماله فمن بني هاشم اخوه وابن عمه علي بن ابي طالب ع ومن غيرهم ابو عبيدة
والعلاء بن الحضرمي وبلال الحبشي وابو هريرة ومهاجر بن ابي
امية وزياد بن لبيد وعدي بن حاتم ومالك بن نويرة والزبرقان
بن بدر وقيس بن عاصم **التاسع** في وزرائه فمن بني هاشم علي بن ابي
طالب ومن غيرهم ابو بكر وعمر رض واقتصر الجمهور على الاخيرين
وهم كما ذكره صاحب السيرة المجلية وغيره من اهل السير
فوزراء رسول الله صم اربعة من اهل السموات اثنان وهما
جبرئيل وميكائيل ومن اهل الارض رجلان وهما ابو بكر
وعمر رض ولم يذكروا عليا في وزرائه مع انهم يروون
عن رسول الله صم انه قال علي مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وقد ذكرنا رواة الحديث انفا
ومن عرف منزلة هرون من موسى عرف منزلة امير المؤمنين

كتاب النبي صم

عماله

وزرائه

وسيد الموحدين من رسول رب العالمين هذا وقد نطق
القرآن العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بان
موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام دعا ربه فقال واجعل
لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري
وان الله عز وجل اجابه الى مسؤله وبلغه غاية مأموله
واجتناه من ثمرة دعائه ثمرة سؤله فقال عز وجل قد اوتيت
سؤلك يا موسى وقال تعالى في موضع اخر ولقد اتينا موسى
الكتاب وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا وقال في سورة
اخرى سنشد عضدك باخيك فظهر بذلك معنى
قول النبي صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة هرون من موسى
وان الله تعالى جعل عليا لرسول الله وزيرا ويؤيد كون الوزارة
كانت لعلي خاصة دون غيره من الصحابة الكرام عليهم
رضوان الملك العلام ما رواه العلماء الكرام من ثقاتهم
وجامعو الفضل في فضائلهم واهل السير في كتبهم ان
رسول الله صم بعث ابا بكر رض يحج بالناس سنة تسع
من الهجرة وقال له ان المشركين يحضرون الموسم ويطوفون بالبيت
عراة ولا احب ان احج حتى لا يكون ذلك واعطاه اربعين اية
من صدر سورة براءة ليقرأها على اهل الموسم فلما سار
دعا رسول الله صم عليا ع وقال له ادرك ابا بكر رض
وخذ منه الايات واقرأها على الناس بالموسم ودفع
اليه ناقته العضباء فادرك ابا بكر بذي الحليفة فاخذ
منه الايات فرجع ابو بكر رض الى رسول الله صم فقال بابي انت
وامي هل نزل في شأني شيء فقال لا ولكن لا يبلغ عني

غیری او رجل منی" وذکر الامام احمد بن حنبل فی الفضائل
ان رسول الله صلعم قال لما ان جبرئیل جائنی فقال ابعث
علیا فلما کان یوم النحر قام علی علیه السلام فی الناس فاذن
بصدر برائة کما امره رسول الله صلعم والوزیر مشتق من
احد معان ثلثة احدها من الوزر بکسر الواو واسکان
الزای وهو الثقل لکونه وزر الرجل عند اثقاله ویخففها عنه
والمعنی الثانی من الوزر بفتح الواو والزای وهو المرجع الذی
یرجع الیه الناس والملجا الذی یلجون الیه ومنه قوله
سبحانه کلا لا وزر مرجوع لخرابه ومعرفته واسعاده
ویلجا الیه فی الاستعانة به وهذا ابو بکر رضه رجع الرسول
الیه فی تبلیغ بعض سورة من القران الی قوم کفرة من عبدة
الشیطان الذین یدینون بعبادة الاوثان فامر الله بعزله
وارسال اية الرحمن وامام الانس والجان وقد عرفت
انه صلعم ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی وما
کان صلعم یتخذ وزیرا من امته الا بامر ربه وان الله
یختار له من علم بعصمته من قومه وحزبه والمعنی
الثالث من الازر وهو الظهر ومنه قوله تعم حکایة
عن موسی عم اشدد به ازری فیحصل بالوزیر قوة
الامر واشتداد الظهر کما یقوی البدن ویشتد به
فکان منزلة هرون من موسی انه یشد ازره ویعاضده
ویحمل عنه من اثقال بنی اسرائیل بقدر ما تصل الیه ید
مکنته وتحمله عضد استطاعته حیث فوض الیه امر
امور زارته وجعله شریکا له فی نبوته ورسالته

کما نطق به القران الکریم وکان قد استخلفه علی بنی اسرائیل
عند سفره وتوجهه الی المناجات علی ما صرح به القران
فتلخص منزله هرون من موسی انه کان اخاه ووزیره وعضده
وخلیفته علی اهل بیته وقومه عند سفره وشریکه فی نبوته
وقد جعل رسول الله صلعم علیا منه بهذه المنزلة واثبتها له الا
النبوة فانه استثناها فی اخر الحدیث الا بقوله الا انه لا نبی بعدی
فبقی ما عدی النبوة المستثناة لعلی من کونه اخاه ووزیره
وعضده وخلیفته علی اهله وقومه ودار هجرته وجیرانه
والمومنین الفائزین بجمیل صحبته عند سفره الی تبوک وهذه
الصفات التی الیه تضاف من المعارج ومدارج الازلاف
یعترف اهل المروة والانصاف وانکارها العمی من فرط
الاسراف وبما ذکرناه کفایه لذوی النباهة والدرایه
وجودها اقمع الطغیان والغوایة حیث دل الحدیث
المبارک الشریف بمنطوقه ومفهومه علی ثبوت ذالک المعنی
اللطیف لصاحب هذا المقام المنیف وهذا الحدیث متفق
علی صحته ومثله فی المعنی بلا منزلته قوله انت منی وانا
منک وعلی منی وانا من علی والکلام فیهما واحد
فاذهب این ما شئت فانا هنا قاعد ولا اتشوق بعد
ما طلع الصبح لیلا دیجور ولیس بعاقل من ابتاع
الظلمة بالنور والله الموفق والیه ترجع الامور
العاشر فی قضاته وهم علی بن ابی طالب ومعاذ بن جبل
وعلی علیه السلام اقضی الامة بنص من رسول الله صلعم

٢ بهامش

قضاته

اربعة
روى في ذلك موفق بن احمد في ذلك عشرة احاديث وروى
عبد الله بن احمد بن حنبل في ذلك عشرة احاديث وروى ابو
المظفر السمعاني في فضائله في ذلك حديثين وابن ابي الحديد
روى في ذلك حديثا واحدا الحادي عشر في امنائه على سره

امنائه

وهم عندنا علي بن ابي طالب وحده ومن اعتمد على كان مثله
وهو الحسن لغير خلاف ولخوه الحسين والتسعة بعده ثم
اعرف الناس باحكامهم واثبتهم في حلالهم وحرامهم
قالوا ابو عبيدة بن الجراح ومعيقب الثاني عشر في شرطه

شرطه

ومقيمي حدوده وهم علي بن ابي طالب والزبير بن العوام والمقداد
بن الاسود وقيس بن سعيد وعاصم بن ثابت ومحمد بن مسلمة
قالوا والمغيرة بن شعبة ولم اعرفه انا فانه من اهل هذه الرتبة
الثالث عشر في اصحاب اسراره ولم اعرف في ذلك غير علي بن

اصحاب سراره

ابي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلعم وسلمان وحذيفة
بن اليمان قالوا وانس بن مالك وقد نظر الرابع عشر في رعاة

رعاة غنمه

وهما ابو سلمة ويسار الذي قتله العرنيون الخامس عشر خزان
داره والقائمين بنفقته وهو علي بن ابي طالب وربما كان بلال

خزان داره

السادس عشر في حمال راياته وهم علي والزبير وسعد بن عبادة

حامل راياته

وزيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة قيل
وخالد بن الوليد السابع عشر فيمن كان يرحل دوابه وهم الاسلع
بن شريك وطلحة بن عبد الله وعبد الله بن مسعود الثامن عشر فيمن

خاصف نعله

كان يخصف نعله هو علي لا غير التاسع عشر في شعرائه وهم حسان بن
بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن زهير العشرون في خزنة سلاحه
ابو طلحة والمغيرة بن شعبة الحادي والعشرون في حامل نعله ابن شعبة وابن مسعود

حامل نعله

الثاني والعشرون في حملة سيفه عبد الله بن رواحة ومن ناب عنه اذا لم
يحضر الثالث والعشرون في خطبائه علي بن ابي طالب وثابت بن قيس بن

حملة سيفه

خطبائه

شماس الرابع والعشرون في جملة سلاحه ومراكبه ومواشيه ونفقة اثاثه
اما سلاحه من السيوف فتسعة وهي المخذم اصابهما كان على صنم طي
والرسوب اصابه مما كان على صنم طي ايضا والخشيف اصابه من بني
قينقاع المأثور ورثه من ابيه العضب اهداه اليه سعد بن عبادة ذو
الفقار غنمه من بدر الصمصام اصابه من عمرو بن معديكرب القلعي
اصابه من بني قينقاع البتار اصابه من بني قينقاع ايضا وحربه اجمد ثلثة
البيضاء والسعية والعنزة وهي التي كانت تركز له في الصلوة وقضيبه
المسمى بالمشوق وادرعه سبعة ذات الفضول والسعدية وذات

حملة سلاحه ودروعه ومواشيه واثاثه

الوشاح وذات الحواشي وفضيه والبتراء والخرنق واتراسه ثلثة الموجز والزلوق
والفتق وكان له مجن واحد يسمى الرفق وهو الحو كان طوله ذراع وكان له
مغفران السبوغ والموشح ورماحه خمسة المثوى والمثنى ورمح اخذه من
بني قينقاع ثم اصاب منهم رمحا اخر وكان له مخصر
اسمه العرجون ومنطقة وجعبة تسمى الجمع والكافور ايضا وفسطاط
يسمى الكن وخمسة قسي الزوراء والمكتومة والروحاء والصفراء والبيضاء
واما مراكبه فمن افراسه السكب اشتراه من اعرابي وملاوح والمرتجز الذي
شهد بخزيمة ذو الشهادتين ولزاز اهداه المقوقس والظرب اهداه له
ابن ابي البراء واللحيف من هدايا فروة والسداد والورد من هدايا تميم
وسبحة والابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والسرحان واليعسوب
والبحر والادهم والشحاء والسجال ومراوح والنجيب والطرف واما بغاله فقيل
انها ستة الشهباء والدلدل وفضة هدية فروة وهدية ابن العلما
صاحب ايلة وهدية النجاشي وهدية كسرى على خلاف فيها وكان له حماران
اليعفور وعفير وكان له من النوق العضباء واخرى تسمى القصوى وكان
له عشرون لقحة وهي الشقراء والمرة والريا والبشير والنفور والسعدية

٧لدم

والفريش والشمس والجنا من جلتها واما غنمه فكان له مائة شاة كلما
نتجت سخلة ذبح شاة ومن الغنم سبعة اطلال وعجرة واطراف ومروة
وبردة وسقيا ورشته وكان له سبع بقرات وكان ابن ام ايمن
يرعاهن واما بقية اثاثه ولباسه صلعم فكان له ثلثة اقداح المخصف
والمحنا وركوة تسمى الصادرة ومغسل من صفر وربعة اسكندرانية من
هدايا المقوقس من عاج كان يضع صلعم فيها مشطه ومكحلته ومقراضه
ومراته وقصعة وسرير وكساء احمر وقطيفة وكساء من شعر وكساء
اسود ومنديل كان يمسح به وجهه وقدح من عيدان كان يبول
فيه بالليل وحصير مرمل وسلة كان فيها طيبه ومشط كان
يسرح به شعره وبردة وبساط يسمى الكز وخاتم من ذهب وهو
الذي رماه ولم يلبسه وخاتم من فضة كان يلبسه وخاتم
من حديد ملوي بفضة وتور من حجارة هو المخضب ومكحلة
وميل ومقراض ومرآة وخفان اربعة نعلان سبتيتان وثوب
حبرة وازار عماني وثوبين صحاريين وقميص صحاري وقميص
سحولي وجبة يمنية وجبة شامية وكساء ابيض قلانس
صغار وخميصة وملحفة ورداء مربع وفراش من ادم حشوه ليف
وعمائم اربع وهي عمامة محنكة كان يلبسها في غالب اوقاته وعمامة
سوداء كان يلبسها في الاعياد وعمامة ذات ذوائب كان
يلبسها في بعض الاوقات وعمامة بيضاء كان يلبسها في بعض
الاحيان ويوم دخل مكة في عام الفتح كان معتما بعمامة السوداء وجلد
كان يحك به جلده الشريف وقربة كان يشرب منها ويتوضأ بها
وسكين وقدر كان يطبخ له فيها وقد ورثه ابنته فاطمة الزهراء
وبقية بنيه الطيب والطاهر وابراهيم والقاسم وزينب ورقية
توفوا في حيوته وكلهم من خديجة الا ابراهيم من مارية القبطية

الباب الثاني في سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
الصلوة والسلام وفيه فصول الفصل الاول في نسبه الشريف

نسبه

فهو علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن
هاشم يجتمع مع النبي صلعم بعبد المطلب وباقي النسب تقدم
ذكره وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية
ولدت من هاشمي وكانت قد ولدت من ابي طالب اربعة

اخوته

رجال وهم طالب مضى دارجا وعقيل اصغر منه بعشر سنين
وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وعلي اصغر من جعفر بعشر
سنين ومنهم العقب اما العقيليون فعدة بطون وافخاذ
منهم بالمدينة ومنهم بمصر ومنهم بنصيبين ومنهم بحلب
ومنهم ببيروت ومنهم بطن متسع بقم ومنهم بفارس
ومنهم بطبرستان ومنهم بالكوفة ومن بطونهم قوم بكرمان
واخرون بخراسان والجعفريون منتشرون ايضا في سائر بلاد
الاسلام منهم قوم بالمدينة وغيرها من ارض الحجاز ومنهم
بالعراق كوفة وبصرة وبغداد وغيرها من السواد ومنهم
بخارا ومنهم بكرمان ومنهم ببلخ ومنهم بحران ومنهم
باذربيجان ومنهم باسوان ومنهم بدمشق ومنهم بالموصل
ومنهم قوم في بلاد المغرب ومنهم بمصر ومنهم بالصعيد
ومنهم بالقيروان ومنهم بمراغة ومنهم بالشاش ومنهم بقزوين
ومنهم بالاهواز ومنهم بطبرستان ومنهم بالحلة ومنهم
بالحائر الشريف ومنهم بالغري الشريف ومنهم بفارس ومنهم
بادية مع طي وتفصيل ما ذكرناه مذكور في كتبنا في النسب كالاصيلي

وغيره واما العلويون فسنشير الى منازلهم وبعض بطونهم في

مولده

محله ولو مجملا الفصل الثاني في ولادة امير المؤمنين عليه السلام واسمائه
ولد بمكة في الكعبة يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلثين
من عام الفيل ولم يولد في الكعبة مولود سواه لا قبله ولا بعده
ولما ولد كان ابوه غائبا فسمته امه اسد باسم ابيها فلما قدم
ابوه سماه عليا ومنه قال ع انا الذي سمتني امي حيدره وهو
اسم الاسد وقال مجاهد ان امه سمته عند ولادته عليا
والى الاول ذهب عطا جازما به وازاد في تسميته عليا
انه انما سمي به عند ارتقائه على كتف النبي وكسر الاصنام قال
ابن قزغلي راويا عن ابن عباس رض كانت امه اذا دخلت
على هبل لتسجد له وهي حامل به علي على بطنها فيتقوس فيمنعها
من السجود فسمي عليا لهذا والارجح ما رجحه ابن قزغلي من الاول
وهو قول مجاهد من ان اسمه علي وحيدرة لقبه ومن القابه
ذو القرنين لما روي عن النبي صلعم انه قال لعلي ع ان لك في
الجنة قصرا وانك ذو قرنيها رواه احمد بن حنبل في
المسند ورواه النسائي ايضا ويسمى الانزع البطين وفيها
اشارة لطيفة الى انه انزع من الشرك بطين من العلم ويسمى
اسد الله واسد رسوله ويسمى امير المؤمنين ويعسوب
المؤمنين ويسمى الولي والوصي والتقي والمرتضى وقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين وشبيه هرون
وصاحب اللواء وخاصف النعل وكاشف الكروب
ومظهر العجائب ومظهر الغرائب وعين الله الناظره واذن

الله

الله الواعية ولسان الله الناطق وايته الكبرى والنباء العظيم
وباب الله ويد الله وجنب الله وقدرة الله وغير ذلك ومن
كناه ابو الحسن وابو الحسين وابو الحسنين وابو الجلالات وابو
تراب وهذه الكنية كانت من احب كناه اليه وابو القصم وابو

صفته

محمد الفصل الثالث في صفته عليه السلام ذكر الحافظ في
مسنده انه ع كان ادم شديد الادمة عظيم العينين غليظ
الساعدين اقرب الى القصر من الطول عريض اللحية اصلع
ابيض الرأس واللحية لم يصفه احد بالخضاب سوى سواد بن
حنظلة والصحيح انه لم يخضب وروي انه كان يصفر لحيته

فضائله

بالحناء ثم ترك الفصل الرابع في فضائله وهي لا تحصى
ولا يسع احدا من البشر حصرها ولكني اشير في كتابي هذا
الى بعضها مجملا فمن القران الكريم قوله تعالى ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم انها نزلت في ولاية رسول الله صلى الله
عليه واله وولاية امير المؤمنين وولاية الائمة من ولده عليهم السلام
روى الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء والشيخ المفيد محمد بن
محمد بن النعمان وابن شهراشوب من طرق العامة والشيخ
ابو جعفر الطوسي من طرقنا في اماليه وعلي بن ابراهيم القمي
في تفسيره ومحمد بن يعقوب الكليني في الكافي وابن بابويه
ومحمد بن العباس بن ماهيار والشيخ ابو علي الطبرسي في
مجمع البيان من طرق شتا ان الاية نزلت في رسول الله
وامير المؤمنين والائمة ومنها قوله تعالى وقفوهم

انهم مسئولون ان الله تعـ يسئل العباد يوم القيمة عن ولاية
علي واهل بيته المعصومين روى ذلك ابن شيرويه الديلمي في
كتاب الفردوس وابراهيم بن محمد الحمويني في كتابه فرائد السمطين
وابو نعيم في الحلية والمازندراني والشيرازي وابو الحسن
بن شاذان ان الاية نزلت في علي ع وان الناس عن ولاية
يوم القيامة يسئلون ومن طرقنا روى ذلك باضافة
ولاية الائمة ومحبتهم رواه ابن بابويه والطوسي وابن ماهيار
والامام العسكري في تفسيره **ومنها** قوله تعـ ان الذين
لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون المراد بذلك
الذين لا يؤمنون بولاية علي والائمة من ولده روى ذلك
ابراهيم بن محمد الحمويني وابن شهراشوب في خصائصه
وابن ماهيار في تفسيره وعلي بن ابراهيم في تفسيره **ومنها**
قوله تعـ يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم انها نزلت في امير المؤمنين ع
وفي الائمة من ولده رواه ابن شهراشوب والحمويني من
طرق العامة وكليني وابن بابويه والنعماني والمفيد من
طرقنا **ومنها** قوله سبحانه ام يحسدون الناس على
ما اتاهم الله من فضله نزلت في رسول الله ص وعلي ع
واهل بيته المعصومين رواه ذلك ابن المغازلي امام
الشافعية في وقته وابن شهراشوب من طرق العامة ومن
طرقنا رواه الكليني في الكافي وشيخ الطائفة في يب

وابن بابويه في اماليه وعلي بن ابراهيم في تفسيره ومحمد بن الحسن
الصفار في بصائر الدرجات ومحمد بن مسعود العياشي
في تفسيره وسليم بن قيس الهلالي في كتابه جميعا يروون
ان الاية الكريمة نزلت في رسول الله ص وعلي ع والائمة من
ذريته **ومنها** قوله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا نزلت في رسول الله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين حين جمعهم الله تحت
الكساء رواه ذلك الامام احمد بن حنبل في مسنده وابنه
عبد الله والبخاري في صحيحه ومسلم بن الحجاج القشيري
في صحيحه والثعلبي في تفسيره والحميدي والامام مالك بن
انس في موطاه وفي الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم
وفي الجمع بين الصحاح الست من الموطا وصحيحي مسلم والبخاري
وسنن ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسائي
من مؤلفات الشيخ ابي الحسن رزين العبدري والامام موفق
بن احمد والحمويني وعبد الحميد بن ابي الحديد في الشرح والمالكي
في الفصول المهمة والشيخ عبد الكريم بن روح في كتابه المناقب
الفاخرة في العترة الطاهرة بروايات متضافرة من طرق
شتى ان الاية نزلت فيهم ومن طرقنا روى ذلك الكليني
وابن بابويه والصفار وعلي بن ابراهيم بن هاشم وابن
ماهيار والطوسي والطبرسي انها نزلت فيهم وقد اوردوا
في ذلك اربعا وثلثين حديثا غير ما نقلوه عن مخالفيهم
فانهم نقلوا عن كتب المخالفين في ذلك احد واربعين
حديثا وورد في كتبهم المعتمدة انها نزلت فيهم **ومنها**

ايت المباهلة وهي قوله سبحانه فمن حاجك فيه من بعد
ما جاءك به من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
الاية انها نزلت فيهم ومنها قوله سبحانه قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى نزلت في علي وفاطمة عليهما
السلام وبنيهما ومنها قوله تع الله نور السموات
والارض مثل نوره الاية نزلت فيهم ومنها قوله
تع في بيوت اذن الله ان ترفع الاية نزلت فيهم
وفي بيوتهم ومنها قوله تع وانذر عشيرتك الاقربين
انها نزلت فيهم ومنها قوله تع وآت ذا القربى حقه
نزلت فيهم ومنها قوله تع ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية انها نزلت فيهم وفي
وفي شيعتهم ومنها قوله تع يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك انها نزلت في امير المؤمنين
يوم غدير خم ومنها قوله تع اليوم اكملت لكم
دينكم ورضيت لكم الاسلام دينا نزلت في علي عليه السلام
ومنها قوله تع عم يتساءلون عن النبأ العظيم
الذي هم فيه مختلفون نزلت في علي ع ومنها قوله تع
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
والله رؤف بالعباد نزلت في علي عليه السلام ومنها
قوله تع الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون نزلت فيه عليه السلام ومنها قوله
تع يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا

بين يدي نجواكم صدقة نزلت فيه سلام الله عليه ومنها
قوله تع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
نزلت في الامام والعارف به والظالم لنفسه من لم يعرف
امام زمانه ووارث الكتاب هو السابق بالخيرات وهو
الامام وبذلك نطقت الروايات عن الائمة الكرام عليهم
السلام ومنها قوله تع فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله
على الظالمين قال ع انا ذلك المؤذن ومنها قوله سبحانه
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم نزلت في علي والائمة
من اهل بيته ومنها قوله تع قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب نزلت في علي وهو الذي
عنده علم الكتاب وكذا الائمة من ولده ومنها قوله تع
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه المراد بالشاهد
امير المؤمنين ع ومنها قوله تع اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد
في سبيله لا يستوون عند الله نزلت في العباس بن عبد
المطلب وكان يفتخر بسقاية الحاج وطلحة بن شيبة
وكان يفتخر ويقول انا سادن الكعبة وخادمها وقال
علي بن ابي طالب انا اول من امن بالله ورسوله واول
من صلى مع رسول الله وجاهد بين يديه اعداء الله
حتى قالوا لا اله الا الله فانزل الله فيه وفيهما ذلك
رواه الثعلبي وابن الغازلي والعبدري والحمويني
والنسائي وابو نعيم والمالكي وغيرهم ومن طرقنا القمي والعياشي
والطوسي والطبرسي وغيرهم ومنها قوله سبحانه

ان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين نزلت في علي
وهو صالح المؤمنين ومنها قوله تع وتعيها اذن واعية
نزلت في علي ع ومنها قوله تع ويوفون بالنذر
ويخافون يوما كان شره مستطيرا الايات نزلت
في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ومنها
قوله تع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا نزلت في علي ع ومنها قوله تع يا ايها
الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه نزلت في علي وشيعته ومنها
قوله تع وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا نزلت في النبي والولي ومنها قوله سبحانه
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله لا يشركون
نزلت في الامام القائم عليه السلام والرجعة ومنها
قوله تع ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الارض ام نجعل المتقين كالفجار المراد بالذين امنوا
وعملوا الصالحات والمتقين علي وحمزة وعبيدة والمراد
بالمفسدين والفجار عتبة وشيبة والوليد ومنها
قوله تعالى شانه فمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون
المؤمن هو علي بن ابي طالب والفاسق الوليد بن عقبة وقد
نزلت الاية الكريمة بهما ومنها قوله تبارك وتعالى

امنوا صح

سلام على ال يس روى ابو نعيم بسنده عن الاعمش عن
مجاهد عن ابن عباس انه قال المراد بال يس ال محمد صلوات الله
عليهم ومنها قوله تع وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون نزلت في علي والائمة من ولده عليهم
السلام ومنها قوله تع والعصر ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات روي ان الانسان
الخاسر في الاية هو ابو جهل والذين امنوا وعملوا الصالحات
علي بن ابي طالب وسلمان رواه ابو نعيم في حلية الاولياء
ومنها قوله تع والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار برواية ابي نعيم ايض نزلت بعلي ع وسلمان رضم
ومنها قوله تع والسابقون السابقون
اولئك المقربون نزلت في شان علي وشيعته
ومنها قوله تع القيا في جهنم كل كفار عنيد نزلت
في رسول الله وامير المؤمنين ع ومنها قوله تع
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين نزلت في علي والائمة
من نسله فهذه اربعون اية من كتاب الله الكريم
ولنذكر اربعين رواية من احاديث النبي الحكيم
في فضائل الامام العليم فمنها قوله صلى الله
عليه واله وسلم فيما رواه احمد بن حنبل في مسنده

وابن عبد الله والبخاري ومسلم والجمع بين الصحاح الست لرزين
وابن المغازلي ومحمد بن اسحق وصاحب كتاب الاربعين من
الاربعين وصلة الائمة في آخرين من طرق شتى عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وقد ورد في ذلك عندهم مائة حديث اوردها
السيد البحراني في غايته فالطالب لها يرجع اليه واورد ايضا
في ذلك من طرقنا سبعين حديثا ومنها ما رواه احمد بن
حنبل وغيره انه صلى الله عليه وآله قال اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وبرواية السمعاني اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ومنها قوله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي
كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك
رواه ابن المغازلي والحمويني والمالكي والسمعاني ومن
طرقنا ابن بابويه وشيخ الطائفة والمفيد وابن الفتال والهلالي
وغيرهم ومنها قوله صلى الله عليه وآله علي خير البرية رواه صدر الائمة
والحمويني وابن المغازلي وابن حنبل وابن ابي الحديد
وغيرهم ومنها قوله صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة نفسي وكراسي
من بدني وقد روى مخالفونا في ذلك ثلثة عشر حديثا
وروى اصحابنا في ذلك ايضا ثلثة احاديث ومنها
قوله صلى الله عليه وآله علي مني وانا من علي وقد روى المخالفون في ذلك
خمسا وثلثين حديثا وروى اصحابنا في ذلك ستة احاديث

ومنها انه صلى الله عليه وآله وسلم امر ابا بكر بتبليغ سورة برائة
الى اهل مكة فلما مضى بها هبط الامين جبرئيل على النبي
الجليل صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لك
لا يبلغ عنك الا رجل منك فاخذها من ابي بكر
ودفعها الى علي عليه السلام وقد روى مخالفونا في ذلك
ثلثا وعشرين حديثا وروى اصحابنا في ذلك ست عشرة
حديثا ومنها قوله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ثم دعا بعلي عليه السلام
وكان ارمدا فتفل في عينه فبرئت من الرمد ودفع
اليه الراية وكان الفتح يومئذ على يده وقد ورد في ذلك
من طرق المخالفين خمس وثلثون حديثا ومن طرق
اصحابنا ثلاث روايات ومنها في حديث الطائر
المشوي اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك
ياكل معي من هذا الطائر فجاء علي واكل معه منه وقد روى
المخالفون في ذلك ستا وثلثين حديثا وروى اصحابنا
ثمانية احاديث ومنها انه صلى الله عليه وآله آخى بين اصحابه وكان
يواخي بين الرجل ونظيره واتخذ عليا اخا وقد ورد
في ذلك عند مخالفينا واحد وعشرون حديثا وروى
اصحابنا في ذلك خمسة احاديث ومنها انه عليه
السلام اول من آمن برسول الله وصدق به وصلى
معه من الرجال وقد روى مخالفونا في ذلك سبعا
واربعين حديثا وروى اصحابنا في ذلك ثماني عشرة
حديثا ومنها انه اعلم الناس بعد رسول الله

وقد روى مخالفونا في ذلك اثنين وثلثين حديثا وروى
اصحابنا ايضا في غزارة علم امير المؤمنين والائمة من
ولده وانهم اعلم الناس بعد رسول الله صلعم سبعا
وعشرين حديثا ومنها ان رسول الله صلعم علمه الف باب
من العلم ينفتح من كل باب الف باب روى المخالفون
في ذلك اربعة احاديث وروى اصحابنا في ذلك تسعا
وعشرين حديثا ومنها قوله صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها
وقوله صلعم انا دار الحكمة وعلي بابها وقد اورد فيهما المخالفون
ست عشرة حديثا وروى اصحابنا في ذلك سبعة
احاديث ومنها قوله صلعم انا مدينة الجنة وعلي عم
بابها رواه ابن المغازلي فقيه الشافعية والشيخ في
كتابيه المجالس والامالي ومنها قوله عليه السلام على
المنبر في عدة مواطن سلوني قبل ان تفقدوني وقد
روى المخالفون في ذلك سبعة احاديث وروى
اصحابنا في ذلك سبعة احاديث ومنها قوله صلعم
علي اقضى الامة وقوله اقضاكم علي عم وفي ذلك
اورد المخالفون سبعة عشرة حديثا وروى محدثونا
سبعة احاديث ومنها ان الصحابة الكرام سيما
ابوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم في ايام خلافتهم
كانوا يرجعون في العلم والحكم والحكم الى علي بن ابي طالب
روى ذلك الامام احمد بن حنبل في مسنده ومسلم

في صحيحه وموفق بن احمد في مناقبه وفي الجمع بين الصحيحين
وغيرهم وروى اصحابنا في ذلك اثنى عشر حديثا
ومنها قوله صلوة الله وسلامه عليه لو ثنيت لي
وسادة لافتيت اهل التورية بتوريتهم واهل الزبور
بزبورهم الى آخر كلامه وقد روى المخالفون
في ذلك اربعة احاديث رواها موفق بن احمد وابن
المغازلي والحموين وروى اصحابنا في ذلك تسعة
عشر حديثا ومنها قوله صلعم علي مع الحق والحق مع علي
وقوله صلعم اللهم ادر الحق معه حيث دار اورد المخالفون
في ذلك خمسة عشر حديثا واصحابنا احد عشر حديثا ومنها
قوله صلعم في حقه من فارقك فقد فارقني وفيه من طرق
المخالفين سبعة احاديث ومن طرقنا اربعة احاديث
ومنها قوله صلعم حق علي على هذه الامة كحق الوالد على ولده
وفيه من طرق المخالفين ستة احاديث ومن طرق اصحابنا
ثلثة احاديث ومنها قوله صلعم يا علي انا وانت ابوا هذه
الامة رواه الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان من
طرق المخالفين ومحمد بن يعقوب الكليني ومحمد بن العباس
وابن شهرآشوب وشيخ الطائفة من طرقنا ومنها قوله صلعم
مثل علي في هذه الامة مثل قل هو الله رواه ابن المغازلي
الشافعي وموفق بن احمد من مخالفينا ومحمد بن العباس
وابن بابويه والشيخ المفيد من اصحابنا ومنها قوله صلعم يا علي
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق رواه
احمد بن حنبل وابنه عبد الله وفي الجمع بين الصحيحين

علي ع

والجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري وغيرهم ومن
اصحابنا ابن بابويه وغيره ومنها انه عليه السلام
وزير رسول الله ووارث علمه وقد اورد المخالفون
في ذلك احد عشر حديثا وروى صحبنا احد وعشرين
حديثا ومنها قوله صلعم علي سيد المرسلين وسيد العرب
وسيد في الدنيا وسيد في الآخرة وفيه من طرق مخالفينا
ثلث وعشرون حديثا وفي كونه سيد الاوصياء
وسيد العرب من طرقنا ورد ستة احاديث رواها
ابن بابويه والشيخ واحمد بن علي بن منصور الطبرسي
وغيرهم ومنها ان ولاية امير المؤمنين من اصول
الاسلام والائمة الاثنا عشر اركان الايمان وكمال
الايمان منوط بمحبتهم وفيه من طرق مخالفينا خمسة
احاديث وفي انه باب الاسلام وعماده ولايتهم
فيه من طرق اصحابنا اربع وعشرون حديثا ومنها
ان النظر الى وجه علي ع عبادة ومنها انه ردت
له الشمس مرتين ومنها ان الشمس كلمته وسلمت عليه
ومنها انه عليه السلام كلمه اصحاب الكهف ومنها
ان النبي صلعم امر بسد ابواب من كان بابه داره في
المسجد الا باب علي ع ومنها قوله صلعم الصديقون
ثلثة مؤمن آل يس وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن

ابي طالب وهو افضلهم ومنها ارتقائه على كتف النبي صلعم
والقاء الاصنام من الكعبة وكسرها ومنها حديث خاصف
النعل ومنها حديث اللوزة ومنها حديث القاحة
ومنها حديث الاترجة ومنها حديث السفرجلة ومنها
حديث الرمانة الى غير ذلك من فضائله ومناقبه
وخصائصه ومن تشوف الوقوف على تفصيل ما
اشرنا اليه فليرجع الى كتاب السيد الجليل هاشم بن سليمان بن
اسمعيل البحريني فانه فيه ما يشفي العليل ويروي
الغليل وانما اقتصرنا على الاشارات حذرا من
التطويل

الفصل الخامس في ذكر اولاده

اولاده

واولاد اولاده وبناته عليهم السلام اتفق علماء
السير على انه عليه الصلوة والسلام اولد اربعة
عشر ذكرا وتسعة عشر انثى الحسن والحسين وزينب
الكبرى وام كلثوم الكبرى وامهم فاطمة الزهراء بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامها خديجة
الكبرى رضي الله عنها وذكر الزبير بن بكار ولدا
اخر من فاطمة بنت رسول الله صلعم اسمه محسن
مات طفلا كذا نقله ابن قزغلي عنه والصحيح انه السقط
وقصة اسقاطه مشهورة لا يسعنا في هذا المختصر
بيانها وفاطمة عليها السلام اول زوجاته لم يتزوج
عليها في حياتها وكذا كانت امها خديجة عليها السلام

اوّل زوجات رسول الله صم لم يتزوّج عليها في
ايام حياتها ومحمد الاكبر وامه خولة بنت جعفر
من بني حنيفة وعبيد الله قتله المختار بن ابي عبيدة
الثقفي في ايام محاربته مع مصعب بن الزبير في المصاف
وامه ليلى بنت مسعود من بني تميم وابو بكر وامه
ام اخيه عبيد الله قتل مع اخيه الحسين يوم الطف
والعبّاس وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا مع
الحسين عليه وعليهم السلام وامهم اجمع ام البنين
فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن
كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
بن معوية بن بكر بن هوازن وامها ليلى بنت السهيل
بن مالك بن ابي برة واسمه عامر ملاعب الاسنّة بن
مالك بن جعفر بن كلاب وامها عمرة بنت الطفيل
بن عامر وامها كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة
بن كلاب وامها فاطمة بنت عبد شمس بن عبد مناف
تزوجها بعد فاطمة باختيار اخيه عقيل له اياها
ومحمد الاصغر قتل مع اخوته يوم الطف ايضا وامه
ام ولد ويحيى وعون وامها اسما بنت عميس
الخثعمية وكان جعفر بن ابي طالب قد تزوجها ثم قتل
عنها فتزوجها ابو بكر فولدت منه محمداً ومات عنها

فتزوجها امير المؤمنين عليه السلام فاولدها يحيى
وعون فيهما ومحمد بن ابي بكر وعبد الله الجواد ومحمد
وعون بنو جعفر بن ابي طالب اخوة من قبل امهم اسما
بنت عميس المذكورة وعمر ورقية وامها الصهباء سبية
تزوجها بعد اسما والصهباء يقال لها ام حبيب بنت
ربيعة من بني وائل ومحمد الاوسط وامه امامة
بنت العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله
صم وامها خديجة بنت خويلد رضهم تزوجها بعد
الصهباء وقيل بل هي اول امرأة تزوجها بعد فاطمة
بوصية منها وام الحسن وام الحسين ورملة الكبرى
وامهن ام سعيد بنت عروة تزوجها الخ وام هاني
وميمونة وزينب الصغرى ورملة الصغرى وام كلثوم
الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الكرام وام
جعفر وجمانة ونفيسة وهن لامهات اولاد شتى
قالوا وابنة اخرى صغيرة توفيت ولم يضبط اسمها
قال الواقدي توفي امير المؤمنين عن اربع من الحرائر
امامة بنت العاص وليلى التميمية وام البنين الكلابية
واسماء بنت عميس وعن جماعة من الاماء والنسل
من خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر
والعباس عليهم السلام وقيل ولمحمد الاصغر ايضاً

ولم يصح اما اولاد الحسن والحسين فسنذكرهم كلا في موضعه
فاما محمد بن الحنفية فكنيته ابو القاسم وقيل ابو عبد الله
وهو من الطبقة الاولى من التابعين ولد بعد وفاة
رسول الله صلعم ويروى ان رسول الله صلعم قال لامير
المؤمنين سيولد لك ولد قد نحلته اسمي وكنيتي
والحديث رواه ابن قرعلي توفي بالمدينة سنة احدى
وثمانين عن خمس وستين سنة وصلى عليه ابان
بن عثمان بن عفان في جماعة من الاعيان باجازة
ابنه ابي هاشم ودفن بالبقيع وكان له من الاولاد ذكورا
واناثا اربع وعشرون وهم ابو هاشم عبد الله ومحمد
الاكبر ولبابة وعلي وطالب وعون وعبيد الله
وريطة وام سلمة وجعفر الاكبر وعلي وحمزة وجعفر
الاصغر والحسن وابراهيم والقاسم وام ابيها
وعبد الرحمن وجعفر الاصغر وعون الاصغر
وعبد الله الاصغر وعبد الله ورقية ومحمد والعقب
المتصل من رجلين علي وجعفر والباقون [illegible]
فمن ولد علي بن محمد ابو تراب واخوته علي وابراهيم
وعلي الاصغر وعون بنو محمد بن علي بن ابي محمد الحسن
بن علي المذكور ومن نسل جعفر بن محمد بن الحنفية
عبد الله المذري بن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر
المذكور اعقب من ستة رجال وهم ابراهيم والقاسم

وعيسى واسحق وجعفر الثالث وعلي لهم اعقاب واما
العباس بن امير المؤمنين فجلالة قدره وعظم شانه ورفعة
منزلته وصلابة ايمانه اعظم من يحيط بذكرها كتاب
وعقبه من ابنه عبيد الله العمدة وحده واعقب
عبيد الله بن العباس من ابنه الحسن وحده واعقب
الحسن بن عبيد الله بن العباس من خمسة رجال وهم
العباس الخطيب وعبيد الله وحمزة الاكبر والفضل
وابراهيم وكلهم علماء فضلاء فاما العباس بن الحسن
فقد ذكره ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد وذكر انه قدم بغداد
في ايام هرون الرشيد وصحبه ثم صحب المامون بعده وكان
عالما شاعرا فصيحا وتزعم العلوية انه اشعر ولد ابي
طالب دخل يوما على المامون فتكلم فاحسن فقال
له المامون والله انك لتقول فتحسن وتشهد فتزين
وتغيب فتؤمن وجاء يوما الى باب المامون فنظر اليه
الحاجب ثم اطرق فقال له العباس لو اذن لنا لدخلنا
ولو اعتذر الينا لقبلنا ولو صرفنا لانصرفنا فاما
النظر الشزر والاطراق والفترة فلا ادري ما هو
فخجل الحاجب وانشد

وما عن رضى كان الحمار مطيتي   ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

وقال يذكر اخاء ابي طالب لعبد الله والد النبي صلعم

انا وان رسول الله يجمعنا   اب وام وجد غير موصوم

جاءت بنا وبه من بين اسرته ... غر الى من نسل عمران بن مخزوم
فزنا بها دون من يسعى ليدركها ... وانه من حواها غير مشهوم
رزقا من الله اعطانا فضيلته ... والناس ما بين مرزوق ومحروم

وقوله غر الى من نسل عمران يريد فاطمة بنت عمرو والدة
عبد الله وابي طالب وقد تقدم ذكرها والمشهور المذكور
واولد العباس الخطيب بن الحسن اربعة رجال وهم
احمد وعلي وعبيد الله وعبد الله ومن نسل عبد الله
بن العباس ابو محمد الحسن وابو عبد الله احمد ابنا ابي
الحسن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد الله المذكور
واما عبيد الله بن الحسن وكان سيدا جليلا عالما
ورعا فله عقب من رجلين علي وله عقب والحسن
وله عقب منهم الحسن بن محمد بن الحسن بن اسمعيل
بن عبد الله بن الحسن المذكور واما حمزة الاكبر بن الحسن
بن عبيد الله العميد بن ابي الفضل العباس فله عقب
من اربعة رجال وهم محمد وعلي والقاسم والحسين
ومن نسل الحسين هذا احمد العجان بن الحسين
بن علي بن عبد الله بن الحسين المذكور له عقب
بالحائر الشريف ومنهم ابو الفضل منصور
بن ابي الحسن طليعات بن الحسن الدبق بن احمد
العجان المذكور فنزل في جبال ماسبذان
واولد بها ويقال ان قبره بها يعرف بقبر منصور
بن ابي الحسن ومن نسله امراء الجبل منهم

عين الاعيان وانسان عين الزمان امير الامراء العظام
ونتيجة الولاة الكرام قطب دائرة الشجاعة والكرم
الموصوف بالحزم والعزم بين العرب والعجم السردار الاشرف
غلام رضا خان صارم السلطنة بن صارم السلطنة
حسينقلي خان السردار الاشرف المشهور بالشجاعة
والكرم عند العرب والعجم بن حيدر خان بن الوالي
الكبير حسين خان بن اسد خان البطل المعروف بالشجاعة
وهو الذي قتل ثلاثة اسود في ساعة واحدة كما صرح به غير واحد او سيدين
وقد صرح السيد الجليل المحدث الجزائري التستري في
كتابه الذي ذكر فيه بعض انساب السادة
في خوزستان مثل النورية واضرابهم
وكان لاسد خان المذكور اخ اسمه كلبعلي خان
له عقب منهم في خوزستان كريم خان بن باقر خان
بن كلبعلي خان المذكور له عقب وهما ابنا
ج اسمعيل خان بن شاهوردي خان بن حسين

بلغ

بن منوجهر خان بن شاهويردي خان بن جهي خان
الاكبر بن منصور بن ظهير بن طاهر بن سلوز بن محمد
بن المرجع بن منصور بن ابي الحسن طليعات المذكور ولد
في شهر شعبان سنة احدى وثمانين ومائتين والف
ثم ان والده فوض اليه ولاية نصف الجبل ثم استقل
بولاية جميع الجبل بعد وفاة والده وهو اليوم ابدع
امراء العصر فضلا وادبا وشجاعة وكرما محبا للعلماء
مكرما للصلحاء مغرما بالصيد على عادة اسلافه
وله الهمة العالية في تعمير مشاهد السادة ومن اقدم
الواقعة في جبلهم فمن ذلك مشهد السيد علي
الصالح بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن
الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهم السلام بذل
في تعميره اموالا كثيرة ومنها مشهد السيد محمد المعروف
بناصر الدين ايضا صرف في بناء مشهده اموالا عزيزة
ومشهد خضر الاكبر المذكور في عود نسبهم في ميشان
ومحامده ومزاياه كثيرة لا يسعها هذا الكتاب الوجيز
بسطها اطال الله ايامه وكثر في العصبة الهاشمية
امثاله له عدة بنين اكبرهم امان الله خان واما
الذي خرج على ابيه في صبيحة يوم الاحد لخمس بقين من شهر

ربيع الثاني بثلثمائة فارس من غلمان ابيه وحشمه واقتتلوا ساعة
من النهار قتل فيها ولي بن نور الله والرئيس تقي بن احمد بيك في اخرين فركبت اناو توسطت
بين الجمعين فحجزت بين الفريقين والوقعة عظيمة تلف فيها اموال جسيمة واتما صح

الفضل بن الحسن فله عقب من ثلثة رجال وهم
جعفر ولد فضل والعباس الاكبر وله اربعة رجال
فضل ومحمد وعبد الله وعبيد الله ومحمد ومن نسله
يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد المذكور واما ابراهيم
بن الحسن فعقبه من ثلثة رجال وهم محمد وعلي
والحسن لهم اعقاب في نسل محمد بن ابراهيم محمد والحسن والحسين
بنو احمد بن محمد المذكور واولد علي بن ابراهيم من اربعة
رجال وهم ابراهيم الاكبر وعبيد الله ويحيى وولد علي
والحسن جد علي بن العباس بن الحسن المذكور واما

نسل عمر بن علي

عمر بن امير المؤمنين ويعرف بالاطراف فعقبه من ابنه
محمد والعقب من محمد من اربعة رجال وهم جعفر وعمر
وعبد الله وعبيد الله فمن نسل عمر بن محمد ابو القاسم الاسود
واخوه الحسين ابنا احمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن ابراهيم
بن عمر المذكور واولد عبد الله بن محمد من اربعة رجال وهم
محمد ويحيى الصالح وعيسى المبارك واحمد واولد عبيد الله
بن محمد من ابنه علي الطيب وحده ومنه العقب في اربعة
رجال وهم عبيد الله والحسن وابراهيم واحمد

خلافته

الفصل السادس في خلافته قال علماء السير كالواقدي وهشام
بن محمد وغيرهم بويع علي بالخلافة يوم قتل عثمان وذلك
يوم السبت لثمان عشرة خلت من ذي الحجة وقيل لثلث
عشرة وقيل يوم الجمعة لخمس بقين منه سنة خمس وثلثين
واتفق على بيعته المهاجرون والانصار وفي ايام خلافته
قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين كما اخبر به
الرسول الامين مما لا يخفى على المتتبعين **الفصل السابع**
في وفاته قال علماء السير كان امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلام يستبطئ القاتل ويقول متى يبعث اشقاها
روى احمد بن حنبل في الفضائل باسناده عن علي عليه
السلام قال قال رسول الله صلعم يا علي اتدري من
اشقى الاولين قلت الله ورسوله اعلم فقال عاقر الناقة
ثم قال اتدري من اشقى الاخرين قلت الله ورسوله اعلم
فقال صلعم من يخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته
واخرجه ابنه عبد الله في كتاب الزهد عن ابيه بهذا الاسناد
وضربه ابن ملجم اشقى الاشقياء بسيف مسموم على
مفرقه فشقه الى موضع سجوده وذلك في ليلة
تسع عشر من شهر رمضان ومضى ليلة احدى وعشرين
قاله المفيد وهو الصحيح وكان قد تقدم الى محرابه وصلى
الركعة الاولى وسجد السجدة الاولى وعن ابن عباس

ليلة ع

وفاته

ضربه ابن ملجم بمسجد الكوفة يوم الجمعة لثلث عشرة
ليلة بقين من شهر رمضان وقيل ليلة احدى وعشرين
منه فبقي الجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد وقيل يوم
الاحد وقيل بل في ليلة سبع عشر من شهر رمضان
صبيحة الجمعة بمسجد الجامع بالكوفة وقال مجاهد
اصيب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان فبقي
الجمعة ثم يوم السبت وتوفي ليلة الاحد وقال الحسن
البصري انه قتل في ليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان
وهي ليلة القدر وفيها عرج بعيسى بن مريم وفيها توفي
يوشع بن نون قال الواقدي ولما توفي عليه السلام
غسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وقيل
ومحمد بن الحنفية والصحيح انه لم يغسل لانه سيد الشهداء
وقال الواقدي كفن في ثلثة اثواب بيض ليس فيها قميص
ولا عمامة وكان عنده من بقايا حنوط رسول الله صلعم
فحنطوه به وصلى عليه ولده الحسن عم وكبر عليه خمسا
وقيل ستا وقيل سبعا ودفن عليه السلام في النجف
الشريف في موضع مشهده الآن ولم يختلف في ذلك
احد منا وانما اختلف غيرنا وصاحب الدار ادرى
بالذي فيه وكان ذلك في سنة اربعين لهجرة سيد
المرسلين ورثاه جماعة منهم عبد الله بن عباس رضه

رثاه بقوله

وهز علي بالعراقين لحيته ٥ مصيبتها جلت على كل مسلم
وقال سياتيها من الله نازل ٥ ويخضبها اشقى البرية بالدم
فعاجله بالسيف شلت يمينه ٥ لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم
فيا ضربة من خاسر ضل سعيه ٥ تبوء منها مقعدا في جهنم
ففاز امير المؤمنين بحظه ٥ وان طرقت احدى الليالي بمعظم
الا انما الدنيا بلاء وفتنة ٥ حلاوتها شيبت بصبر وعلقم
وكان عمره الشريف يومئذ ثلث وستون سنة وقيل بل
عمر خمسا وستين سنة والاصح الاول **الفصل الثامن**
في ازواجه وقد اشرنا اليهن مجملا عند ذكر بنيه وهن
فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلعم وسياتي ذكرها
في باب على حدة وخولة الحنفية بنت اياس بن جعفر
وقيل بل بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبد الله بن
ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن حنيفة بن لجيم
بن صعب بن علي بن بكر بن وائل اصابها خالد بن الوليد
فباعها من اسامة بن زيد فاشتراها امير المؤمنين من
اسامة واعتقها ثم عقد عليها العلم عطائها ومكاتبها
من قومها فاولدها ابنه محمد وامها بنت عمرو بن ارقم
الحنفي وام البنين فاطمة بنت حزام وقد تقدم ذكر نسبها
ابا وامّا وفي رواية اخرى غير ما رسمناه انفا في نسبها
ان ام ام البنين بنت السهيل المقدم ذكرها وقيل بنت
الشهيد بن ابي براء عامر ملاعب الاسنة وامها ثمامة بنت

ازواجه

ليلى مع

السهيل بن عامر بن مالك وامها عمرة بنت الطفيل بن مالك
الاخرم بن جعفر بن كلاب وامها كبشة بنت عروة الرحال
بن عتبة بن جعفر بن كلاب وامها ام الخشف بنت معوية
بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة وامها فاطمة بنت
جعفر بن كلاب وامها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف
وامها امنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحارث بن
ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة وامها امنة بنت جندب بن
ضبيعة الاعرج بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعصعة بن
علي بن بكر بن وائل وامها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة وامها
بنت خشين بن ابي بن عصيم بن شمخ بن فزارة وامها بنت عمرو بن
صرمة بن عوف بن سعد بن دينار بن بغيض بن ريث بن غطفان
واسما بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك
بن قحافة بن عامر بن معوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب
وقد ذكرنا انفا اسماء بنيها وبني ام البنين وليلى بنت مسعود
بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم
بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم بن مر وامها عميرة بنت
قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيد اهل الوبر بن
بن عبيد بن الحارث بن مقاعس وامها عناق بنت عصام
بن سنان بن خالد بن منقر وامها بنت عبد بن اسعد بن
منقر وامها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس
بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر ومن
ازواجه ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي والصهباء

بنت عباد بن ربيعة بن جسر بن العبد بن علقمة التغلبي اشتراها
امير المؤمنين من سبي اهل الردة من اهل اليمامة وامامة بنت
ابي العاص تقدم ذكرها وام حبيبة بنت ربيعة الفصل

اصهاره

التاسع في اصهاره عليهم التحية والرضوان وهم
ثمانية عشر رجلا الاول عبد الله بن جعفر بن ابي طالب واليه خرجت
زينب الكبرى بنت فاطمة الزهراء سلام الله عليها فاولدها
عليا وعونا وعباسا وتوفي عنها عبد الله بن جعفر سنة
نيف وثمانين ورواية من زعم انها تزوجها بعد وفاة عبد الله
بن جعفر كثير بن العباس بن عبد المطلب فتلك رواية تفرد هو
فيها الثاني عون بن جعفر روى ابو محمد النوبختي ان عمر بن الخطاب
عقد عليها ولم يدخل بها لصغر سنها وقتل قبل ان يضاجعها
فتزوجها ابن عمها عون بن جعفر ومات عنها الثالث
محمد بن جعفر بن ابي طالب تزوج بام كلثوم بنت
فاطمة الزهراء بعد وفاة اخيه عون الرابع هياج بن عبد
الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب واليه
خرجت رملة الكبرى وامها ام سعيد الخامس جعدة بن
هبيرة بن ابي وهب المخزومي واليه خرجت ام الحسن بنت امير
المؤمنين وامها ام سعيد ايضا السادس عبد الله الاكبر
بن عقيل بن ابي طالب واليه خرجت ميمونة بنت علي ع
السابع تمام بن العباس بن عبد المطلب واليه خرجت ميمونة
بعد وفاة زوجها عبد الله بن عقيل الثامن مسلم بن عقيل
واليه خرجت رقية الصغرى بنت امير المؤمنين وامها
ام حبيبة التاسع محمد بن عقيل واليه خرجت رقية بعد شهادة

اخيه

مسلم بن عقيل العاشر فراس بن جعدة بن هبيرة المخزومي
وكان قد تزوج بزينب الصغرى بعد وفاة زوجها محمد
بن عقيل وكان محمد بن عقيل قد تزوجها بعد وفاة اختها
الحادي عشر عبد الله بن عقيل واليه خرجت ام هاني بنت
امير المؤمنين وامها فاختة وفي رواية الشيخ ابي الحسن العمري
انها خرجت الى عبد الرحمن بن عقيل الثاني عشر كثير بن العباس
بن عبد المطلب واليه خرجت نفيسة بنت علي وتكنى بام كلثوم
وامها ام سعيد وفي رواية الشيخ ابي الحسن العمري انها خرجت
الى عبد الله بن عقيل الثالث عشر ابو سعيد بن عقيل واسمه
محمد واليه خرجت فاطمة الصغرى بنت علي ع الرابع عشر
سعيد بن الاسود بن ابي البختري واليه خرجت فاطمة الصغرى
بعد ابي سعيد بن عقيل الخامس عشر المنذر بن ابي عبيدة بن
الزبير بن العوام وكان قد تزوج بفاطمة الصغرى بنت علي
بعد سعيد بن الاسود السادس عشر الصلت بن عبد الله بن
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب واليه خرجت امامة بنت علي
السابع عشر عبد الرحمن بن عقيل واليه خرجت خديجة بنت
علي ع الثامن عشر ابو السنابل عبد الله بن عامر بن كريز
وكان قد خلف عبد الرحمن بن عقيل على خديجة بنت علي ع

كتابه وبوابه

الفصل العاشر في كتابه وبوابه اما بوابه فهو سلمان
الفارسي رضي الله عنه واما كتابه فهو عبيد الله بن ابي
رافع وسعيد بن نمران الهمداني وابن اخيه عبد الله بن جعفر
وعبد الله بن عبد الله بن مسعود الفصل الحادي عشر

مؤذنوه

في مؤذنيه وهما جويرية وابن النباح الهمداني قتله الحجاج

خدامه

وجواريه

الفصل الثاني عشر في خدامه ومواليه وهم نيروز وكان
من ابناء ملوك فارس وقنبر وميثم التمار قتلهما الحجاج بن
يوسف الثقفي وسعد ونصر استشهدا بين يديه في بعض
مشاهده واحمر استشهد في صفين وغزوان وشبيب
وميمون ومن امائه فضة وزبر وسلافه الفصل
الثالث عشر في سيوفه وهي ذو الفقار وبقية سيوف
رسول الله صه التي تقدم ذكرها ورماحه رماح رسول
الله صه وخيوله خيول رسول الله صه الفصل الرابع
عشر في اخباره بالغائبات واعلامه بما يكون من
الكائنات قبل ان تكون وذلك عنه قد شاع وذاع وملأ
الاسماع بحيث لا ينكره الا الاغبياء الرعاع وهذا من ابهر
معجزات الانبياء والرسل وقد ورد ذلك من رسول
الله صه الا ترى قوله ع لولا اية في كتاب الله لاخبرتكم
بما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة

ورماحه خيله

سلاحه

اخباره بالغيب

الباب الثالث في احوال الصديقة الطاهرة
فاطمة الزهراء صلوة الله عليها وعلى ابيها وبعلها
وبنيها وفيه فصول الفصل الاول في نسبها
الشريف فهي بنت رسول الله محمد بن عبد الله
صلى الله عليه واله وامها خديجة بنت خويلد
بن اسد بن عبد العزى بن قصي وامها فاطمة
بنت زائدة بن الاصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد
بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك

احوال فاطمة عليها سلام الله

نسبها

وامها هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن
عمرو بن معيص وامها العرقة وهي قلابة بنت
سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص وامها عاتكة بنت
عبد العزى بن قصي وامها ريطة بنت كعب بن سعد
بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي وامها مارية بنت
حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص وامها ليلى
بنت عامر بن غبشان واسمه الحارث بن عمرو
بن لؤي بن ملكان بن افصى بن خزاعة وامها
سلمى بنت سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي وامها ليلى
بنت عابس بن الضرب بن الحارث بن فهر وامها
سلمى بنت لؤي بن غالب بن فهر وامها ليلى بنت محارب
بن فهر وامها عاتكة بنت مخلد بن النضر بن كنانة بن
خزيمة وامها ارثة بنت الحارث بن مالك بن كنانة
وامها مارية بنت سعد بن زيد مناة بن تميم وامها
اسماء بنت جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن
تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن
جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان
قال الواقدي وكانت خديجة ذات شرف ومال كثير
وتجارة تبعث الى الشام فيكون عيرها كعير عامة قريش
وكانت تستاجر الرجال وتدفع المال مضاربة
فلما بلغ رسول الله صه خمسا وعشرين سنة

وليس له اسم بمكة الا الامين ارسلت اليه تسأله الخروج الى
الشام مع غيرها مع مولاها ميسرة وقد تقدمت الاشارة
الى ذلك انفا فسار رسول الله صلعم بعيرها الى الشام ورأى
غلامها العجائب منه في الطريق رأى الغمامة تظلله فلما
قدم مكة رأت الغمامة على رأسه وحكى لها ميسرة ما
شاهد فيه وحينئذ بعد قدومه من الشام بيومين بشهرين خ
زوجه اياها ابوها وقيل اخوها عمرو ابن خويلد وقيل
انما زوجها عمها عمرو وهي بنت اربعين سنة وهو
الاصح لانها ولدت قبل عام الفيل بخمسة عشر سنة
والاصح ان الذي زوجها عمرو وقال الواقدي مات ابو
خديجة قبل الفجار الاول **قال علماء السير** حضر
ابو طالب العقد ووجوه بني هاشم والاشراف وعمومة
رسول الله صلعم فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي
جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ
معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته
وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا
وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن
عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح به وان كان في المال
قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم

عرفتم فضله ونسبه وقرابته وصدقه وامانته
وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق
ما عاجله واجله من مالي ومبلغه كذا وكذا وهو
والله له بعد خطب جسيم ونبأ عظيم وخطر جليل وقيل
انه اصدقها عشرين بكرة وعشر اواقي من ذهب وعبدا
وامة ولها فضائل جليلة ومناقب جزيلة **منها**
قوله صلعم خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها
خديجة بنت خويلد رواه احمد بن حنبل في مسنده
في المتفق عليه والمراد بالاول نساء بني اسرائيل وبالثاني
نساء هذه الامة **ومنها** ان رسول الله صلعم بشرها
بالجنة فيما رواه في الجمع بين الصحيحين من حديث ابي هريرة
قال اتى جبرئيل عم رسول الله صلعم فقال يا محمد هذه
خديجة قد اتتك فاقرئها السلام من ربها وبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
القصب الدر المجوف والصخب الاصوات المختلفة والنصب
التعب وقد تقدم ذكر اولادها من رسول الله صلعم

مولدها

الفصل الثاني في مولد فاطمة عليها السلام

روى الشيخ في اماليه بسنده عن المفضل بن عمر
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف كان ولادة فاطمة
قال نعم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله صلعم هجرتها
نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها

ولا يترکن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك
وكان جزعها وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة كانت
فاطمة تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من
رسول الله صم فدخل رسول الله صم يوما فسمع خديجة
تحدث فاطمة فقال يا خديجة من تحدثين قالت الجنين
الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال صم يا خديجة هذا
جبرئيل يخبرني انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة
وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل
من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد
انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان
حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم
ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن
اليها انت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا
يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من
امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك
اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء
بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احداهن
لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك
انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في
الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثوم اخت
موسى

موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء
من النساء فجلست احداهن عن يمينها والاخرى عن
يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها
فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى
الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق
في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك
النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن
معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق
ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها
فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين
اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر
فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها
فنطقت فاطمة بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله
الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي
سيد الاوصياء وولدي سادات الاسباط ثم سلمت

عليهن وسمت كل واحدة منهن باسمها واقبلن
يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء
بعضهم بعضا بولادة فاطمة وحدث في السماء نور زاهر
لم تره الملئكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة
طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها
فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر
عليها فكانت فاطمة تنمو في اليوم كما ينمو الصبي
في الشهر وتنمو في الشهر كما ينمو الصبي في السنة وكان
مولدها قبل النبوة بخمس سنين وبعد الاسراء بثلث سنين
واقامت مع رسول الله صلعم بمكة ثماني سنين ثم هاجرت
مع رسول الله صلعم الى المدينة

الفصل الثالث

في اسمائها والقابها في اسمائها وهو الاسم الذي
وضعه الله لها وانزله من السماء لاجلها فاطمة
وقد روى شيخنا ابو جعفر محمد بن علي الصدوق القمي
رضي الله عنه في العلل باسناده عن محمد بن عمر البصري
عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام عن ابيه قال قال

نقله ابن قرغلي وقال غيره ولدت بعد النبوة بخمس سنين صح

رسول الله صلعم يا فاطمة اتدرين لم سميت فاطمة
قال علي ع يا رسول الله لم سميت فاطمة قال صلعم
لانها فطمت هي وشيعتها من النار وروى
صاحب مصباح الانوار عندهم مثله وفي العلل ايضا
باسناده عن ابي جعفر ع قال لما ولدت فاطمة ع
اوحى الله عج الى ملك فانطق به لسان محمد صلى الله عليه
واله وسلم فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم
وفطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله
لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق
وفي العيون مسندا عن الرضا ع قال قال رسول الله صلعم
اني سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم
من احبها من النار ورواه ابو علي السلامي في تاريخه
مسندا عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي هريرة
وابن شيرويه في كتاب الفردوس ومن اسمائها

البتول سميت بذلك لانها لم تر ما يعتري النساء من
الحمرة رواه ابو صالح المؤذن في كتابه الاربعين والهروي
في الغريبين ومن اسمائها الزهراء لان لها في الجنة قصراً
من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة
بقدرة الجبار ولا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا
دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب على
كل باب الف من الملئكة يراها اهل الجنة كما يرى
احدكم الكوكب الدري الزاهر في السماء فيقولون
هذه الزهراء لفاطمة رواه الحسن بن يزيد عن ابي
عبد الله عليه السلام وروى ابو هاشم العسكري عن
صاحب العسكر لم سميت فاطمة الزهراء فقال كان وجهها
يزهر لامير المؤمنين من اول النهار كالشمس الضاحية وعند
الزوال كالقمر المنير وعند غروب الشمس كالكوكب الدري
ومن كناها سلام الله عليها ام الحسن وام الحسين وام
المحسن وام الائمة وام ابيها قال ابو جعفر القمي في اسمائها
هي فاطمة البتول الحصان الحرة البرة السيدة العذراء
الزهراء الحوراء المباركة الطاهرة الزكية الراضية المرضية
المحدثة مريم الكبرى الصديقة الكبرى ويقال لها في
السماء النورية السماوية الحانية انتهى والحانية
التي تقيم على ولدها فلا تتزوج شفقة على ولدها وعطفاً

في سيرها

الفصل الرابع في بعض سيرها ومكارم اخلاقها
سلام الله عليها في قرب الاسناد عن ابي عبد الله ع
عن ابيه قال تقاضا علي وفاطمة سلام الله عليهما
الى رسول الله صلعم في الخدمة فقضى على فاطمة بخدمة
ما دون الباب وقضى على علي بما خلفه قال فقالت
فاطمة عليها السلام فلا يعلم ما داخلني من السرور
الا الله باكفائي رسول الله تحمل رقاب الرجال وفي
العيون مسنداً عن الرضا ع عن ابائه عن علي بن
الحسين ع انه قال حدثتني اسما بنت عميس رض قالت
كنت عند فاطمة اذ دخل عليها رسول الله صلعم وفي
عنقها قلادة من ذهب كان اشتريها لها علي بن ابي
طالب من فيء فقال لها رسول الله يا فاطمة لا يقول
الناس ان فاطمة بنت محمد صلعم تلبس لباس الجبابرة
فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها
فسر بذلك رسول الله صلعم وفي الكافي ان رسول الله
اذا اراد سفراً يكون وجهه الى سفره من بيتها واذا
رجع بدء بها وقال الحسن البصري ما كان في هذه الامة
اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدماها
وقال النبي صلعم لها اي شيء خير للمرئة قالت ان لا ترى

في زفافها

رجلا ولا يراها رجل فضمها اليه وقال صـ ذرية بعضها
من بعض وروى ابو نعيم في الحلية عن الاوزاعي عن الزهري
قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صـ حتى مجلت
يداها وطب الرحى في يدها

الفصل الخامس في تزويجها من امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

قال الله تعالى
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
قال ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وانس
وام سلمة والسدي وابن سيرين والباقر ع هو محمد ص
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكان
ربك قديرا القائم في اخر الزمان لانه لم يجتمع نسب وسبب
في الصحابة والقرابة الا له فلاجل ذلك استحق الميراث
بالنسب والسبب وفي رواية البشر الرسول صـ والنسب
فاطمة ع والصهر علي ع روى شيخ الطائفة في اماليه
باسناده عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول لولا ان الله خلق امير المؤمنين ع
لفاطمة لما كان لها كفو على الارض وفيه ايضا روى
ان امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام دخل بفاطمة ع
بعد وفاة اختها رقية زوجة عثمان رض بستة
عشر يوما وذلك بعد رجوعه من بدر وذلك
لايام خلت من شوال وروى انه دخل بها يوم

الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة وفيه باسناده عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما زوج رسول الله صـ عليا ع
فاطمة دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك
فوالله لو كان في اهل بيتي خير منه زوجتك به وما
انا زوجتك ولكن الله زوجك واصدق عنك الخمس
ما دامت السموات والارض قال علي ع قال رسول الله صـ
قم فبع الدرع فقمت فبعته واخذت الثمن ودخلت على
رسول الله صـ فسكبت الدراهم في حجره فلم يسالني كم هي
ولا انا اخبرته ثم قبض قبضة ودعى بلالا فاعطاه فقال
ابتع لفاطمة طيبا ثم قبض رسول الله صـ من الدراهم بكلتا
يديه فاعطاه ابا بكر رض وقال ابتع لفاطمة ما
يصلحها من ثياب واثاث البيت واردفه بعمار بن ياسر
وبعدة من الصحابة رض فحضروا السوق فكانوا يعرضون
الشيء مما يصلح فلا يشترونه حتى يعرضوه على ابي بكر رض
فان استصلحه اشتروه فكان مما اشتروه قميص بسبعة
دراهم وخمار باربعة دراهم وقطيفة سوداء خيبرية
وسرير مزمل بشريط وفراشين من خيش مصر حشو
احدهما ليف وحشو الاخر من جز الغنم واربع مرافق
من ادم الطائف حشوها اذخر وستر من صوف وحصير
هجري ورحاء لليد ومخضب من نحاس وسقاء من ادم
وقعب للبن وشن للماء ومطهرة مزفتة وجرة خضراء

وكيزان خزف حتى اذا استكمل الشراء حمل ابو بكر رض بعض المتاع
وحمل الصحابة اصحاب رسول الله الذين كانوا معه الباقي
فلما عرض المتاع على رسول الله صلعم جعل يقلبه بيده ويقول
بارك الله لاهل البيت قال علي فاقمت بعد ذلك شهرا اصلي
مع رسول الله صلعم وارجع الى منزلي ولا اذكر شيئا من امر
فاطمة ثم قلن ازواج رسول الله صلعم الا نطلب لك من
رسول الله صلعم دخول فاطمة عليك فقلت افعلن فدخلن
عليه فقالت ام ايمن يا رسول الله لو ان خديجة باقية
لقرت عينها بزفاف فاطمة وان عليا يريد اهله فقر
عين فاطمة ببعلها واجمع شملهما وقر عيوننا بذلك
فقال صلعم ما بال علي لا يطلب زوجته فقلنا كنا نتوقع
ذلك منه قال علي ع فقلت الحياء يمنعني يا رسول
الله فالتفت الى النساء فقال من ههنا فقالت ام
سلمة انا ام سلمة وهذه زينب وهذه فلانة فقال
رسول الله صلعم هيئوا لابنتي وابن عمي في حجري بيتا
فقالت ام سلمة في اي حجرة يا رسول الله فقال
رسول الله صلعم في حجرتك وامر نسائه ان يزين ويصلحن
من شانها قالت ام سلمة فسالت فاطمة هل عندك
طيب ادخرتيه لنفسك قالت نعم فاتت بقارورة
فسكبت منها في راحتي فشممت منها رائحة ما
شممت مثلها قط فقلت ما هذا قالت كان دحية

الكلبي يدخل على رسول الله صلعم فيقول لي يا فاطمة هاتي
الوسادة فاطرحيها لعمك فاطرح له الوسادة فيجلس عليها
فاذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيامرني بجمعه فسال
علي رسول الله صلعم عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من
اجنحة جبرئيل ع قال علي ع ثم قال لي رسول الله ص يا علي اصنع لاهلك
طعاما فاضلا ثم قال من عندنا اللحم والخبز وعليك
التمر والسمن فاشتريت تمرا وسمنا فحسر رسول الله صلى الله
عليه واله عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن
حتى اتخذه حيسا وبعث الينا كبشا سمينا فذبح وخبز
لنا خبز كثير ثم قال لي رسول الله صلعم ادع من احببت
فاتيت المسجد وهو مشحن بالصحابة فاحببت ان
اشخص قوما وادع قوما ثم صعدت على ربوة هناك
وناديت اجيبوا الى وليمة فاطمة ع فاقبل الناس
ارسالا فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام فعلم
رسول الله صلعم ما تداخلني فقال ع يا علي اني سادعو
الله بالبركة قال علي ع فاكل القوم عن اخرهم طعامي
وشربوا شرابي ودعوا لي بالبركة وصدروا وهم اكثر
من اربعة الاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء
ثم دعا رسول الله صلعم بالصحاف فملئت ووجه بها
الى منازل ازواجه ثم اخذ صحفة وجعل فيها طعاما
وقال هذا لفاطمة وبعلها حتى اذا انصرفت الشمس للغروب

قال رسول الله صلعم يا ام سلمة هلمي فاطمة ع فانطلقت فاتيت
بها وهي تسحب اذيالها وقد تصببت عرقا حياء من رسول الله
صلى الله عليه وآله فعثرت فقال رسول الله صلعم اقالك
الله العثرة في الدنيا والاخرة فلما وقفت بين يديه كشف
الرداء عن وجهها حتى يراها علي ع ثم اخذ يدها فوضعها
في يد علي ع وقال بارك الله لك في ابنة رسول الله
يا علي نعم الزوجة فاطمة ويا فاطمة نعم البعل علي انطلقا
الى منزلكما ولا تحدثا امرا حتى آتيكما قال علي فاخذت
بيد فاطمة وانطلقت بها حتى جلست في جانب
الصفة وجلست في جانبها وهي مطرقة الى الارض
حياء مني وانا مطرق الى الارض حياء منها ثم جاء
رسول الله صلعم فقال من ههنا فقلنا ادخل
يا رسول الله مرحبا بك زائرا وداخلا فدخل
فاجلس فاطمة من جانبه ثم قال يا فاطمة ايتني بماء
فقامت الى قعب في البيت فملأته ماء ثم اتته به
فاخذ جرعة فتمضمض بها ثم مجها في القعب ثم
صب منها على راسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت نضح
منه بين ثدييها ثم قال ادبري فادبرت فنضح منه
بين كتفيها ثم قال هذه ابنتي واحب الخلق الي
اللهم وهذا اخي واحب الخلق الي اللهم اجعله

لك وليا وبك حفيا وبارك في اهله ثم
قال صلى الله عليه وآله يا علي ادخل
باهلك بارك الله تعالى لك ورحمة
الله وبركاته عليكم انه حميد مجيد ومن
اراد الوقوف على تفصيل الاخبار الواردة
في هذا الباب فليرجع الى كتاب بحار الانوار فانه
قد استوعب الاخبار المروية عن الائمة الميامين
في تزويج البتول بامير المؤمنين الفصل السادس
في بعض فضائلها سلام الله عليها روى الامام احمد بن حنبل
في مسنده عن رجاله عن مسروق عن عائشة رضه قالت اقبلت
فاطمة كان مشيتها مشية رسول الله صلعم فقال مرحبا يا بنتي
ثم اجلسها عن يمينه ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت استخصك
رسول الله صلعم وانت تبكين ثم انه صلعم اسر اليها فضحكت قالت
فقلت لها ما رايت كاليوم اقرب فرحا من حزن ما اسر اليك
فقالت عليها السلام ما كنت لافشي سر رسول الله صلعم حتى
اذا قبض صلعم سالتها فقالت انه اسر الي وقال كان جبرئيل
يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين
ولا اراه الا قد حضر اجلي وانك اول اهلي لحوقا بي ولنعم

في بعض فضائلها ع

السلف انا لك فبكيت لذلك فقال الا ترضين ان تكوني سيدة
نساء هذه الامة فذلك الذي اضحكني وهذا الحديث الشريف
متفق عليه وقد رواه البخاري ومسلم القشيري في صحيحيهما
واخرج مسلم في صحيحه باسناده عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلعم
قال فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها
فمن اغضبها فقد اغضبني واخرجه الترمذي ايضا باسناده
عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلعم يقول ذلك
على المنبر واخرجه البخاري ايضا من طريقه عن المسور المذكور
والحديث بينهم مشهور متلقى بالقبول عند جميع الفحول
وفي حديث اخر رواه ابو احمد بن مهدي الغطريف الجرجاني
في اخر فضائل علي عليه السلام باسناده عن الحسين بن زيد
عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده علي بن
ابي طالب قال قال رسول الله صلعم لفاطمة عليها السلام
ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك واورده
ابن قزغلي باسناده عنه في كتابه المناقب وروى جمال الدين
يوسف بن قزغلي باسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلعم اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل
الموقف غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم لتجوز فاطمة
بنت محمد على الصراط قال الشيخ جمال الدين بعد ذكر الحديث فان
قيل فقد ذكره جدك في الاخبار الواهية الجواب ان ما
ذكره هناك عن علي وابي سعيد وابي هريرة وابي ايوب وعائشة

المنبر ذا الدرجة والمراد به عمر لا ترقى
منه

وضعف طرقهم وقال في طريق علي عباس بن الوليد بن بكار وعبد
الحميد بن يحيى واما حديث ابي سعيد ففيه العباس بن بكار
وفي حديث ابي هريرة الغزمي وفي حديث ابي ايوب سعد بن طريف
وفي حديث عائشة شاد بن فياض وكلهم ضعفاء واما
حديثنا فاسناد صحيح ورجاله ثقات وطريق ابن عمر لم يذكر في
الواهية على ان جدي قد قال في المنتخب وبعث رسول الله صلعم
بين يديها وصيف وقال غضوا ابصاركم انتهى اقول الحديث
مجبور بالشهرة بين المحدثين واذا رواه الثقات بالاسانيد
الصحاح انتفى ضعف غيره بل ان الحديث يناقش فيه من حيث
صحة السند وضعفه اذا كان واردا من طريق الضعفاء خاصة
ولم يعرفه الثقات كان معدودا من الاحاديث الواهية ومع
الثقات ينتفي وهذا البته على ان الحديث مروي عند الامامية
ايضا

الفصل السابع

في ذكر ندبها لرسول الله صلعم
وفصاحتها وذكر حديث الكساء المرسل عنها صلوات الله
وسلامه عليها روى السدي عن اشياخه قال لما توفي
رسول الله صلعم قامت تندبه وتقول ابي وا ابتاه اجاب
ربا دعاه جنة الفردوس ماواه من ربه ما ادناه
الى جبرئيل نعاه ولما قال صلعم عند الموت واكرباه قالت واكرب
ابتاه وقال لها لا كرب لابيك بعد اليوم ولما دفن صلى
الله عليه واله وسلم قالت يا انس كيف طابت قلوبكم
ان تحثوا التراب على رسول الله صلعم وقال الشعبي لما منعت
ميراثها لاثت خمارها على راسها اي عصبت يقال

لاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا اي عصبها وقيل
اللوث الاسترخاء فعلى هذا يكون معنى لاثت اي ارخت
وحمدت الله واثنت عليه ووصفت الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم باوصاف فكان مما قالت كان كلما
فغرت فاغرة من المشركين فاها او نجم قرن من الشياطين
وطئ صماخه باخمصه واخمد لهبه بسيفه وكسر قرنه
بعزمته حتى اذا اختار الله له دار انبيائه ومقر اصفيائه
واحبائه اطلعت الدنيا راسها اليكم فوجدتكم لها مستجيبين
ولغرورها ملاحظين هذا والعهد قريب والمدى غير بعيد
والجرح لما يندمل فانى تكونون كذا وكتاب الله بين اظهركم
يا ابن ابي قحافة اترث اباك ولا ارث ابي ودونكها مرحولة
مذمومة فنعم الحاكم الحق والموعد القيامة ولكل نبأ
مستقر وسوف تعلمون ثم اومت الى قبر النبي صلعم وقالت

قد كان بعدك انباء وهنبثة   لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها   واغتيل اهلك لما اغتالك الترب
وقد رزينا بما لم يرزه احد   من البرية لا عجم ولا عرب

ثم انها اعتزلت القوم ولم تزل تندب رسول الله صلعم وتبكيه
حتى لحقت به هذا ما اقتصر على نقله يوسف جمال الدين بن قزغلي
عن السدي والخطبة طويلة والمعضلة جليلة والمصيبة
عظيمة وحيث كان كتابنا هذا مبنيا على الاختصار
لم يسعنا بسط جميع تلك الاخبار ومن رام زيادة الاستبصار
فليرجع الى المجلد الثامن من كتاب بحار الانوار فانه قد استوفى
ما ورد عن الائمة الاطهار في هذه المصائب الكبار

اكان تحت الثرى بنت نبي   صادق ناطق امين سواها
بنت من ام من حليلة من   فويل لمن سن ظلمها واذاها

قال الشيخ الجليل كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابه
مطالب السؤل في مناقب آل الرسول صلعم في الفضائل التي
اشترك بها فاطمة وابوها وبعلها وبنوها ما نصه فقد
روى ائمة النقل والرواية فيما اسندوه واستفاض عند
ذوي العلم والدراية فيما اوردوه وما صرح به الامام الواحدي
في كتابه المسمى باسباب النزول يرفعه بسنده الى ام سلمة زوج
النبي صلعم ذكرت ان رسول الله صلعم كان في بيتها فاتته فاطمة
ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك
قالت فجاء علي والحسن والحسين عليهم السلام فجلسوا ياكلون من تلك الحريرة وهو وعلي
دكان وتحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله صلعم انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ
فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يديه فالوى بهما الى السماء ثم قال
اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قالت فادخلت راسي البيت وقلت انا معكم يا رسول الله قال لي
انك الى خير انك الى خير وقد ذكرت رواة حديث الكساء انفا
من الفريقين من طرق مختلفة مختلفة اللفظ متفقة
المعنى وروى مرسلا عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت
دخل علي ابي رسول الله صلعم في يوم من الايام فقال لي
يا فاطمة اني لاجد في بدني ضعفا فقلت له اعيذك بالله
يا ابت من الضعف فقال يا فاطمة ايتيني بالكساء اليماني

وغطيني به قالت فاطمة فاتيته وغطيته به فصرت
انظر اليه واذا وجهه يتلألأ كانه البدر في ليلة تمامه وكماله
قالت فاطمة فما كانت الا ساعة فاذا بولدي الحسن
قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه فقلت وعليك
السلام يا ولدي يا قرة عيني وثمرة فوادي فقال يا اماه
اني اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول
الله صلعم فقالت نعم ان جدك نائم تحت الكساء فاقبل
الحسن عم نحو الكساء وقال السلام عليك يا جداه السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك يا من اختاره الله
اتاذن لي ان ادخل معك تحت هذا الكساء فقال له
قد اذنت لك فدخل معه قالت فاطمة فما كانت الا
ساعة واذا بولدي الحسين قد اقبل وقال السلام عليك
يا اماه السلام عليك يا بنت رسول الله فقلت وعليك
السلام يا ولدي يا قرة عيني وثمرة فوادي فقال يا اماه اني
اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول الله
فقالت نعم يا بني ان جدك واخاك تحت الكساء فدنى الحسين
نحو الكساء وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا من اختاره الله اتاذن لي ان
ادخل معك تحت هذا الكساء فقال نعم قد اذنت لك فدخل
الحسين عم معه تحت الكساء قالت فاطمة فما كانت الا ساعة
واذا بابي الحسن قد اقبل فقال السلام عليك يا بنت رسول
الله فقلت وعليك السلام يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته

وقال اني اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة اخي وابن عمي
رسول الله صلعم فقلت نعم ها هو مع ولديك تحت الكساء
فاقبل نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله السلام
عليك يا من اختاره الله اتاذن لي ان ادخل معكم تحت
هذا الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخل علي تحت
الكساء قالت فاطمة عم فاقبلت نحو الكساء وقلت
السلام عليك يا اباه السلام عليك يا رسول الله السلام
عليك يا من اختاره الله اتاذن لي ان ادخل معكم
تحت هذا الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخلت فاطمة
معهم فلما اكتملوا تحت الكساء قال الله عز وجل
يا ملائكتي وسكان سمواتي اعلموا اني ما خلقت سماء
مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا
مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا تسري
الا لمحبة هولاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال
الامين جبرئيل يا رب ومن تحت الكساء فقال الله عز وجل
هم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وهم فاطمة وابوها
وبعلها وبنوها فقال جبرئيل يا رب اتاذن لي ان اهبط
الى الارض لاكون معهم سادسا فقال الله عز وجل قد
اذنت لك فهبط الامين جبرئيل وقال السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا من اختاره الله العلي
الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام
ويقول لك وعزتي وجلالي اني ما خلقت سماء مبنية

ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا
يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا تسري الا لاجلكم وفي محبتكم
وقد اذن لي ان اهبط الى الارض لاكون لكم سادسا فهل
تاذن لي انت يا رسول الله فقال صم قد اذنت لك
فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء وقال لهم ان الله
عز وجل قد اوحى اليكم يقول انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال علي بن
ابي طالب عليه السلام يا رسول الله صم اخبرني ما لجلوسنا
تحت هذا الكساء من الفضل عند الله فقال رسول الله
صم والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة
نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض
وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم
الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم الى ان
يتفرقوا فقال علي عليه السلام اذا والله فزنا وسعدنا
وفازت شيعتنا ورب الكعبة ثم قال رسول الله صم والذي
بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر

خبرنا

خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من
شيعتنا وفيهم مهموم الا وفرج الله همه ولا مغموم
الا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة الا وقضى الله حاجته
فقال علي عليه السلام اذا والله فزنا وسعدنا وكذلك
شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والآخرة قال الترمذي
في صحيحه ان رسول الله صم كان من وقت نزول هذه
الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا الى قريب من ستة اشهر اذا خرج الى الصلوة
يمر بباب فاطمة سلام الله عليها يقول الصلوة اهل
البيت انما يريد الله الاية قال الشيخ جمال الدين المذكور

هم العروة الوثقى لمعتصم بها … مناقبهم جاءت بوحي وانزال
مناقب في الشورى وسورة هل اتى … وفي سورة الاحزاب يعرفها التالي
وهم اهل بيت المصطفى فودادهم … على الناس مفروض بحكم واسجال
فضائلهم تعلو طريقة منتهى … رواة علوا فيها بشد وترحال

وله ايضا

يا رب بالخمسة اهل العبا … ذوي الهدى والعمل الصالح

ومنهم سفن نجاة ومن والاهم ذو متجر رابح

ومن لهم مقعد صدق اذا قام الورى في الموقف الفاضح

لا تخزني واغفر ذنوبي عسى اسلم من حر لظى اللافح

فانّ حبى لهم تجاوز عن ذنبي الفادح فهم ومن والاهم جنة

تنجيه من حابه البازح وقد توسلت بهم راجيا نجح سؤال المذنب الطالح

لعله يحظى بتوفيقه فيهتدى بالمنهج الواضح الفضل

في وفاتها ع

الثامن في وفاتها وتجهيزها ودفنها قال العلماء

اعتراها المرض بعد وفاة رسول الله صلعم واسبابه كثيرة

وفي كتب التواريخ مسطورة وفي دواوين السير شهيرة واسقطت

يومئذ محسنا وروى انها لما احست بالموت كتبت

وصية واشهدت عليها الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود

واوصت الى على ع ثم الى اكبر ولده من بعده قال ابن قزغلى

وكان فيما اوصت به حوائط سبعة الحسنى والصافية

والدلال والعواف والبرمة والميثم ومال ام ابراهيم

والاصح انها لم تخلف شيئا بل خرجت من الدنيا كما

خرج رسول الله صلعم هذا كلام ابن قزغلى قلت انت خبير

بان الله تعالى امر نبيه الاكرم صلى الله عليه واله وسلم في

كتابه العزيز باعطاء ذى القربى حقه فاعطى فاطمة ما اعطاها

من فيئه وكان بيدها وتصرف فيها في ايام حيوة ابيها ولما

توفى رسول الله صلعم منعوها تركة رسول الله صلعم احتجاجا

بحديث اختلقوه نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه

صدقة كذبا على الله وعلى رسوله كيف لا وقد قال الله

سبحانه في كتابه الكريم في سورة النمل وورث سليمان داود

وقال تعالى حكاية عن عبده ونبيه زكريا فهب لي من لدنك

وليا يرثني ويرث من ال يعقوب الاية هذا وهم يروون عن

رسول الله صلعم انه قال اذا جائكم الحديث فاعرضوه على كتاب

الله وسنة نبيه ... ثم انهم انتزعوا ما كان بيدها وتوفيت بعد قليل

وهذا معنى قوله فتامل وغسلها امير المؤمنين

عليه السلام وكفنها ودفنها ليلا واخفى قبرها

ولهذا اختلفوا في موضع قبرها فقيل دفنها

في مسجد رسول الله صلعم بين المنبر والمحراب وقيل

انه ع دفنها في البقيع ثم انشد بعد دفنها

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذى دون الفراق قليل

وان افتقادى فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل

وله ايضا عليه السلام ينعى فاطمة ويبكيها

الا ايها الموت الذي ليس تاركي ... ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك بصيرا بالذين احبهم ... كانك تنحو نحوهم بدليل

ثم جاء الى قبر رسول الله صلعم وقال السلام عليك يا رسول الله وعلى ابنتك النازلة في جوارك السريعة اللحاق بك قل تصبري عنها وضعف تجلدي على فراقها الا ان لي في التاسي لي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك مقنع فانا لله وانا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة اما حزني عليها فسرمد واما ليلي فمسهد الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم وينقلني من دار التكدير والتاثيم وستخبرك ابنتك بما القينا بعدك فاحفها بالسؤال واستعلم منها الامور والاحوال هذا ولم يطل العهد ولم يمتد الزمان فعليكما مني السلام سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واعد للمحزونين

واختلفوا كم كان بين وفاتها ووفاة والدها النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم على اربعة اقوال الاول خمسة اشهر وعشرين يوما فيكون وفاتها في اليوم الثامن عشر من شهر رجب بناء على المشهور وعلى رواية من روى انه صلعم توفي في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع المولود يكون وفاتها ليلة الثلاثا لثلث خلون من شهر رمضان والثاني بينهما ثلثة اشهر قاله عمرو بن دينار والثالث شهران وعشرة ايام قاله ابو الزبير والرابع اربعون يوما والمروي عندنا عن اهل البيت عليهم السلام شهران ونصف شهر فيكون في اليوم الثالث عشر من شهر جمادى الاولى واختلفوا في مبلغ سنها وهذا ناش من الخلاف في ولادتها هل كان مولدها قبل البعثة بخمس سنين او بعدها بخمس سنين فعلى الاول يكون عمرها ثمان وعشرين السنة وعلى الثاني يكون ثماني عشر سنة واشهر وقيل تسع وعشرون وقيل ثلاثون والمروي عندنا انها عاشت ثماني عشر سنة وهو عندنا لا ريب فيه ولا شك يعتريه

الفصل التاسع في ذكر اولادها ع في نسلها ع

وقد ذكرناهم عند ذكر امير المؤمنين ونذكرهم هنا ايضا

هو المسك ما كررته يتضوع

كان لها من الولد الحسن والحسين وزينب وام كلثوم
ومحسنا مضى سقطا بعد وفات رسول الله
صلعم وانت بحديثه خبير وبقصته بصير فتزوج
زينب ابن عمها عبد الله بن جعفر فولدت له
عونا وعبد الله وعليا وجعل المفيد مكان
عبد الله محمدا وقد قتلا مع خالهما الحسين يوم الطف
واعقب علي بن عبد الله ويقال له الزينبي نسبة
الى زينب بنت فاطمة من رجلين اسحق الاشرف
ومحمد الرئيس اما اسحق الاشرف فله عقب من
سبعة رجال الحسن وعبد الله وعبد الله الاصغر
وعبيد الله وحمزه وجعفر ومحمد العنطواني
لهم اعقاب واما محمد الرئيس بن علي الزينبي فعقبه
ايضا من سبعة رجال وهم ابراهيم الاعرابي وادريس
وداود وموسى وعيسى وابراهيم الاصغر وصالح
لهم اعقاب واما ام كلثوم فقد خطبها عمر وكانت
صغيرة وقتل قبل ان يتزوجها يقينا فلم تصح رواية
من روى ان عمر تزوجها وولدت منه زيدا وماتت

هي وابنها في يوم واحد وهو سهو فاحش لانها تزوجها
ابن عمها عون بن جعفر وتوفي عنها ادركها فتزوجها
بعده اخوه محمد بن جعفر واستشهد عنها ادركها ايضا
فتزوجها عبد الله بن جعفر بعد وفاة اختها زينب
وماتت عنده وتوفي عبد الله سنة ثمانين وقيل نيف
وثمانين وقيل سنة تسعين والله اعلم الباب الرابع
في بيان ما يتعلق بسبط الامام الزكي المجتبى ابي محمد
الحسن عليه الصلوة والسلام وفيه فصول الفصل
الاول في نسبه الشريف فهو ابن امير المؤمنين وسيد
الموحدين ويعسوب الدين علي بن ابي طالب وامه
فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلعم الفصل الثاني
في اسمه وكنيته ولقبه فاما اسمه الشريف فقد روى
احمد في المسند باسناده عن محمد بن علي عن ابيه
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي عليه السلام
قال لما ولد لي الحسن سميته باسم عمي حمزة ولما
ولد الحسين ع سميته باسم اخي جعفر فدعاني رسول
الله صلعم فقال لي يا ابا تراب ان الله قد امرني ان
اغير اسم هذين الغلامين فسماهما حسنا وحسينا
واخرجه احمد في كتاب الفضائل ايضا وفي رواية

في نسبه

في اسمائه

اخری رواها احمد فی المسند ایضا بسنده
عن هانی بن هانی عن علی علیه السلام
قال لما ولد الحسن سمیته حربا فجاء رسول
الله صلی الله علیه واله وسلم فقال
ارونی ابنی ما سمیتموه فقلت حربا
فقال لا بل هو حسن فلما ولد الحسین ع
سمیته حربا فقال لا بل هو حسین باسماء ولد
هرون شبر وشبیر واما کنیته فابو محمد
واما القابه فهو علیه السلام یلقب بالقاب
کثیرة منها القائم والتقی والطیب والزکی
والسید والامام والسبط والولی والوفی
وسید شباب اهل الجنة وریحانة رسول
الله صلی الله علیه واله الفصل الثالث

فی مولده الشریف قال ابن قزغلی ولد بالمدینة
فی النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة
وبه جزم الامام محمد بن طلحة والیه ذهب شیخنا المفید
محمد بن محمد بن النعمان فی الارشاد وقال الشیخ
ابو الحسن علی بن محمد العمری العلوی النسابه ولد سنة
ثلث للهجرة من غیر تعرض للشهر وقال السید تاج
الدین ابو جعفر محمد بن علی بن الحسن بن اسمعیل بن
ابراهیم بن الحسن المثنی بن الحسن الزکی السبط المعروف
بابن معیه النقیب النسابه صاحب المبسوط ولد الحسن
بن علی ع بالمدینة قبل وقعة بدر بتسعة عشر
یوما ولم یصرح بشهر الولادة وذکر ابو الغنائم النسابه
فی شهر رمضان ونقل الشیخ جمال الدین احمد بن علی
بن الحسین بن علی بن مهنا بن عنبة الداودی الحسنی
فی العمدة النصف من رمضان کما فی الارشاد وجاءت

بلغ

ابن الجوزی

به فاطمة ع الى النبي صلعم يوم السابع من مولده في خرقة
من حرير الجنة كان جبرئيل نزل الى الرسول صلعم فسماه
حسنا وعق عنه كبشا روى ذلك جماعة منهم
احمد بن صالح التميمي بسنده عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق ع وروى ابن سعد في الطبقات
ان رسول الله صلعم عق عن الحسن والحسين كبشين
وقال محمد بن طلحة عق عنه رسول الله صلعم وذبح
كبشا وبذلك احتج الشافعي في كون العقيقة سنة
عن المولود وتولى ذلك النبي صلعم ومنع ان تفعله
فاطمة وقال لها احلقي راسه وتصدقي بوزن
الشعر فضة ففعلت وكان وزن شعره يوم حلقه
درهما وشيئا فتصدقت به فصارت العقيقة
والتصدق بزنة شعره سنة مستمرة بما شرعه
النبي صلعم في حق الحسن الزكي وكذلك اعتمد في
حق الحسين عند ولادته الفصل الرابع في بعض

فضائله ومناقبه فمنها ما رواه الامام احمد
بن حنبل في المسند باسناده عن البراء بن عازب قال
رايت رسول الله صلعم واضعا الحسن على عاتقه وهو يقول
اللهم اني احبه فاحبه قال وهو متفق عليه وفي
رواية اخرى واحب من يحبه وقال احمد ايضا باسناده
عن الحسن البصري عن ابي بكرة قال رايت رسول الله
صلعم على المنبر والحسن الى جنبه وهو يقبل على
الناس مرة وعلى الحسن اخرى وهو يقول
ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين
فئتين عظيمتين من امتي انفرد باخراجه
البخاري وكان الحسن اشبه الناس برسول الله
خلقا وهديا وسوددا روى ذلك جماعة
منهم معمر عن الزهري عن انس بن مالك قال لم يكن
احد اشبه برسول الله صلعم من الحسن بن علي
عليهما السلام وروى ابراهيم بن علي الرافعي عن ابيه

عن جدته زينب بنت ابي رافع قالت اتت فاطمة
بابنيها الحسن والحسين عليهما السلام الى رسول
الله صلعم في شكواه الذي توفي فيه فقالت يا رسول
الله صلعم هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال
اما الحسن ع فان له هيبتي وسوددي واما
الحسين فان لجودي وشجاعتي وروى
الترمذي في صحيحه باسناده عن اسامة بن زيد
قال طرقت النبي صلعم ذات ليلة في بعض الحاجة
فخرج وهو مشتمل على شيء لا ادري ماهو فلما
فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل
عليه فكشفه فاذا هو حسن وحسين على وركيه
فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم احبهما
فاحبهما واحب من يحبهما والاحاديث
في شانه وشان اخيه الحسين كثيرة لا تكاد تحصر
منها قوله صلعم الحسن والحسين سيدا شباب اهل

الجنة الفصل الخامس في امامته بعد ابيه امير المؤمنين
اعلم اولاً ايدك الله بالتايدات السموية وامدك
بالانوار الالهية ان المسلمين قد تفرقوا بعد وفاة
النبي فمنهم من اراد مبايعة سعد بن عبادة
وهم عامة الانصار ومنهم من جنح الى مبايعة
ابي بكر بن ابي قحافة وهم جماعة من المهاجرين واما
بنو هاشم قاطبة واصحابهم كسلمان وعمار وابو
ذر والمقداد وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو
ايوب الانصاري وجابر بن عبد الله وابو سعيد
الخدري والزبير بن العوام وامثالهم من اجلة المهاجرين
والانصار لم يشكوا في ان الامام الحق بعد رسول الله
صلعم هو اخوه وابن عمه علي بن ابي طالب لفضله
وكماله وشرفه على كافة الانام وقرابته وسابقته
في الاسلام والتبريز عليهم في العلم بالاحكام
وقد تقدم من فضائله فضل مشبع يدل على انه الاعلم

في امامته ع

من غير كلام وقول عمر على رؤس الاشهاد كانت
بيعة ابي بكر فلتة ادل دليل على حقيقة المراد
فالامام الحق بعد امير المؤمنين هو ابنه الحسن
وهو ثاني الائمة الاثني عشر ورابع المعصومين
الاربعة عشر وقد ثبت في الاخبار انهم حجة
الله على خلقه كما رواه ابن المغازلي الشافعي
في المناقب باسناده عن انس بن مالك عن رسول
الله صلعم انه قال حين طلع عليهم علي بن ابي
طالب انا وهذا حجة الله على الخلق يوم القيامة
اخرج في ذلك حديثين وفي حديث رواه ابن
المؤيد في كتاب فضائل امير المؤمنين عن رسول
الله في حق الحسين بن علي عم انك امام وابن امام
واخو امام وابو الائمة وفي حديث موفق بن
احمد الذي رواه عن ابي سليمان الراعي في خلقة
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
من ولد الحسين وان الله سبحانه خلقهم
من نوره واشتق لهم اسماء من اسمائه والحديث

في علمه

طويل الفصل السادس في علمه اعلم
وفقك الله لما يحبه ويرضاه والبسك
حلل الكمال وابرادها وملاك عنان الفضل
وكساك حلى العقد والحل ان هذا الفصل منعقد
على بيان العلم والفضل ومجال المقال واسع
في مضماره ولسان البيان عاجز عن اظهاره
وثاقب المناقب لامع في بيانه وفجر المآثر طالع
في تبيانه وصباح الامتداح جامع مناقب الليل
وفضائل الصباح ومنادي الحقيقة والشريعة
والطريقة الرفيعة ينادي حي على الفلاح ووات
علم واله ودجلته ونيله وجيحونه وبحره
كانت تتدافع بانواع العلوم واصناف الحكم
الى فضاء قلبه وصدره فذاك لعمري وارث

وارث علم امير المؤمنين الذي لم يرتاب احد من المسلمين
في انه ورث علم سيد المرسلين الذي كان عنده علم
الاولين والاخرين وعلوم جميع المرسلين
والملئكة المقربين هذا وقد رزقه الله سبحانه
الفطرة الثاقبة في ايضاح مراشد ما يعاينه
ولو من وراء حجاب ومنحه الفطرة الصائبة
لتمهيد قواعد الاحكام واصلاح سبل
الدين ومبانيه فذلل منها الصعاب
وخصه الله سبحانه بالحكم الصائب والعلم
الثاقب بجميع صوره ومعانيه كما خص
جده واباه واخاه من بعده وبنيه
وكان يجلس مجلس جده النبي الامين ويجلس حوله
جمع من الانصار والمهاجرين فيساله بعضهم
كالمتحنين ويساله اخرون شبيه المستفهمين
ويطرحون الاسولة من كل قبيل فيتكلم بما يروى

الغليل ويشفي العليل باجوبة السائلين وقطع
حجج القائلين فمن ذلك ما رواه الامام ابو الحسن
الواحدي في كتابه التفسير الوسيط باسناده ان
رجلا قال دخلت مسجد المدينة فاذا انا برجل يحدث
عن رسول الله صلعم والناس حوله فقلت اخبرني
عن شاهد ومشهود قال نعم اما الشاهد فيوم
الجمعة واما المشهود فيوم عرفة فجزته الى اخر
يحدث عن رسول الله صلعم فقلت اخبرني عن
شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فيوم
الجمعة واما المشهود فيوم النحر فجزتهما الى
غلام اخر كان وجهه الدينار يحدث عن
رسول الله صلعم فقلت اخبرني عن شاهد ومشهود
فقال نعم اما شاهد فمحمد صلعم واما المشهود
فيوم القيامة اما سمعته يقول يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقال تع

ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
فسالت عن الرجل الاول فقالوا ابن عباس وعن
الثاني فقالوا ابن عمر وسالت عن الثالث فقالوا
الحسن بن علي بن ابي طالب ع فكان قول الحسن

الفصل السابع في عبادته اعلم ان العبادة
على ضربين ظاهرة وباطنة فالظاهرة اقسام
ثلثة بدنية ومالية ومركبة منهما فالبدنية
كالصلوة والصيام وتلاوة القران وانواع
الاذكار والمالية كالصدقات والصلات والمبرات
والمركبة منهما كالحج والجهاد والاعتمار وكان الحسن
عليه السلام في كل واحد منها اماما مازال
في ايام حيوته صواما قواما وكان عليه السلام
في طاعة الله وعبادته مشهورا يعرفه في ذلك
جميع الثغور وكان هو واخوه الحسين يحجان
في كل سنة ماشيين وتقاد معهم النجايب
وروى الحافظ ابو نعيم في حليته انه ع خرج من

(هامش: وعبادته)

ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلث مرات وتصدق
به حتى انه كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا **الفصل
الثامن** في جوده وكرمه كان الحسن في الكرم
والجود اندى من السحاب المحمود وروى ناقلوا
الاخبار وبلغوا الاثار ان سبط النبي المختار
سمع رجلا يدعو ربه القهار ويسئله ان يرزقه الف
دينار فمضى الحسن الى الدار وبعث له ذلك المقدار
قال محمد بن طلحة على ما ظهر له من التحقيق كل من علم ان
الدنيا دار غرور والمتمتع بها مغرور وامساكها
محذور ومن اغتر بها يحور فانه يجود ببذلها
ولا ترغب نفسه في وصلها وقد كان الحسن عارفا
بحالها عازفا عن الركون الى اهلها وكان كثيرا يتمثل ويقول
يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها ان اغترارا بظل زائل حمق
واعطى اخر غير مرة وهو لا يعرفه خمسين الف درهم وخمسمائة دينار

واعطى العجوز التي نزل عندها ومعه اخوه الحسين
وابن عمه عبد الله بن جعفر في طريق مكة وهم عطاش
فسقتهم ونحرت لهم شاتها فاطعمتهم وبعد حين
اجتازت بالحسن ع وهو على باب داره بالمدينة فعرفها
فامر بردها فاشترى لها من غنم الصدقة الف شاة
وامر لها بالف دينار ثم ارسلها الى اخيه الحسين
فاعطاها مثل ذلك وبعث بها الحسين ع
الى ابن عمه عبد الله بن جعفر فاعطاها كذلك
والرواية نقلها المدائني **الفصل التاسع**
فيما جرى له بعد امير المؤمنين وامر بيعته وخلعه
لنفسه لما قبض امير المؤمنين وسيد الموحدين
علي بن ابي طالب عليه السلام خطب الناس الحسن ع
وذكر حقه فبايعه اصحاب ابيه على حرب من حارب
وسلم من سالم روى ابو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني
اشعث بن سوار عن ابي اسحق السبيعي وغيره قالوا خطب
الحسن بن علي عليهما السلام صبيحة الليلة التي

قبض فيها امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه وصلى
على رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال لقد قبض
في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه
الاخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله
صلعم فيقيه بنفسه وكان رسول الله صلعم يوجهه
برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله
فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي في الليلة
التي عرج فيها بعيسى بن مريم وفيها قبض يوشع
بن نون وصي موسى وما خلف بيضاء ولا صفراء
الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان يبتاع
بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبكى وبكى
الناس معه ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير
انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير
انا من اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا انا من اهل بيت افترض الله حبهم في كتابه

فقال نعم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة مودتنا
اهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن عباس بين
يديه فقال معاشر الناس هذا ابن بنت نبيكم ووصي
امامكم فبايعوه فاستجاب له الناس وقالوا ما احبه
واوجب حقه علينا وتبادروا الى البيعة له بالخلافة
وذلك في يوم الجمعة الواحد والعشرين من شهر
رمضان سنة اربعين من الهجرة ورتب العمال
والامراء وانفذ عبد الله بن عباس الى البصرة
ونظر في الامور ولما بلغ معوية بن ابي سفيان
وفاة امير المؤمنين وبيعة الحسن دس رجلا من
حمير الى الكوفة ورجلا من بني القين الى البصرة
ليكتبا له الاخبار ويفسدا على الحسن الامور فعرف
ذلك الحسن ع فامر باستخراج الحميري من عند حجام فضربت
عنقه وكتب الى البصرة باستخراج القيني من بني سليم
فاخرج وضربت عنقه وكتب الحسن الى معوية ما هو

بالكوفة فاخرج فامر به

مشهور وفي الارشاد مذكور واجابه معوية عن كتابه
ما لا حاجة الى بيانه ولا غرابة وكان بين الحسن وبينه رسائل
ومكاتبات ذكرها المورخون الثقات من لوامع لامعة
واحتجاجاته القاطعة ثم ان معوية سار بجنوده نحو العراق
ليوم التقلب عليه فسار الحسن نحوه وسيره مقدمته اليه
ثم ان الحسن عليه رأى تثاقل اصحابه عن الجهاد وميلان
بعضهم الى الفتن والفساد واقدام اخرين على الجحود والعناد
وعزم بعضهم على تسليمه الى ذلك الطاغية وهجموا عليه
فسطاطه وانتهبوا مصلاه واستلبوا بساطه
ثم طعنه في فخذه الجراح بن سنان فراى الحسن بعد هذا
الانتقاض صلاحه بالاصلاح والاعراض عن هولاء
المنافقين ذوي الاغراض فصالح معوية على شروط
جمة يروم بها نزول صلاح الامة ثم ان معوية
بعد نزول الحسن والقعود نقض جميع تلك العهود
وما وفى له بعقد معقود ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم قال ابن قزغلي سبط ابن الجوزي كان

الزهري يقول كان قد بايع عليا عليه السلام اربعون
الفا من اهل العراق على الموت ليسيروا معه الى الشام
فلما استشهد بايعوا الحسن ع قال وكان الحسن ع
لا يؤثر القتال ويميل الى حقن الدماء وعرف الحسن
ان قيس بن سعد لا يوافقه على هذا الرأي فاقام
بالكوفة ستة اشهر الى ربيع الاول سنة احدى
واربعين ثم خرج من الكوفة ونزل المداين وبعث
قيس بن سعد على مقدمته في اثني عشر الفا واقبل
معوية من الشام قال الشعبي فبينا الحسن ع في سرادقه
بالمداين وقد تقدم قيس بن سعد اذ نادى مناد
في العسكر الا ان قيس بن سعد قد قتل فانفروا
فنفروا الى سرادق الحسن ع فنازعوه حتى اخذوا بساطا
كان تحته وطعنه رجل بمشقص فادماه فازدادت
رغبته في الدخول في الجماعة وذعر منهم فدخل
المقصورة التي في المدائن بالبيضاء وكان الامير
على المدائن سعد بن مسعود الثقفي عم المختار

ابي عبيد وولاه عليها علي عليه السلام فقال له المختار
وكان شابا هل لك في الغناء والشرف قال وما ذاك
قال تستوثق من الحسن وتسلمه الى معوية فقال له سعد
قاتلك الله اثب على ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واوثقه
واسلمه الى ابن هند بئس الرجل انا ان فعلته وذكر
ابن سعد في الطبقات ان المختار قال لعمه سعد
هل لك في امر تسود به العرب قال وما هو قال تدعني اضرب
عنق هذا يعني الحسن واذهب به الى معوية فقال له
قبحك الله ما هذا بلاهم عندنا اهل البيت قلت
وهذين الخبرين واضرابهما يدلان على ان المختار
كان في راسه نزوة مضافا الى ما كان في قلبه
من القسوة وكان يتطلب ان يسود العرب ويميل
الى الغنا والشرف الذين ما ادركهما من حسب ونسب
وراى ان فعله هذا يبلغه ما يتمناه ولا يبالي
ان باع اخرته بدنيا ولم يمكنه عمه من بلوغ منيته

وحال بينه وبين طلبته ولما قتل الحسين بن علي
يوم الطف راى الناس بين من هو يتاسف وبين
من يتلهف وان الامر الى امراء بني امية قد خلص
وان كل احد من شيعة آل علي قد امتعض
وهو في لموع مع ثلة منهم ينتهز الفرص وقد
القى التقدير اليه فضل قياده ومكنه من روح
الوثوب وزاده وكثرة الموافقين له على النهوض
والقيام بمراده جعل محمد بن الحنفية لامتناعه
من بيعة ابن الزبير وسيله وتبرم من رايات
يدعو الناس الى امامته فيكون له بذلك فضيلة
مندوحة
وجليلة ويطلب بثار الحسين وينتقم من قاتليه
ويستاصل خاذليه فيحصل له بذلك ما كان
يتمناه في الليل والنهار فنهض طالبا بالثار وقتل
جما غفيرا من الاشرار واولئك الفجار فشفى الاوتار
ولم تساعده الاقدار على تسخير الاقطار وقد ورد

من طريق الائمة الاطهار كما نقله في كتاب بحار الانوار
وروى اخرون اخبارا تشعر في قدح مختار
واخبار المدح اكثر وشاكروه اشهر صح
في مدحه جملة اخبار والله العالم بحقائق الامور ولما
راى الحسن ع تفرق الناس عنه واختلاف اهل
اهل صح
العراق عليه وغدر الكوفة به رغب في الصلح وكان
معوية قد كتب اليه في السر يدعو الى الصلح فلم
يجبه ثم اجابه قال السدي لم يصالح الحسن معوية
رغبة في الدنيا وانما صالحه لما راى اهل العراق
يريدون الغدر به وفعلوا معه ما فعلوا فخاف منهم
ان يسلموه الى معوية والدليل عليه انه خطب بالنخيلة
قبل الصلح فقال ايها الناس ان هذا الامر الذي اختلفت
فيه انا ومعوية انما هو حق لي اتركه ارادة لاصلاح صح
الامة وحقنا للدماء وان ادري لعله فتنة
لكم ومتاع الى حين قال اهل السير وغيرهم من اهل العلم
وصرح به الزهري كان الحسن ع متاركا لا مصالحا لمعوية وذكر
هذا المعنى احمد بن حنبل بسنده عن سفينة مولى رسول الله
صلعم عن النبي صلعم انه كان يقول الخلافة بعدي ثلثون سنة

ثم تصير ملطا قال سفينة واسمه مهران نظرت فاذا الخلافة
ابي بكر سنتان وخلافة عمر عشر سنين وخلافة عثمان
اثنتي عشر سنة وخلافة علي خمس سنين وباقي الكسور
تمام الثلثين فكان ما فعل الحسن ع نظرا للامة

الفصل العاشر

في نبذة من كلامه عليه السلام وفي معاني
الاخبار يرفعه عن المقدام بن شريح بن هاني عن ابيه شريح
قال سال امير المؤمنين ابنه الحسين بن علي عليهما السلام
فقال يا بني ما العقل قال حفظ قلبك ما استودعته
قال فما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما
امكنك قال فما المجد قال حمل المغارم وابتناء
المكارم قال فما السماحة قال اجابة السائل
وبذل النائل قال فما الشح قال ان ترى القليل
سرفا وما انفقت تلفا قال فما الرقة قال طلب
اليسير ومنع الحقير قال فما الكلفة قال التمسك
بمن لا يؤمنك والنظر بما لا يعنيك قال فما الجهل
قال سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها
والامتناع عن الجواب ونعم العون الصمت في مواطن
كثيرة وان كنت فصيحا ثم اقبل على الحسين وساقي

في كلامه

تتمة الحديث في ذكر ما نورده من كلامه فيحله
ومقامه انشاء الله وعن تحف العقول من اجوبته
سبط الرسول وفلذة كبد البتول عن مسائل
سالها عنها والده امير المؤمنين او غيره من معارف
المسلمين في معان مختلفة اوردها صاحب الكتاب
المذكور منها قيل له ما الزهد قال الرغبة في التقوى
والزهادة في الدنيا قيل فما الحلم قال كظم الغيظ وملك
النفس قيل ما السداد قال دفع المنكر بالمعروف قيل
فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة قيل
فما النجدة قال الذب عن الجار والصبر في مواطن الاقدام
عند الكريهة قيل فما المجد قال ان تعطي في الغرم وتعفو
عن الجرم قيل فما المروة قال حفظ الدين واعزاز
النفس ولين الكنف وتعهد الصنيعة واداء الحقوق
والتحبب الى الناس قيل فما الكرم قال الابتداء بالعطية
قبل المسئلة واطعام في المحل قيل فما الدنية قال
النظر في اليسير ومنع الحقير قيل فما اللوم قال قلة الندى
وان ينطق بالخنا قيل فما السماح قال البذل في السراء

والضراء قيل فما الشح قال ان ترى ما في يديك شرفا
وما انفقته تلفا قيل فما الاجساء قال الاخاء
في الشدة والرخاء قيل فما الجبن قال الجرائة على
الصديق والنكول عن العدو قيل فما الغنى قال
رضى النفس بما قسم لها وان قل قيل فما الفقر
قال شرة النفس الى كل شيء قيل فما الجود قال بذل
المجهود قيل فما الكرم قال الحفاظ في الشدة
والرخاء قيل فما الجزاء قال موافقة الاقران قيل
فما المنعة قال شدة الباس ومنازعة اعز الناس
قيل فما الذل قال الفرق عند المصدوقة قيل
فما الخرق قال مناواتك اميرك ومن يقدر على ضرك
قيل فما الفساد قال ترك الجميل واتيان القبيح
قيل فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة
والاحتراس من جميع الناس قيل فما الشرف قال
موافقة الاخوان وحفظ الجيران قيل فما الحرمان
قال تركك حظك وقد عرض عليك قيل فما السفه
قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قيل فما العي قال

العبث باللحية وكثرة التنحنح عند المنطق قيل فما الشجاعة
قال موافقة الاقران والصبر عند الطعان قيل وما
الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك قيل فما السفاهة
قال الاحمق في ماله المتهاون بعرضه قيل فما اللوم
قال احراز المرء نفسه واسلامه عرسه وقال ع ما تشاور
قوم الا هدوا الى رشدهم وقال ع اللوم ان لا تشكر النعمة
وقال ع لاحد بنيه يا بني لا تواخ احدا حتى تعرف موارده
ومصادره فاذا استنبطت الخبرة ورضيت العشرة فآخه
على اقالة العثرة والمواساة في العسرة وبالجملة حكمه
ونصائحه كثيرة

الفصل الحادي عشر في وفاته

وفاته

روى شيخنا المفيد رض عن المغيرة قال ارسل معوية الى جعدة
بنت الاشعث اني مزوجك يزيد ابني على ان تسمي الحسن ع وبعث
اليها بماية الف درهم ففعلت وسمت الحسن فسوغها
المال ولم يزوجها من يزيد فخلف عليها رجل من آل طلحة
فاولدها فكان اذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم
فقالوا يا بني مسمة الازواج ثم ان الحسن ع اوصى الى اخيه

الحسين ع بجميع ما اوصى به رسول الله صلعم اباه امير المؤمنين ع
واعلمه بما يكون بعده وفاته من القوم في امر دفنه فاذا
كان ذلك فليدفنه بالبقيع فكان ما اخبر به الحسن ع
كما اخبر وعمل اخوه بما امر ودفنه بالبقيع عند جدته
فاطمة بنت اسد وكانت وفاته عليه السلام في اليوم
من شهر صفر سنة خمسين للهجرة عن ثمان
واربعين سنة فكانت امامته وقيامه بامور الدين بعد
ابيه امير المؤمنين عشر سنين ع **الفصل الثاني عشر**
في اولاده واولادهم واولاد اولادهم قال
الواقدي اولاد الحسن بن علي عليه السلام خمسة عشر
ذكرا وثمان بنات وزاد ابن الجوزي في الذكور واحدا
وانقص من الاناث اربع بنات ثم اختلفا في اسماء
بعضهم ورواية محمد بن سعد في الطبقات توافق
رواية ابن الجوزي كما وافقت ابن هشام الواقدي
وقال ابن شهر اشوب مقالة الواقدي وابن هشام
الا ان الاناث بروايته ستة وقال صاحب الفصول
اولاد الحسن ع احد عشر ذكرا وبنتا واحدة وقال المفيد رضه

في ذرية الحسن ع

في رسالته اولاد الحسن ثمانية رجال وسبع نسوة ووافق
الموضح النسابة ابن شهر اشوب في الذكور والاناث وكذا قول
ابي نصر البخاري في البنات والذكور عنده ثلثة عشر وقيل انه
عليه السلام اولد عشرين رجلا واحد عشرة انثى اما الذكور
فهم زيد وكان اكبر ولد ابيه والحسن المثنى والحسين الاثرم وعلي
الاكبر وعلي الاصغر وجعفر وعبد الله الاكبر وعبد الله الاصغر
والقاسم وعبد الرحمن واحمد واسمعيل ويعقوب وعقيل
ومحمد الاكبر ومحمد الاصغر وحمزة وابو بكر وعمر وطلحة
والعقب المتصل من رجلين زيد والحسن المثنى
والباقي بين منقرض ودارج واما البنات فهن ام الحسن
وام الحسين وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى وسكينة
وام الخير وام سلمة وام عبد الرحمن وام عبد الله ورقية
ورملة فاما زيد بن الحسن بن امير المؤمنين ع
فله عقب من ابنه الحسن واولد الحسن بن زيد
بن الحسن من سبعة رجال وهم القاسم وعلي
الشديد وزيد وابراهيم وعبد الله واسحق الكوكبي
واسمعيل واما الحسن بن الحسن فعقبه

من خمسة رجال وهم عبد الله المحض وابرهيم الغمر
والحسن المثلث وامهم فاطمة بنت الحسين الشهيد
وداود وجعفر وهما لام ولد رومية **فاما**
عبد الله المحض فعقبه من ستة رجال وهم
محمد وابراهيم وموسى الجون [يحيى] وسليمان وادريس
فاولد محمد بن عبد الله ويلقب النفس الزكية
من رجل واحد وهو عبد الله الكابلي **واولد**
ابرهيم بن عبد الله من ابنه الحسن وحده **واولد**
موسى الجون بن عبد الله وسمي الجون لسواد لون
بشرته من رجلين عبد الله الشيخ الصالح وابرهيم
واولد يحيى بن عبد الله من محمد وحده **واولد**
سليمان بن عبد الله من ابنه سليمان الثاني وحده
واولد ادريس بن عبد الله من ابنه ادريس الثاني
وحده **واما** ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي
ويقال له الغمر الجوده فعقبه من اسمعيل الديباج
وحده **واولد** الديباج من رجلين الحسن التج وابرهيم

طباطبا **واولد** الحسن المثلث بن الحسن المثنى
من عدة رجال منهم ذو الثفنات ابو الحسن
علي العابد لعقب من رجلين الحسين الشهيد
بفخ ولا عقب له والحسن المكفوف وعقبه من
ابنه عبد الله ومنه العقب من اربعة رجال
وهم ابو الزوائد واسمه محمد وقيل موسى ومحمد
وعلي والحسن **واما** داود بن الحسن
فعقبه من ابنه سليمان وامه ام كلثوم بنت علي
بن الحسين الشهيد **واما** جعفر بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب وكان اكبر اخوته توفي
بالمدينة عن سبعين سنة وعقبه من ابنه الحسن
وحده ومنه العقب في ثلثة رجال وهم جعفر
الغدار ومحمد وعبد الله **الباب الخامس**
في بيان ما يتعلق بسيرة الامام السعيد
الشهيد ابي عبد الله الحسين الشهيد السبط

احوال الحسين ع ٢

في نسبه

وفيه فصول **الفصل الاول** في نسبه الشريف
وهو عين نسب اخيه ابي محمد الحسن الزكي ع
اما وابا وجدا وجدة ابوه امير المؤمنين علي
بن ابي طالب وامه فاطمة الزهراء الزكية العذراء
بنت رسول الله صلى الله عليهم وسلم

في اسمه

الفصل الثاني في اسمه وكنيته ولقبه فاما
اسمه فقد تقدم ما رواه الامام احمد بن حنبل
في مسنده ان اباه امير المؤمنين عليه السلام
سماه باسم اخيه وفي رواية اخرى سماه
ابوه حربا فسماه رسول الله صلعم حسينا
واما كنيته فهو ابو عبد الله واما لقبه فهو
الشهيد والسبط وريحانة الرسول
والسيد والوفي والولي والمبارك وقتيل

في مولده

العبرة **الفصل الثالث** في مولده الشريف ولد
عليه السلام في شعبان سنة اربع من الهجرة

قاله ابن قزغلي وازاد المفيد في ارشاده انه ولد
لخمس ليال خلون من شعبان وقال ابن سعد
في الطبقات علقت به امه عليها السلام لخمس
ليال خلون من ذي القعدة سنة ثلث من
الهجرة فكان بين ذلك وبين ولادة ابي محمد
الحسن عليه السلام خمسون ليلة ووضعته في
شعبان لليال خلون منه سنة اربع للهجرة
قال ابن سعد ولما ولد اذن رسول الله في
اذنه وقال غير واحد اذن رسول الله صلعم في
اذنه اليمنى واقام في اليسرى وقال المفيد وجائت
به امه بعد وضعها له الى جده رسول الله صلعم
فاستبشر به وسماه حسينا وعق عنه كبشا **الفصل**

في بعض فضائله

الرابع في بعض فضائله ومناقبه **قال** المفيد
رضي الله عنه وهو واخوه بشهادة الرسول صلعم
سيدا شباب اهل الجنة وبالاتفاق الذي لا

مریة فیه سبطا نبی الرحمة وکان الحسن بن علی علیهما
السلام یشبه بالنبی من صدره الی راسه
والحسین ع یشبه به من صدره الی رجله وکانا
حبیبی رسول الله صم من بین اهله وولده
وقال ابن عباس فیما اورده ابن قزغلی کان
رسول الله صم یحبه ویحمله علی کتفیه ویقبل
شفتیه وثنایاه قال ودخل علیه یوماً
جبرئیل وهو یقبله قال اتحبه قال نعم قال ان
امتک ستقتله وروی ابن سعد فی طبقاته
باسناده عن سماک ان ام الفضل امرئة
العباس قالت یا رسول الله رایت فیما یری
النائم کان عضواً من اعضائک سقط فی
بیتی فقال خیراً تلد فاطمة غلاماً فترضعیه
بلبان ابنک قثم قال فولدت فاطمة الحسین ع

فکفلته ام الفضل قالت فاتیت به رسول الله صم
فبینا هو یقبله اذ بال علیه فقال خذیه فاخذته
فقرصته قرصة بکی منها فقال صم یا ام الفضل
اذیتنی ابکیت ابنی ثم دعی بماء فحدره علیه تحدراً
وقال اذا کان غلاماً فاحدروه علیه حدراً
واذا کانت جاریة فاغسلوه وفی روایة یا ام
الفضل لقد اوجع قلبی ما فعلت به ثم قال
ینضح او یرش بول الغلام ویغسل بول الجاریة
وروی البخاری باسناده عن ابن عمر قال
قال رسول الله صم هما ریحانتای من الدنیا
یعنی الحسن والحسین علیهما السلام وهذا الحدیث
فی افراد البخاری وروی الامام احمد بن حنبل
فی المسند یرفعه عن ابی سعید الخدری قال

قال رسول الله صلعم الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وقد اخرجه الترمذي ايضا وقال هذا
حديث حسن صحيح وروى ابن مغزلي عن غير واحد
عن محمد بن عبد الباقي يرفعه عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلعم هذان
ابناي فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما
فقد ابغضني يعني الحسن والحسين عليهما السلام
وروى احمد بن حنبل في الفضائل باسناده
عن الاصقع قال اتيت فاطمة اسألها عن علي
عليه السلام فقالت توجه الى رسول الله صلعم
فجلست انتظره واذا برسول الله صلعم قد اقبل
ومعه علي والحسن والحسين قد اخذ بيد كل
واحد منهم حتى دخل الحجرة فاجلس الحسن على
فخذه اليمنى والحسين على فخذه اليسرى واجلس

عليا وفاطمة بين يديه ثم لف عليهم كساءه
او ثوبه ثم قرء انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال هؤلاء اهل بيتي
حقا وهذا الحديث مشتمل على فضل الحسين وغيره
ومن طرق الامامية روى مرسلا ولم اقف له
على سند واورده الشيخ الفقيه النبيه فخر الدين بن
طريح النجفي وغيره من اهل العلم عن فاطمة كما
تقدم انفا في الفصل السابع من الباب الثالث
وفي المناقب لابن شهرآشوب عن زرارة بن اعين
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يحدث عن ابائه
عليهم السلام ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين ع
فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل
فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا حقا والحمى
تهرب عنكم فقال له الحسين عليه السلام والله ما
خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا

قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص قال الملك
قال النبي امير المؤمنين امرك ان لا تقربني الا عدوا
او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فجاءك هذا
وكان المريض عبد الله بن شداد الهادي الليثي
وفي رجال الكشي وجدت في كتاب محمد بن شاذان
بن نعيم بخطه روى عن حمران بن اعين انه قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يحدث عن ابيه عن ابائه
عليهم السلام ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين
عليه السلام مريضا شديد الحمى فعاده الحسين
بن علي عليه السلام الى اخر الخبر وفي مناقب ابن
شهر اشوب عن صفوان بن مهران قال سمعت
الصادق عليه السلام يقول رجلان اختصما
في زمن الحسين ع في امرأة وولدها فقال
هذا لي وقال هذا لي فمر بهما الحسين ع
فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما المرأة
لي

لي وقال الاخر الولد لي فقال ع للمدعي
الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا
فقال الحسين ع يا هذه اصدقي قبل ان يهتك
الله سترك فقالت هذا زوجي والولد
له ولا اعرف هذا فقال ع يا غلام ما
تقول هذه انطق باذن الله فقال له ما
انا لهذا ولا لهذا وما ابي الا راع لال فلان
فامر ع برجمها قال جعفر عليه السلام فلم
يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها
وفي العوالم عن الخرائج والجرائح روى عن
ابي خالد الكابلي عن يحيى بن ام الطويل قال
كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب
يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك قال ان
والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توصي
ولها مال وقد كانت امرتني ان لا احدث

في امرها حتى اعلمك خبرها فقال الحسين ع
قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه
حتى انتهينا الى باب البيت الذي توفيت
فيه المرأة وهي مسجاة فاشرف على البيت ودعا
الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها
فاحياها الله تعالى فاذا المرأة جلست وهي
تتشهد ثم نظرت الى الحسين ع م فقالت ادخل
البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل
وجلس على مخدة ثم قال لها وصي يرحمك
الله فقالت يا ابن رسول الله لي من المال
كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد جعلت
ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك
والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك
واوليائك وان كان مخالفا فخذه اليك
فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين

ثم سألته ان يصلي عليها وان يتولى امرها
ثم صارت المرأة ميتة كما كانت وفي رجال
الكشي حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابي نجران
عن اسحق بن سرير الفراء عن اسحق بن عمار عن صالح
بن ميثم قال دخلت انا وعباية الاسدي
على حبابة الوالبية فقال هذا ابن اخيك
ميثم قالت ابن اخي والله حقا الا احدثكم
بحديث عن الحسين بن علي عليهما السلام فقلت
بلى قالت دخلت عليه وسلمت فرد السلام
ورحب ثم قال ما ابطاك عن زيارتنا
والتسليم علينا يا حبابة قلت ما ابطاني
عنك الا علة عرضت قال وما هي قالت
فكشفت خماري عن برص قالت فوضع
يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى

رفع يده و قد كشف الله ذلك البرص
ثم قال يا حبابة انه ليس احد على ملة ابراهيم
في هذه الامة غيرنا و غير شيعتنا ومن سواهم
براء وفي التهذيب عن الصادق ع قال ان
رسول الله صلعم كان في الصلوة والى جانبه
الحسين بن علي عليهما السلام فكبر رسول الله صلعم
فلم يحر الحسين ع التكبير ثم كبر رسول الله صلعم
فلم يحر الحسين ع التكبير ولم يزل رسول الله
يكبر ويعالج الحسين ع التكبير فلم يحر
حتى اكمل سبع تكبيرات فاحار
الحسين عليه السلام التكبير في السابعة
فقال ابو عبد الله فصارت
سنة ومناقب الحسين وفضائله
كثيرة وانها اكثر من ان تحصى وكتب
الفريقين مشحونة بها فمن اخبار مخالفينا

ما ذكره احمد في الفضائل عن علي بن الحسين عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلعم اخذ بيد الحسن
والحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما
كان معي في درجتي يوم القيمة وقال ابن سعد
في الطبقات يرفعه عن عبد الله بن عبيد بن
عمير قال حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا
ونجائبه تقاد معه وذكر ابن سعد ايضا ان
الحسين عليه السلام جاء يوما الى عمر وهو يخطب
على منبر رسول الله صلعم فقال له انزل عن منبر
ابي فاخذه فاقعده الى جنبه وقال وهل
انبت الشعر على رؤسنا الا ابوك وفيه
كان ابن عباس يمسك بركاب الحسن والحسين
حتى يركبا ويقول هما ابنا رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وروى الترمذي في صحيحه

باسناده عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صم
حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا
حسين سبط من الاسباط وروى البخاري
والترمذي في صحيحيهما كل بسنده يرفعه عن
ابن عمر رض وسال رجل عن دم البعوض فقال
ممن انت فقال من اهل العراق فقال انظروا
الى هذا يسالني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت النبي صم
يقول هما ريحانتاي من الدنيا وروى انه
سئل عن المحرم يقتل الذباب فقال يا اهل العراق
تسألونا عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن رسول
الله صم وفي اخره وهما سيدا شباب اهل الجنة

الفصل الخامس في امامته بعد اخيه الحسن

في امامته

عليه السلام **اعلم** ايدك الله بتاييده ان الامام
الحق بعد الحسن بن علي هو اخوه وشقيقه الامام المعصوم

والشهيد المظلوم القمر البازغ بين النجوم ووصيه واخوه الحسين
والنص في ذلك من ابيه واخيه وجده اصفى من
اللجين وقد وردت النصوص منهم فيه قولا وفعلا
فمنها ما روى عن النبي صم الحسن والحسين امامان
قاما او قعدا وابوهما خير منهما **الفصل السادس**

في علمه

في علمه وهو فصل كما قال ابن طلحه في نظمه
مستحلى الموارد والمصادر مستعلى المحامد
والماثر مسفر عن جمل من المناقب السوافر مشعر
ان الحسن والحسين احرزا اعلى المعالي وافخر المفاخر
فان رسول الله صم خصهما من مزايا العلياء باتم
معنى ومنحهما من سجايا الثنى كل شيئ فافرد وثنى
ومدح واثنى وانزلهما ذروة السنا الاسنى
حيث انهما رضعا من ثدي نور الايمان والفتوه
وربيا في حجر الولاية والنبوة ودرجا في صحن
مدينتي العلم والحكمة ونشأ بين عيني الله
الناظرتين في الامة وهين اذ نشر الواعيتين

لكل نسمة ففي الاحتجاج وغيره من كتب اصحابنا رضي الله عنهم عن موسى بن عقبة انه قال لقد قيل لمعوية ان الناس لقد رموا ابصارهم الى الحسين فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفي لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم في اعين الناس وفضحنا فلم يزالوا به حتى قال للحسين عليه السلام يا اباعبدالله لو صعدت المنبر فخطبت الناس فصعد الحسين المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلعم فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسين عليه السلام نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلعم ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره ولا يبطانا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما ترائت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا اباعبدالله فقد ابلغت

الفصل السابع في عبادته وزهده وورعه وبعض اخباره في ذلك

في المناقب لابن شهراشوب ومن زهده انه قيل له ما اعظم خوفك من ربك قال عم لا يامن يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا وعن ابان بن بطة قال عبدالله بن عبيد ابو عمير لقد حج الحسين بن علي ع خمسة وعشرين حجة ماشيا وان النجايب

لتقادمعه انتهى وكان عليه السلام يصوم نهاره
ويقوم ليله على وتيرة امه وابيه وجده واخيه
وقل ما خفق في سائر لياليه وكان يناجي ربه
في جوف الليل ويناجيه فمن ذلك ما في عيون
المحاسن انه سار انس بن مالك فاتى قبر
خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه
فلما طال وقوفه في الصلوة سمعته قائلا

يا رب يا رب انت مولاه ❊ فارحم عبيدا اليك ملجاه
يا ذا المعالي عليك معتمدي ❊ طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان نادما ارقا ❊ يشكو الى ذي الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم ❊ اكثر من حبه لمولاه
اذا اشتكى بثه وغصته ❊ اجابه الله ثم لباه
اذا ابتلى بالظلام مبتهلا ❊ اكرمه الله ثم ادناه

فنودي

لبيك عبدي وانت في كنفي ❊ وكلما قلت قد علمناه
دعاك عندي يجول في حجب ❊ فحسبك الستر قد سفرناه
لو هبت الريح من جوانبه ❊ خر صريعا لما تغشاه
سلني بلا رغبة ولا رهب ❊ ولا حساب اني انا الله

صوتك تشتاقه املاكي فحسبك الصوت وعنه قد سمعناه

وقد تضافرت الروايات انه عم في ليلة عاشوراء
لم يزل قائما وقاعدا وراكعا وساجدا ولاهل بيته
واصحابه في الدعاء وتلاوة القران لدى لدى النجل

بر اسه صح

الفصل الثامن في جوده وكرمه قد تقدم في ثامن
الفصول المتعلقة بفرخ البتول وريحانة الرسول
الامام الممتحن والسبط المؤتمن ابي محمد الحسن
حين توجهوا الى مكة مشاة وقالوا عند عجوز ذبحت
لهم شاة فافاضوا عليها ينابيع الجود والكرم
وغمروها بلجة قاموس الهمم والحديث قد تقدم وقد
شاع وذاع وقرع اسماع اهل العلم والرعاع انه سلام
الله عليه كان يكرم الاضياف ويبدء باعطاء السائل
قبل ان يسئل بالحاف ويمنح الطالب من السفلة والاشراف
ويصل الارحام ويفشي السلام وينيل فقراء الاسلام ويسعف
السائل في السهل والاكام ويكسو العراة من الانام ويطعم
الجايع اذكى الطعام ويعطي الغارم من الاعراب والاعجام
ويشد الضعفاء ويشفق على الايتام ويعين ذوي
الحاجات تحت سجوف الظلام روى اخطب خطباء
خوارزم في كتابه الذي الفه في مقتل الرسول ما
مثاله ان اعرابيا جاء الى الحسين بن علي عليهما السلام
فقال يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت

في جوده

عن اداثها فقلت في نفسي اسئل اكرم الناس وما
رايت اكرم من اهل بيت رسول الله صلعم فقال الحسين ع
يا اخا العرب اسئلك عن ثلث مسائل فان
اجبت عن واحدة فاعطيك ثلث المال
وان اجبت عن اثنين اعطيتك ثلثي
المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل
المال فقال الاعرابي يا ابن رسول الله
امثلك يسئل عن مثلي وانت من
اهل العلم والشرف فقال الحسين ع
بل سمعت جدي رسول الله صلعم يقول
المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي
سل عما بدا لك فان اجبت والا
تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال
الحسين عليه السلام اي الاعمال افضل فقال
الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين ع
فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة
بالله فقال الحسين عليه السلام فما زين الرجل

فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه
ذلك فقال مال معه مروة فقال فان
اخطاه ذلك فقال فقر معه صبر فقال
الحسين عليه السلام فان اخطاه ذلك
فقال الاعرابي صاعقة تنزل من السماء وتحرقه
فانه اهل لذلك فضحك الحسين عليه
السلام ورمى بصرة اليه فيها الف دينار
واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم
وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك
واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي
ذلك وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته
الاية وفي كشف الغمة قال انس كنت عند الحسين ع
فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان
فقال لها انت حرة لوجه الله تع فقلت تجيئك
بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها فقال ع
كذا ادبنا الله قال الله اذا حييتم بتحية فحيوا

باحسن منها او ردوها وكان احسن منهما
عتقها

الفصل التاسع في حاله وسيرته

في ايام امامته وذلك بعد وفاة اخيه الحسن الزكي
ورحلته كانت امامة الحسين بعد اخيه ثابتة
وطاعته على جميع الامة وان لم يدع الى نفسه
للتقية التي كان عليها وللهدنة التي بينه وبين
معوية بن ابي سفيان والتزم الوفاء بها وان لم يف
معوية له ولاخيه من قبله بما عاهدهما عليه
من الشروط التي اشترطها الحسن عليه السلام عليه
حين نزل له عن الخلافة وجرى في ذلك مجرى
ابيه امير المؤمنين وسيد الموحدين في ثبوت امامته
بعد النبي الامين حين غدر به طالبو الجيفة
غداة تجمعهم في السقيفة لنصب الخليفة
ولم يكن معه يومئذ الا ثلة ضعيفة فلزم داره مع
الصموت وامامة اخيه ابي محمد بعد الهدنة مع الكف
والسكوت والناس عاكفون على الجبت والطاغوت
وهم في ذلك على سنن النبي المختار وقد حصره في
الشعب قوم من الكفار وحين خرج من مكة واستتر

في سيرته ع

الخلو صح

في الغار وفي المدة التي هاجر بها الى دار هجرته
بدعوة الانصار ولما انقضت مدة الهدنة
بهلاك معوية ابن ابي سفيان وبايع الناس
ابنه يزيد عبد الشيطان واحاط به اهل الزيغ
والعدوان ابناء الكفرة واخلاف عبدة الاوثان
اظهر الحسين عليه السلام امر امامته حسب
الامكان واعرب عما اوجب الله عليه من
اظهار حقه وابان واوضح للجاهلين به
حالا بعد حال حتى اجتمع له في ظاهر الامر
جماعة من الرجال فدعى عليه السلام للجهاد
وشمر للقتال فامر بشد الهوادج واحضار
الجمال واذن لمن استاذنه بالخروج معه
بالارتحال فسار بولده ورجاله واهله
وصبيته من حرم الله وحرم رسوله نحو العراق
وكان قد وصل اليه اثنا عشر الف كتاب من
الاشراف واهل الاسواق يظهرون له فيها
انهم اليه في غاية الاشتياق وان سيوفهم

في شجاعته ع

لنصرته معدّة وخيولهم للجهاد بين يديه مشدّة
حتى كان من امره ما كان كما يأتي بيانه باجمل
بيان واخصر تبيان الفصل العاشر في شجاعته ع
ونبذة من كراماته قال ابن طلحة كانت الفصاحة لديه
خاضعة والبلاغة لامره سامعة طائعة
واحال على الفصل المعقود على بيان شجاعته
لاشتماله على ما ينبئ عن فصاحته وبلاغته
فقال في ذلك الفصل ان الشجاعة من المعاني
القائمة بالنفوس والصفات المضافة اليه فهي تدرك
بالبصيرة لا بالبصر ولا يمكن معرفتها بالحس
مشاهدة لذاتها اذ ليست كثيفة بل طريق معرفتها
والعلم بها بمشاهدة آثارها فمن اراد ان يعلم
ان زيدا موصوف بالشجاعة فطريقه ان ينظر
الى ما يصدر منه اذا احدقت الرجال وحفت
الآجال وتضايق المجال وحاق القتال فان
كان مجزعا مهلعا منزوا نفاعا مفرغا فتراه يستركب
المزيمة ويستبقها ويستصوب الدنية ويتطوقها

ويستعذب المفرّة ويتفوّقها ويستصحب الذلة
ويتعلقها مبادرا الى تدرّع عار الفرار من شبا
الشفار محجما عن الفخار باقتحام الاخطار في مقر
القرار لكل خطار فذلك مهبول الام مخبول الفهم
مغلول الهم معزول عن السمع مضروب بينه وبين
الشجاعة بحجاب مكتوب بينه وبين الشهامة براءة
في كتاب لا تعرف نفسه شرفا ولا تجد عن الخساسة
والدناءة منصرفا وان كان مجسارا مجزارا كرارا
صبارا يسمع من اصوات وقع الصوارم نغم المزامر
المطربة ويسرع الى مصاف التصادم مسارعته
الى مواصلة النواظر المعجبة خائضا غمرات
الاهوال بنفس مطمئنة وعزيمة مطنبة يعد مصافحة
الصفاح غنيمة بادرة ومزاحمة الرماح فائدة
عائدة ومكافحة الكتائب مكرمة زائدة ومناوحة
المقانب منقبة شاهدة يعتقد القتل ملحفة
ظلل الحيوة الابدية ويسعف حلل المحامد
السرمدية ويزلفه من منازل الفخار العالية المعدّة
للشهداء الاحدية جانحا الى ابتياع العز
بمهجته ويراها ثمنا قليلا جامعا عن ارتكاب الدنايا
وان غادره جماحه قتيلا شعر

يرى الموت احلى من ركوب دنية ۝ ولا يغتدي للناقصين عديلا
ويستعذب التعذيب فيما يفيده ۝ نزاهته عن ان يكون ذليلا
فهذا مالك زمام الشجاعة وحايزها ولد من
قداحها معلاها وفائزها قد تفوق فيها لبان
الشرف واغتذاه وتطوق دراسخا بد المستحلا
وتحلاه وتعبق نشر ارجه المنتشر بما اتاه ونطق
فعله بمدحه وان لم يفض فاه وصدق والله
واصفه بالشجاعة التي حباه الله واذا ظهرت
دلالة الاثار على مؤثرها واسفرت عن تحقيق مثمرها
ومثمرها فقد صرح النقلة في كتب السير بما رووه
وجزموا القول بما نقله المتقدم الى المتأخر فيما
رووه ان الحسين عليه الصلوة والسلام لما قصد
العراق وشارف الكوفة سرب اليه اميرها يومئذ عبيد الله
بن زياد الجنود لمقابلته احزابا وحزب عليه الجيوش
لمقاتلته اسرابا وجهز من العساكر عشرين الف فارس
وراجل يتتابعون كتائب واطلابا فلما حصروه وحدقوا
به مشتكين في العدة والعديد ملتمسين منه نزوله على
حكم ابن زياد او بيعته ليزيد فان ابى ذلك فليؤذن
بقتال يقطع الوتين وحبل الوريد فتصعد الارواح
الى المحل الاعلى وتصرع الاشباح على الصعيد
فتبعث نفسه الابية جدها واباها وعزفت

عن التزام الدنية فاباها ونادته النخوة الهاشمية
فلباها ومنعها الاجابة الى مجانبة الذلة وجباها
فاختار مجالدة الجنود ومضاربة ضباها ومصادمة
صوارمها وشيم شباها ولا يذعن لوصمة تسم بالصغار
من شرف خدودها وجباها وقد كان الذين تهيئوا
لقتاله قد شايعوه وكاتبوه وطاوعوه وبايعوه
وسالوه القدوم عليهم ليتابعوه فلما جائهم كذبوه
ما وعدوه والكوه وجحدوه ومالوا الى السحت
العاجل فعبدوه وخرجوا الى قتاله رغبة في
عطاء ابن زياد فقصدوه فنصب نفسه واخوته
واهله وكانوا نيفا وثمانين لمحاربتهم واختاروا
باجمعهم القتل على متابعتهم ليزيد ومبايعتهم
فاعلقتهم الفجرة الطغام وارهقتهم المردة اللئام
ورشقتهم النبال والسهام واوثقتهم من شبا
شفارهم الكلام هذا والحسين ثابت لا تخف حصاة
شجاعته ولا تخف عزيمة شهامته وقدمه في المعترك
ارسى من الجبال وقلبه لا يضطرب لهول القتال
ولا القتل الرجال وقد قتل قومه من جموع ابن زياد
جمعا جما واذاقوهم من الحمية الهاشمية رهقا وكلما
ولم يقتل من العصابة الهاشمية قتيل حتى اثخن

فی قاصدیه وقتل واغمد ظبته فی ابشارهم وجدل
فحینئذ تطالبت طغام الاحزاب علی الجلاد
فی المنازلة بالحداد ووثبت کثرة الالوف منهم علی
قلة الآحاد وتقاربت من الانوف الهاشمیة الآجال
المحتومة علی العباد فاستبقت الاملاک البررة
الی الارواح وباء الفجرة بالآثام فی الاجساد وسقطت
اشلاؤهم المتلاشیة علی الارض صرعی تصافح منها صعیدا
ونطقت حالهم بان لقتلتهم یوما تود لو ان بینها وبین
قتلهم امدا بعیدا وتحققت النفوس المطمئنة بالله لو
کون الظالم والمظلوم شقیا وسعیدا وضاقت الارض بما
رحبت علی حرم الحسین علیه السلام واطفاله اذ بقی وحیدا
فلما رای وحدته ورزیة اسرته وفقد نصرته تقدم علی
فرسه للقوم حتی واجههم وقال لهم یا اهل الکوفة
قبحا لکم وتعسا حین استصرختمونا ولهین فاتیناکم موجفین
فشحذتم علینا سیفا کان فی ایماننا وحششتم علینا
نارا اخری اضرمناها علی اعدائنا فاصبحتم البا علی
اولیائکم ویدا علی اعدائکم من غیر عدل افشوه فیکم
ولا ذنب کان منا الیکم فلکم الویلات هلا اذ کرهتموها
ترکتمونا والسیف ما شیم والجاش ما طاش والرای
لما یستحصد لکنکم اسرعتم الی بیعتنا اسراع الدبا

لاعدائکم وجه

وتهافتم الیها کتهافت الفراش ثم نقضتموها
سفها وضلة وفتکا لطواغیت الامة وبقیة
الاحزاب ونبذة الکتاب ثم انتم هؤلاء تتخاذلون
عنا وتقتلوننا الا لعنة الله علی الظالمین الذین
یصدون عن سبیل الله ثم حرک فرسه الیهم
والسیف مصلت فی یده وهو آیس من نفسه
عازم علی الموت وقال هذه الابیات

انا ابن علی الخیر من آل هاشم ۞ کفانی بهذا مفخرا حین افخر
وجدی رسول الله اکرم من مشی ۞ ونحن سراج الله فی الخلق نزهر
وفاطم امی من سلالة احمد ۞ وعمی یدعی ذا الجناحین جعفر
وفینا کتاب الله انزل صادقا ۞ وفینا الهدی والوحی والخیر یذکر
ونحن ولاة الارض نسقی ولاتنا ۞ بکاس رسول الله ما لیس ینکر
وشیعتنا فی الناس اکرم شیعة ۞ ومبغضنا یوم القیمة یخسر

ثم دعی الناس الی البراز فلم یزل یقاتل ویقتل کل من برز
الیه منهم من عیون الرجال حتی قتل منهم مقتلة
کبیرة فتقدم الی شمر لعنه الله ابن ذی الجوشن فی جمعه
وسیاتی تفصیل ما جری بعد ذلک فی فصل مصرعه
وهو کاللیث المغضب لا یحمل علی احد منهم الا نفحه
بسیفه فالحقه بالحضیض فیکفی ذلک فی تحقیق
شجاعته وکرم نفسه شاهدا صادقا فلا حاجة

معد لى زنجار في الاستشهاد وهذا المقام الذى
تحجم فيه الفرق لا تفوه فيه الافواه من الفرق ولا ينطق
الالسن من القلق ما فيه تحير بالغير على انه في ذلك
الوقت افصح من نطقها وهو مقام لو شاهده
الجبان لخر من خوفه صعقا ونقل ان اعرابيا
دخل المسجد الحرام فوقف على الحسن عليه الصلوه
والسلام وقد ازدحم الناس عنده قعودا و
قيام فقال البعض من حضر ذلك المقام
من هذا الذى يخجل البدر التمام تحت غياهب
الظلام فقال الرجل المسؤول هذا الحسن ابن
على بن ابى طالب فرخ البتول فقال الاعرابى
اياه طلبت ونحوه قصدت وغيره ما عنيت
فقال له وما تصنع به يا اعرابى فقال بلغنى
انهم يتكلمون فيعربون في كلامهم وانت
كلام الامام امام الكلام كلام كلامهم امامهم
وانى قطعت بواديا وقفارا وتلالا وطويت
مهامها واودية وجبالا وجئت لاطارحه
الكلام واسئله عن عويص العربية فقال له
جليس الحسن ان كنت جئت لهذا فابدء بذلك

الشاب للسن الجميل الحسن واشار الى الحسين
الزكى المؤتمن فوقف لديه وسلم عليه فالتفت
الحسين اليه وقال ما حاجتك يا اعرابى فقال
انى جئتك من الهرقل والجعلل والايتم والهمهم
فتبسم الحسين عليه السلام وقال يا اعرابى لقد
تكلمت بكلام ما يعقله الا العالمون فقال
الاعرابى واقول اكثر من هذا فهل تجيبنى يا امامى [ودوائى في اوامى صح]
ومنيتى وسنامى ونورى في ظلامى على قدر
كلامى فقال له الحسين قل ما شئت فانى مجيبك
عنه فقال الاعرابى انى بدوى واكثر مقالى الشعر
القوى وهو ديوان العرب واكثر ما بهم اليه فقال له
الحسين قل ما شئت فانى مجيبك عليه فانشا يقول شعر

هفا قلبى الى اللهو وقد ودع شرخيه
وقد كان اينقا عمر تجارى ذيليه
علالات ولذات فيا سقيا لعصريه
فلما عمم الشيب من الراس نطاقيه
وامسى قد عنانى منه تجديد خضابيه
تسليت عن اللهو والقيت قناعيه
وفى الدهر اعاجيب لمن يلبس حاليه

فلو يعمل ذو راى اصيل فيه رأيه ٥
لالفا عبرة منه له في كل عصر تبيه ٥
فقال له الحسين ع يا اعرابي قلت فاسمع مني ثم قال
فما رسم شجاني ان محا آية رسمية ٥
سفور درح الذيلين في بوغاء قاعيه ٥
ومور حرحف تترى على تلبيد ثوبيه ٥
ودلاح من المزن دنا نوء سماكيه ٥
اتي مثعنجر الودق يجود من خلاليه ٥
وقد احمد برقاه فلا ذم لبرقيه ٥
وقد جلل رعداه فلا ذم لرعديه ٥
ثجيج الرعد ثجاج اذا ارخى نطاقيه ٥
فاضحى دارسا قفرا البينونة اهليه ٥
فقال الاعرابي لما سمعها ما رايت كاليوم قط مثل
هذا الغلام اعرب منه كلاما وادرب لسانا
وافصح منه منطقا فقال له الحسن يا اعرابي
هذا غلام كرم الرحمن بالتطهير جديه ٥
كساه القمر القمقام من نور سنائيه ٥
ولو عدد طاح نفحنا من عدديه ٥

وقد ارضيت من شعري وقومت عروضيه ٥
فلما سمع الاعرابي قول الحسن ع قال بارك الله
عليهما بمثله الرجال وعن مثلهما قامت النساء
فوالله لقد انصرفت وانا محب لهما راض عنهما
جزاهما الله خيرا وانصرف الفصل الحادي عشر
في شهادته وخبر مصرعه روحي وارواح العالمين
له الفداء هو صاحب الدمعة الساكبة والمصيبة الراتبة ٥
ذو المصائب المتفاقمة والكروب المتعاظمة الذي بكت
لمصابه الطرائق ٥ وندب عليه جميع الخلائق ٥ واغتم لما
ناله جميع الحقائق ٥ وسال من السموات ليومه الدماء ٥
وسمع في جميع الفلوات نشيج البطاء ٥ الذي تجلى له
الملك الوهاب ٥ من افق فلك فؤاد الالباب ٥ المجلي
عن مراده بمنطق السنة والكتاب ٥ فنزهه عن دار
الغرور ٥ وسما به الى ذروة طور انوار السرور ٥ ولم
يفعل ذلك به محاباتا على الخلائق ٥ ولا الجاء له الى
جميل الطرائق بل عرف منه قبولا للالطاف الربانية ٥
واستحقاقا لمحاسن الاوصاف السبحانية ٥ لم
يرض له التعلق بحبال الاهمال بل وفقه للتخلق
بكمال الاعمال ٥ حتى فرغت نفسه الزكية عمن سواه

في شهادته ع

مقتله ع

وعرفت روحه المقدسة شرف رضاه فصرف عنان
قلبه الى ظله وعطف امله الى نحو كرمه وفضله وقد
اختار له الرحمن عصابة من ذوي الايمان بعضهم
ولده وبعضهم ولد اخيه وبعضهم بنو عمه وبعضهم
ولد ابيه وندب لهم جماعة من شيعته ومواليه
وضمهم اليه فكانوا اسوة له في جميع ما يرضي الله
ويرضيه فترى لهم فرحة المصدق بدار بقائه وتنظر
لهم سمحة المشفق من اخطار لقائه ولا تزال
اشواقهم متضاعفة الى ما قرب من مراده واريحيتهم
مترادفة الى اصداره وايراده واسماعهم مصغية الى
استماع اسراره وقلوبهم مستبشرة بحلاوة تذكاره
فحباهم منه بقدر ذلك التصديق وحباهم من لذة
حباء البر الشفيق فصغر باعينهم ما اشغل
عن جلاله فهجروا جميع ما يلهي عن وصاله حتى
انهم يتمتعون بانس ذلك الكرم والكمال ويكسوهم
ابدا حلل المهابة والجلال فاذا عرفوا ان حيوتهم
مانعة عن متابعة مرامه وبقائهم حائل بينهم وبين
اكرامه خلعوا اثواب البقاء وقرعوا ابواب اللقاء
وتلذذوا في طلب ذلك النجاح ببذل النفوس
والارواح فتنازعوا مدارع الارواح على الاجساد

الاشباح ونادى مناديهم عند تبسم ثغر الصباح
من جانب الطور الايمن حي على الفلاح فخلى حاديهم
بالرواح فاستهدفوا للسهام والرماح وعرضوا
اجسادهم الصحاح للسيوف والصفاح وقد شاع
وذاع وملأ الاسماع خبرهم يوم الطفوف حين
ازدلفت اليهم الالوف وزحفت نحوهم الصفوف
وهم على حرف المنايا وقوف وقد ازمعت الشمس على
اشتمال شفوف الكسوف كيف النفوس والارواح
عند تنافسهم في التقدم الى الحتوف واضحوا نهب
الرماح وطعم السيوف فما احقهم بقول الموسوي
لهم نفوس على الرمضاء مهملة ٥ وانفس في جوار الله يقربها
كان قاصدها بالضر نافعها ٥ وان قاتلها بالسيف محييها
ولولا امر السنة والكتاب في لبس شعار الحزن
والمصاب لاجل ما طمس من اعلام التقى
والهداية وانفصم من العروة الوثقى وقطع حبل
الدراية واسس من اركان الجور والغواية
ومهد من قواعد البدع والزور التي
اسدلت سدول الظلم على كواكب النور
وتاسفا على ما فاتنا من الشهادة وتلهفا

على عدم ادراكنا لتلك السعادة وحرماننا
من جزيل هاتيك الافادة والا كنا قد لبسنا
لتلك النعمة الكبرى اثواب المسرة والبشرى
وحيث كان في الجزع على رزيته كعبة الوفاد
والحزن على مصائب السادة الامجاد رضى
لسلطان المعاد وغرض لابرار العباد فها
نحن قد لبسنا سربال الجزوع وانسنا باسبال
الدموع وقلنا للعيون جودي بتواتر البكاء
وللقلوب تفجري بينابيع الدماء وجدي
جد ثواكل الاماء وللشؤون انهلي
انهلال عبراء النساء فان وديع النبي
الرؤف وامانة الرسول العطوف
قد ابيحت يوم الطفوف وخرجن حواسر ما بين
الالوف معلنات بالعويل فاقدات
للحامي والكفيل ٥ فالبسني يا شمس ابراد الكسوف ٥
واندبي حزناً على يوم الطفوف ٥ فحسين قد سقي
كاس الحتوف ٥ من بني الزرقاء عن ماء الزلال ٥
يا رسول الله لو عاينتهم ٥ وهم ما بين قتل وسبا

من رميض بمنع الظلال ومن ٥ عاطش يسقى انابيب القنا
ومسوق عاثر يسعى به ٥ خلف محمول على غير وطا
متعب يشكو اذى السوق على ٥ نقب المنسم مجزول المطا
لرأت عيناك فيهم منظرا ٥ للحشى شجوا وللعين قذى
ليس هذا لرسول الله يا ٥ امة الطغيان والبغي جزا
رسوم وصيته بابنائه وحرمه جلست بايدي امته واعدائه ٥ واوليائه مع
غارس لم بالوغى الغرس لهم ٥ فاذاقوا اهله مر الجنا
فيالله من تلك الفوادح المقرحة للقلوب والجوانح
المثخنة للاعضاء والجوارح ٥ خرقوا حرم الاضاحي نسله
ثم ساقوا اهله سوق الاماء ٥ معجلات لا يوارين ضحى
سنن الاوجه او بيض الطلا ٥ هاتفات برسول الله في
نهرة السعي وعثرات الخطا ٥ يوم لا كسر حجاب مانع
بذلة العين ولا ظل خباء ٥ ادرك الكفر بهم ثاراته
وازيل الغي منهم فاشتفى ٥ فيا لها من مصيبة
لا تدانيها المصائب ويا لها من رزية تصغر لديها
الخطوب والنوائب ويا لها من فادحة بها
يستحقر كل بلوى ويا لها من نائبة فرقت شمل
التقوى والسهام التي اراقت دم النبوة والولاية
والسيوف التي بلعت اعضاء الرسالة والهداية

يا قتيلاً قوّض الدهر به ٥ عمد الدين واعلام الهدى
قتلوه بعد علم منهم ٥ انه خامس اصحاب الكسا
وصريعاً عالج الموت بلا ٥ شد لحيين ولا مد ردا
غسلوه بدم الطعن وما ٥ كفنوه غير بوغاء الثرى
مرهقاً يدعو ولا غوث له ٥ باب غوث وجد مصطفى
وبأم رفع الله لها ٥ علماً ما بين نسوان الورى
اي جد وابٍ يدعوهما ٥ جد يا جد اغثني يا ابا
يا رسول الله يا فاطمة ٥ يا امير المؤمنين المرتضى
كيف لم يستعجل الله بهم ٥ بانقلاب الارض ورجم السما
لو بسبطي قيصر او هرقل ٥ فعلوا فعل يزيد ما عدى

فيا لها من حادثة نكست رؤس الأبدال وبلية سلبت نفوس خير الـ والشماتة التي نكست اسود الرجال والفجيعة التي بلغ رزئها الى جبرئيل والفظيعة التي عظمت على الرب الجليل وكيف لا يكون ذلك وقد اصبح لحم رسول الله مجزراً على الرمال ودمه الشريف مسفوحاً بسيوف الضلال

ودماء ولده واخوته وصحبه مسفوكة بسيوف الانذال
كم رقاب من بني فاطمة ٥ عرقت ما بينهم عرق المدا
واختلاها السيف حتى خلتها ٥ سلم الابرق او طلح العرا
حملوا راساً يصلون على ٥ جده الاكرم طوعاً وابا
يتهادى بينهم لم ينقضوا ٥ عمم الهام ولا حلوا الحبا
ميت تبكي له فاطمة ٥ وابوها وعلي ذو العلا
لو رسول الله يحيى بعده ٥ قعد اليوم عليه للعزا

فيا ليت عين رسول الله تنظر الى بناته ووجوهها مبذولة لعين السائق والشامت وسلبهن بمنظر من الناطق والصامت وتلك الابدان المعظمة والاجساد المكرمة عارية عن الاطمار والثياب والاشباح المفخمة جاثية على التراب زوارها العقبان والرخم والذباب وتنوش الوحش من اجسادهم ارجل السبق وايمان الندى ووجوه كالمصابيح فمن قمر غاب ومن نجم هوى غيرتهن الليالي وغدى جائر الحكم عليهن البلا وامصيبتاه لقد دكت الجبال وزلزلت الوهاد لا بل تزلزل لها السبع الشداد

وتضعضعت لاجلها ارم ذات العماد التي
لم يخلق مثلها في البلاد والبس الليل ثياب السواد
وكسى النهار من اشعة شمس الجزع وبراح الحزن
ابرادا لا بل تزلزل النجف الشريف كزلزال مكة والابطح
والخيف وتصدعت طيبة بمن فيها لذلك الامر
المخيف لا بل تزلزل عرش الملك القادر اللطيف

مصائب بددت شمل النبي ففي ... قلب الهدى اسهم يطغو بالتلف
وناعيات اذا ما مرّ ذو وله ... سرت علينا بنار الحزن والاسف

فياليت لفاطم وابيها عينا تنظر الى بناتها وبنيها
ما بين مسلوب وجريح ومسحوب وذبيح ومجدّل
وطريح وبنات النبوة مشققات الجيوب لفقد
المحبوب وناشرات الشعور بارزات من الخدور
لاطمات للخدود عادمات للجدود مبديات
للنياحة والعويل فاقدات للولي والكفيل

ان كنت محزونا فمالك ترقد ... هلا بكيت لمن بكاه محمد
هلا بكيت على الحسين ونسله ... ان البكاء لمثله قد يحمد
لتضعضع الاسلام يوم مصابه ... فالجود يبكي فقده والسؤدد
انسيت اذ سارت اليه كتائب ... فيها ابن سعد والطغاة الجحد
فسقوه من جرع الحتوف بمشهد ... كثر العداة به وقل المسعد
ثم استباحوا الصافنات حواسرا ... والشمل من بعد الحسين مبدد
كيف القرار وفي السبايا زينب ... تدعو المسمى يا جدنا يا احمد

هذا الحسين بالحديد مقطّع ... متخضب بدمائه مستشهد
عار بلا كفن صريع في الثرى ... تحت الحوافر والسنابك مقصد
والطيبون بنوك قتلى حوله ... فوق التراب ذبائح لا تلحد
يا جد قد منعوا الفرات وقتلوا ... عطشا فليس لهم هنالك مورد
يا جد من ثقلي وطول مصيبتي ... ولما اعاينه اقوم واقعد

قال بعض الرواة فوالله ما رأيت مكثورا قط قتل ولده
واهل بيته اربط جاشا من الحسين وان كانت الرجال
تشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه
انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل
فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه
كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول
ولا قوة الا بالله ولم يزل يقاتلهم حتى كان من امره
ما كان ومن اراد الوقوف على تفصيل الوقعة فليرجع
الى الكتب المعدة لهذا الشان وكانت شهادته
في يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من [في الهامش: وهو يوم الجمعة ح]
المحرم مفتتح سنة احدى وستين للهجرة
والحمد لله القادر الحكيم المقتدر الحليم العلي العظيم
الذي خص اوليائه بالشهادة للتعظيم ومنحهم
السعادة ليفوزوا بالاجر الجسيم واوجب لهم
اعلا درجات التكريم واسنا منازل التفخيم
فقال في محكم كتابه المبين وهو اصدق القائلين

وبقوله يهتدي المهتدون من الاولين والآخرين ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون نحمده على السراء والضراء ونشكره على جزيل
الآلاء ونفوض اليه جميع امورنا في الشدة والرخاء
وصبرا جميلا على جميل البلاء الذي خص به الانبياء
والاولياء واهل الولاء ونشهد ان لا اله الا الله ذو
الجلال والاكرام والفضل والانعام الذي تفضل على
وليه بالمقام الذي لا يرام وعاجل ظالميه جحده بالانتقام
قبل تصرم الايام ونشهد ان محمدا جدنا الاكرم وفخرنا
الاعظم الذي شرف الله به عرشه وكرم صلى الله عليه
وآله وسلم رسوله الامجد المصطفى وحبيبه الاوحد
المجتبى وخيرته من خلقه المنتقى ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فارشد
به المتقين من بريته واعلى به كلمته في امته وايده
بالائمة الميامين من عترته اخيه وابن عمه وزوج
ابنته القائم بدعوته فجاهدا في الله الطاغين وعبداه
مخلصين له الدين وصبرا على ذلك برهة من السنين
حتى اتاهما اليقين صلى الله عليهما وعلى آلهما السعداء
البررة الشهداء بايدي الاشقياء الفجرة الاغبياء الكفرة
اللعناء قتلة الانبياء والاولياء وابناء الاوصياء في ارض
كرب وبلاء كربلا لا زلت كربا وبلا ٥ ما لقي عندك آل المصطفى

كم على تربك لما صرعوا ٥ من دم سال ومن دمع جرى
كم حصان الذيل يروي خدها ٥ عبرة عند قتيل بالظما
تمسح الترب على اعجالها ٥ عن طلا نحر رميل بالدما
وضيوف لفلاة قفرة ٥ نزلوا فيها على غير قرى
اعلموا ايها الاخوان هداكم الله وايانا لصالح الاعمال
انه لا مصيبة في الاسلام بل منذ خلق الكون والمكان
ومنذ خلق الله الانسان الى هذا الآن كمصيبة ريحانة
سيد الانس والجان مولانا الحسين بن امير المؤمنين
وابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين فانها قرحت
والله قلب خاتم النبيين والمت فؤاد علي خير الوصيين
واقذت عيون البتول واشجت افئدة آل الرسول
وجرحت قلوب المؤمنين وازالت عزة الموحدين
ونشرت الوية الحزن على رؤوس المسلمين خطب الذي
فالم الامجاد وعلى ذرى الاسلام ذر رمادا
قد ضعضع الاملاك فادح رزئه وكسى براح من الافق
سوادا وازال ذلك الرزء المجد

وقد روي في الاخبار المنتقات والاحاديث المنتقاة
المروية عن الثقات انه لما قتل عسكر الحسين واتباعه

واستشهد انصاره واشياعه وبقي هو وحيدًا
وفي ايدي طغام اهل الكوفة فريدًا وقد احاطت
به السيوف والاسنة وقصرت نحوه الاعنة
واحدقت به الفرسان والرجال وابطال
الشرك والضلال فركب فرسه وسار بنفسه
واشرف عليهم وجعل ينادي فيهم باعلى صوته
وهو ايس من حيوته عازم على موته اما من ناصر
ينصرنا لله اما من مغيث يغيثنا لوجه الله فلم
يجد من مخالفيه مساعدًا ولم ير من موالفيه
مشاهدًا ونظر يمينًا وشمالًا فلم ير احدًا ولم
يجد من الادميين مددًا فقال اللهم يا رب العالمين
احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الحاكمين
ثم جال في الميدان وطفق يجدل الفرسان
ويخبط بسيفه رقاب الشجعان وغمر نفسه
الشريفة في غامر بحر الاخطار والاهوال وجعل
يطاخ ببتاره صناديد الابطال ويختطف
بشبا سيفه مهج الاجال فتحامته الرجال وكثر
القيل والقال ونادى رجل من غمار القوم وهو
اول من رمى سهمه ذلك اليوم الويل لكم

اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا
ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب
وهو بينهم كالاسد يقاتل كل محارب يقط
رقاب اللئام قط الاقلام ويحط جماجم الجماجم
عن المناكب تحت الاقدام فاباد كل من تعرض لنزاله
وجدل كل من تصدى لجداله فكانت حملاته
في ذلك الحين تذكر الناس حملات امير المؤمنين
اذ كان بصفين يشد على القاسطين شدة
الليث الهموس ويختطف بحسامه النفوس ويقتلع
نياط القلوب قبل قطعه رواسي الرؤس وقتل
لله خلقا من اشقياء عباده وجاهد في سبيل
ربه حق جهاده حتى اتاه سهم محدد مسموم من رجل
جاف ظلوم فاجر غشوم فظ ميشوم فسقط عن
ظهر جواده مغلوبًا على امره ومراده واختلف
الطعن على صدره وفؤاده وتكاثر الضرب في عنقه
ونجاده وهو يقول صبرًا على قضائك وتفويضًا
لرضائك ولا اله الا انت ولا معبود سواك شعر

يا يوم عاشوراء كم لك لوعة … تترقص الاحشاء من ايقادها
ما عدت الا عاد قلبي غلة … حرى ولو بالغت في ابرادها

مثل السليم مضيضة آناؤه خزر العيون تعوده بعدادها
يا جد لا زالت كتائب حسرة تغشى الضمير بكرها وطرادها
أبداً عليك وأدمع مسفوحة ان لم يراوحها البكاء يغادها
هذا الثناء وما بلغت وانما هي حلبة خلعوا عذار جيادها
أأقول جادكم الربيع وانتم في كل منزلة ربيع بلادها
أم أستزيد لكم علا بمدائحي اين الجبال من الربى ووهادها
كيف الثناء على النجوم اذا سمت فوق العيون الى مدى ابعادها
أغنى طلوع الشمس عن اوصافها بجلالها وضيائها وبعادها

وخرجت بنات النبوة واخوات الولاية والفتوة
وحليفات الوفاء والمروة المعترفات للدين والتقى
بالاخوة كانهن الاقمار المنخسفة من الخدور حاسرات
الرؤس ناشرات الشعور داعيات بالويل والثبور
لاطمات الخدود والصدور نادبات لجدهن
المشكور معلنات بالصياح قائمات بالنياح
فنظر اليهن نظر الحنين وابدى عند ذلك محرقات
الانين فقال يا زينب ويا ام كلثوم ويا فلانة ويا فلانة
عليكن مني السلام وعليكن بالصبر التام وطاعة
الملك العلام واوصيك يا اختاه خيرا بالاطفال
والايتام فقالت يا ابن خير الانام ويا سلالة
الانبياء الكرام وفرخ الامام واخا الامام لا خير لي
بعدك بالمقام وعدمت لذيذ الحيوة

وقد منعك الطغام الطغاة من شرب ماء الفرات
حتى سقوك كاس الممات بابي من كظ احشاه الظما
وسقاه السيف من فيض الدما فانطوى طي السجل باسما
ابد الدهر وموري بالجبال فزلزلت الارض
لفقد الامام وتبدل ضياء الافاق بحنادس الظلام
وسد ما بين المشرق والمغرب بالغبار والقتام ووقعت
الاطيار من الاوكار وناحت الوحوش في المهامه والقفار
وبكت السماء بالدم وتلاطم الماء وكل يم واهتز
السموات العلى واستوحش الملأ الاعلى واغتم جبرئيل
الامين وحزن الملائكة المقربين وفرح آل ابي سفيان
وال زياد وطرب اهل العناد والفساد وشمتت بنو
اكلة الاكباد فوالهفاه على القلوب المكربة
ووا اسفاه على الخيام المنهوبة ووا حر قلباه على
النساء المسلوبة والعيون القريحة والخدود الجريحة
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون والحمد لله رب العالمين
ولو لم اقل رب العباد منزها لقلت امام الله في العرش ما تما

الفصل الثاني عشر في ذكر ذريته وبيان نسبته

على نسائه كان للحسين بن علي عليهما السلام
عشرة اولاد ستة ذكور واربع اناث والذكور

علي الاكبر وعلي الاوسط وهو سيد الساجدين
وسياتي ذكره في بابه انشاء الله وعلي الاصغر ومحمد
وعبد الله وجعفر فاما علي الاكبر قاتل بين يدي
ابيه حتى قتل شهيدا واما علي الاصغر جائه سهم
وهو طفل فقتله وقيل ان عبد الله ايضا قتل
مع ابيه شهيدا واما البنات فزينب ورقية وسكينة
وفاطمة هذا هو المشهور وقيل بل كان له اربع
بنين وبنتان والاشهر الاول وكان الذكر
المخلد والثناء المنضد مخصوصا من بين بنيه
بعلي الاوسط زين العابدين دون بقية الاولاد
كذا قال كمال الدين محمد بن طلحة وقال شيخنا
المفيد في الارشاد وكان للحسين ستة اولاد
علي بن الحسين الاكبر كنيته ابو محمد وامه شاهزنان
بنت كسرى يزدجرد قلت وسنذكر نسبها في
الكلام على نسب الامام زين العابدين علي بن الحسين
من قبل امه في محله ح وعلي بن الحسين الاصغر
قتل مع ابيه بالطف وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة
بن مسعود الثقفية وجعفر بن الحسين لا بقية له
وامه قضاعية وكانت وفاته في حيوة ابيه الحسين
وعبد الله بن الحسين قتل مع ابيه صغيرا جائه سهم وهو

في حجر ابيه فذبحه وسكينة بنت الحسين وامها الرباب بنت
امرئ القيس بن عدي كلبية معدية وهي ام عبد الله بن
الحسين وفاطمة بنت الحسين وامها ام اسحق بنت طلحة
بن عبيد الله تيمية ح وزعم بعض اهل العلم انه كان
للحسين ابن واسمه عمر وانه كان مع الذرية الطاهرة
في الاسر وصرح به من علماء الامامية ابن طاوس في
مقتله المترجم باللهوف ومن علماء الجمهور كمال الدين
الدميري قال السيد ابن طاوس ودعا يزيد عليه لعائن
الله يوما بعلي بن الحسين وعمرو بن الحسين وكان عمرو
صغيرا يقال ان عمره احدى عشرة سنة فقال له اتصارع
هذا يعني ابنه خالدا فقال له عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه
سكينا ثم اقاتله فقال يزيد لعنه الله شنشنة اعرفها من اخزم
هل تلد الحية الا الحية وعلى كل حال فعقب الحسين
منحصر بزين العابدين علي بن الحسين وحده لا عقب له
من غيره كما ياتي في محله انشاء الله تع **الباب السادس**
في بيان ما يتعلق بسيرة زين العابدين وسيد الساجدين
علي بن الحسين عليه الصلوة والسلام وفيه فصول
الفصل الاول في نسبه الشريف فهو علي بن الحسين
بن امير المومنين علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم

في احوال زين العابدين علي بن الحسين عم

وامه شاهزنان بنت يزدجرد بن شهريار بن ابرويز

قال الامام محمد بن طلحة هذا زين العابدين وسيد المتقين
وامام المؤمنين سمته تشهد له انه من سلالة رسول الله
وسمته يثبت مقام قربه من الله زلفى وثفناته تسجل بكثرة
صلوته وتهجده واعراضه عن متاع الدنيا ينطق بزهده
فيها درت له اخلاف التقوى فتفوقها واشرقت
لديه انوار التأييد فاهتدى بها والفته اوراد العبادة
فانس بصحبتها وحالفته وظائف الطاعة فتحلى بحليتها
وطالما اتخذ الليل مطية ركبها لقطع طريق الاخرة

ومولده الزاهر [illegible]

وظمأ الهواجر دليلا استرشد به في مفازة المسافر
وله الخوارق والكرامات ما شوهد بالاعين الباصرة
وثبت بالآثار المتواترة وشهد له انه من ملوك الاخرة

الفصل الثاني في اسمه وكنيته ولقبه سلام الله عليه

فاما اسمه الشريف فعلي وهو علي الاكبر على الاصح الاشهر
وكان له علي الاوسط وعلي الاصغر قتلا يوم الطف
وقيل لعلي الاصغر الاكبر بالنسبة الى الرضيع الذي
قتل في حجر ابيه واما كنيته فابو الحسن وابو الحسين
وابو محمد وابو عمر واما لقبه فله القاب كثيرة
ايضا كلها تطلق عليه منها زين العابدين وهو
اشهرها وسيد العابدين وسيد الساجدين والسجاد
والعابد وذو الثفنات والسبب في لقبه بزين
العابدين انه كان ذات ليلة قائما في محرابه مقبلا على
على عبادته وتهجده فتمثل له شيطان رجيم في
صورة ثعبان عظيم ليشغله عن عبادة ربه الكريم
فتقدم الثعبان اليه فالتقم احد ابهامي رجليه
فلم يلتفت الامام اليه فالمه فلم يقطع صلوته فلما
فرغ منها وقد كشف الله تعالى له فعلم انه شيطان فسبه
ولطمه فقال اخسأ يا ملعون فذهب وقام الى ورده

فسمع صوتاً ولا يرى قائله وهو يقول انت زين العابدين
ثلثاً فظهرت هذه الكلمة واشتهر تلقبه بها **الفصل**
الثالث في مولده الشريف فبالمدينة الطيبة يوم الخميس
الخامس من شهر شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة
في ايام جده امير المؤمنين عليه السلام ولما استشهد
جده كان عمره الشريف سنتين **الفصل الرابع** في بعض
فضائله قال الزهري ما رايت قرشياً افضل
منه وكان يقال له ابن الخيرتين لقوله صلعم لله تعالى
من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم
فارس وروى المفيد في ارشاده عن الزهري قال حدثنا
علي بن الحسين وكان افضل هاشمي ادركناه قال احبونا
حب الاسلام فما زال حبكم لنا حتى صار شيناً علينا
وفيه عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه قال سمعت ابي
يقول ما رايت هاشمياً افضل من علي بن الحسين
عليهما السلام وقال علي بن عيسى الاربلي في مدح
مديح علي بن الحسين في نفسه ٥ علي لاني من اقل عبيده
امام هدى فاق البرية كلها ٥ بابائه خير الورى وجدوده
فطار فقد في فضله وعلائه ٥ وسودد ضم مجده لتليده
له شرف فوق النجوم محله ٥ اقر به حتى لسان حسوده

يرفعه حج

ونعمى يد لو قيس بالغيث بعضها ٥ تبينت بخلاً في السحاب وجوده
واصل كريم طاب فرعاً فاصبحت ٥ تحار العقول من نضارة عوده
ونفس براها الله من نور قدسه ٥ فادركت المكنون قبل وجوده
جرى فوتني عن جريه كل سابق ٥ وقصر عن هادي الفعال رشيده
واحرز اشتات العلى بماثر ٥ بكى مجدها في وعده ووعيده
من القوم لو جاراهم الغيث لانثنى ٥ حسيراً فلم تسمع زئير رعوده
هم النفر الغر الكرام الذي بهم ٥ ورى زند دين الله بعد صلوده
اقاموا عمود الحق فاتضح الهدى ٥ ولولاهم اعيى قيام عموده
بهم وضحت سبل المعالي فسبلهم ٥ تجدد كل بان للعلاء مشيده
تسنمت بهم حال الى مرتقى علاء ٥ تقاصرت الشهب العلى عن صعوده
بهم تدفع اللأواء عند حلولها ٥ وينهل صوب الغيث بعد جموده
امولاي زين العابدين اصاخة ٥ الى ذي ولاء انت بيت قصيده
مقيم على دين الولاء محافظ ٥ يناديك من ناي المحل بعيده
بحبك حباً صادقاً فهو لا ينى ٥ اليك مع الايام لافت جيده
يود بان يسعى اليك مبادراً ٥ الى جوب اغوار الفلا ونجوده
يقبل اجلالاً محل احلته ٥ ويكحل عينيه بترب صعيده
وله ايضاً وعزاها ابن شهراشوب في المناقب لابن حماد
وراهب اهل البيت كان ولم يزل ٥ يلقب بالسجاد حسن تعبده
يقضي بطول الصوم طول نهاره ٥ منيباً ويقضي ليله بتهجده
فاين به من علمه ووفائه ٥ واين به من نسله وتعبده **ولغيره**
اقول السجاد عليه جلالة غدا زيجاً عاشقاً للمطارم من الفاطميين الدعاة
الى الهدى جهاراً ومن يهديك مثل ابن فاطم سراج العين المستضيء وتارة يكون ظلاماً
للعدو المراجم

الفصل الخامس في امامة بعد ابيه الحسين عليهما السلام

اجمع الامامية على ان الامام الحق بعد الحسين عليه السلام
ابنه زين العابدين علي وانه الامام بالنص من رسول
الله صلى ومن امير المؤمنين ومن الحسن ومن الحسين
وان اباه الحسين اوصى اليه يوم عاشوراء ودفع اليه
ميراث النبوة واسرار الامامة خلافا للكيسانية فذهبوا
الى امامة محمد بن الحنفية فابطلها زين العابدين
في احتجاجه عليه حين جعلا الحجر الاسود حكما وان
يسلم عليه كل واحد منهما فمن رد الحجر سلامه اذعن
الاخر له بالامامة وجعلا رد الحجر السلام اية وعلامة
فخرجا وخرج معهما جمع غفير من اهل اليمن واليمامة والشام
والحجاز وتهامة فابتدر محمد بن الحنفية الى الحجر بالسلام
فلم يرد عليه وانا للحجر بالكلام ثم تقدم الامام الهمام علي بن
الحسين الى الحجر بالاستلام وسلم عليه بمحضر من جماجم
الاسلام فرد عليه بلسان طلق ذرب فتمسك المحقون
بالحق الحقيق واعرضوا عن القول الكذب وقالوا
ما اراد محمد بن الحنفية بذلك الاحتجاج الا اظهار حق
ابن اخيه وقطع اللجاج بمحضر ومشهد من حاضري المشهد
الحرام والحاج ليجتمع الناس على امام واحد ويعرضوا
عن قول المخل الفاسد ذي المذهب الكاسد

الفصل السادس في علمه لا يخفى ان روايات الامامية

فيما يتعلق بالكتاب والسنة عن سيد الساجدين فامر
بين لم يحتج الى اظهار وبيان ولم يفتقر الى ايضاح وتبيان
وقد روى عنه فقهاء العامة من العلوم ما لا يحصى كثرة
وحفظ عنه من المواعظ والحكم والادعية وفضائل
القرآن والتنزيل والتاويل [والتفسير صح] والفقه والاحكام والحلال
والحرام والمغازي والايام والاخلاق ما تكل عن
ذكره الاقلام وتقصر عن دركه الافهام وهو مشهور
عند العلماء الاعلام المتتبعين لكتب الاسلام ولو
قصدنا الى شرح ذلك لما وسع لكل فن من تلك
الفنون كتاب ولفات المرام باطالة الخطاب وتقضي
الزمان بشرح بعض ما روي عنه وتحقق لدينا
انه صدر منه والشاهد العدل على صحة مقالي
مع انه لم يستدع بالشاهد والبرهان امثالي [في كشف حقهم ومعرفة فضلهم الموالي صح]
وانما يحتاج الجاهل بحقهم والناصب القالي
فاقول يكفي الناظر في غزارة علمه الفياض شرح صحيفته
الموسوم بالرياض تصنيف بعض اغصان هذه الشجرة
المباركة الزكية وتاليف فرد من افراد هذه القبيلة
الطيبة العلوية عين الاعيان وانسان عين الدوران

السيد علي خان ولم يقصد الا البيان فن من فنون علومه
الرشيد وشرح بعض ادعيته في اوراده اليومية
فاذا سرح بطرف الطرف واجال جواد فكره في ذلك
الحرف وما هو الا رشحة من رذاذ وابل كانونه
او قطرة من محيط بحر مخزونه وقد استنبط شارحها
من الفاظها ومعانيها ومما قصده مرتبها ومنشيها
ما تقصر عن فهمه افهام الاعلام وتعجز عن دركه
عقول ذوي الافهام من علوم الاولين والاخرين
ومما ينفع في الدنيا والدين والمواعظ والعبر والفقه
والكلام والنحو والصرف والمنطق والاحكام والمعاني
والبيان والعروض وكل جزئي وكلي من مندوب
ومفروض والتوحيد والزهد والورع والتقوى
واخلاق الانبياء والاولياء والصلاح والنسك
وجميع الطاعات وجميع العبادات وجميع المعاصي
وجميع المحظورات والواجبات والمكروهات والطبايع
والعناصر والاعراض والجواهر والافلاك والاجرام
والعقول والاوهام شرح جميع ذلك في ادعيته عليه
الصلوة والسلام ونبه عليها باوجز عبارة من الكلام
فكيف بما سواها مما رواه المحدثون الكرام واثبته المحققون
الفخام في سائر ما جاء به الرسل العظام ومما عليه مدار الاسلام

وسيأتي في الفصل العاشر اشارة الى بعض فضائله في غزارة علمه

ومما لا يسعنا ذكره في هذا المقام **الفصل السابع** في عبادته
وزهده وورعه وتبتله سلام الله عليه ومزاياه وصفاته
وهي اكثر من ان تحصى واعظم من ان تذكر **فمنها** انه عليه السلام
كان اذا توضأ للصلوة يصفر لونه فيقول له اهله ما هذا
الذي يعتادك عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي
من اريد ان اقوم **ومنها** كان عليه السلام اذا مشى
لا يجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده وعليه السكينة والخشوع
واذا قام الى الصلوة لاخذته الرعدة ووقع الحريق والنار
ذات يوم في الدار وهو ساجد في صلوته فجعلوا يقولون
له يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول الله النار فما رفع
راسه من سجوده حتى اطفئت فقيل له ما الذي الهاك منها
قال نار الاخرة **ومنها** انه كان بينه وبين ابن عمه حسن
بن الحسن وقد تقدم ذكره شيء من المنافرة فجاء حسن
الى علي وهو في المسجد مع اصحابه فما ترك شيئا الا قاله من
الاذى وهو ساكت ثم انصرف حسن فلما كان الليل اتاه في
منزله فقرع عليه الباب فخرج حسن اليه فقال له علي يا اخي
ان كنت صادقا فيما قلت لي فغفر الله لي وان كنت كاذبا
فيه فغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
ثم ولى فاتبعه الحسن والتزمه من خلفه وبكى حتى رق له
ثم قال والله لا عدت الى امر تكرهه فقال له علي وانت في حل
مما قلته وكان يقول اللهم اني اعوذ بك ان يحسن في

لوامح العيون علانيتي وتقبح سريرتي اللهم اسئت فاحسنت الي فاذا عدت فعد علي وكان يقول ان قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد واخرون عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار وقوم عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الاحرار **ومنها** انه ما كان يحب ان يعينه على طهوره احد وكان يستقي الماء لطهوره ويخمره قبل ان ينام **فاذا** قام من الليل بدا بالسواك ثم يتوضأ ثم ياخذ في كل صلوته وكان يقضي ما فاته من صلوة نافلة النهار بالليل ويقول ليس هذا عليكم بواجب ولكن احب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير ان يدوم عليها وكان لا يدع صلوة الليل في السفر والحضر وكان اذا اتاه السائل يقول مرحباً بمن يحمل زادي الى الاخرة **ومنها** ما روي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال كان يصلي علي بن الحسين في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة **الفصل الثامن** في جوده وكرمه روى المفيد باسناده عن عمرو بن دينار قال لما حضرت زيد بن اسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال له علي ابن الحسين عليه السلام ما يبكيك قال يبكيني ان علي خمسة عشر الف دينار ولم اترك لها وفاء فقال له علي بن الحسين لا تبك فهي علي وانت منها بريء فقضاها عنه ولما توفي علي بن

وجدوه يقوت مائة بيت بالمدينة كان يحمل اليهم ما يحتاجون اليه وقال محمد بن اسحق كان ناس من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين كان معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل وقال ابو حمزة الثمالي رضي الله عنه كان علي بن الحسين زين العابدين سلام الله عليه يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به ويقول ان صدقة السر تطفئ غضب الرب ولما مات وغسلوه جعلوا ينظرون الى اثار في ظهره فقالوا ما هذا فقيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلاً ويوصلها الى فقراء المدينة سراً **قلت** وهذه الاخلاق المرضية والصفات الزكية خصوصاً هذه السجية في كل من ابيه وجده وعمه مروية وانهم فقدوا ما كان ياتيهم من اللباس والطعام تحت دياجر الظلام بعد شهادة امير المؤمنين ثلثة ايام فعلموا انها كانت تجري عليهم من الامام ثم ان ابنه الحسن عليه السلام قام في ذلك عدة اعوام حتى لحق بربه الملك الرؤف العلام فقام بتلك الوظائف الحسين برهة من الزمان الى ان استشهد بسيوف اهل الالحاد والعصيان فخلفهم بتلك الوظائف خليفة الماضين وثمال الباقين حجة الله على الاولين والاخرين الامام القائم بالحق زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الحسين

عليه الصلوة والسلام وروى المحدثون الخبر واهل
العلم من مصنفي السير منهم الحافظ ابو نعيم روى
باسناده عن ابن عائشة عن ابيه قال حج هشام
بن عبد الملك بن مروان قبل ان يلي الخلافة فاجتهد
ان يستلم الحجر فلم يمكنه من الزحام فجاء علي بن الحسين
فوقف الناس له وتنحوا عن الحجر حتى استلمه ولم يبق
عند الحجر سواه فقال هشام من هذا فقالوا لا نعرفه
فقال الفرزدق الشاعر لكني اعرفه ثم اندفع فقال

مديح الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ° والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ° هذا التقي النقي الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ° ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اذا راته قريش قال قائلها ° الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ان عد اهل التقى كانوا ذوي عدد ° او قيل من خير اهل الارض قيل هم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ° بجده انبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره ° العرب تعرف من انكرت والعجم
فليس خ
يغضي حياء ويغضى من مهابته ° فما يكلم الا حين يبتسم
ينمي الى ذروة العز التي قصرت ° عن نيلها عرب الاسلام والعجم
والامم خ
من جده دان فضل الانبياء له ° وفضل امته دانت له الامم
ينشق نور الهدى عن نور غرته ° كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته ° طابت عناصره والخيم والشيم
الله شرفه قدما وفضله ° جرى بذاك له في لوحه القلم
وعظم خ

حلو الشمائل تحلو عنده نعم خ

كلتا يديه غياث عم نفعهما ° يستوكفان ولا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ° يزينه اثنان حسن الخلق والكظم
حمال اثقال اقوام اذا فدحوا ° رحب الفضاء اريب حين يعتزم
عم البرية بالاحسان فانقشعت ° عنه الغيابة لا املق ولا كهم
والاملاق والعدم خ
من معشر حبهم دين وبغضهم ° كفر وقربهم ملجا ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ° ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ° والاسد اسد الشرى والراي مختدم
محتدم خ
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم ° سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
يستدفع السوء والبلوى بحبهم ° ويسترق به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ° في كل بر ومختوم به الكلم
بدء خ
يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم ° خيم كريم وايد بالندى هضم
ديم خ
من يعرف الله يعرف اوليه ذا ° الدين من بيت هذا ناله الامم
هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فغضب هشام وامر
بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة فبعث اليه
علي عليه السلام بالف دينار فردها وقال انما قلتها غضبا
لله ولرسوله فما اخذ عليه اجرا فقال علي ع نحن اهل بيت
لا يعود الينا ما خرج منا فقبلها الفرزدق وهجا هشاما فقال
ايحبسني بين المدينة والتي ° اليها قلوب الناس يهوي منيبها
يقلب راسا لم يكن راس سيد ° وعين له حولاء باد عيوبها
قال ابن قزعلي لم يذكر ابو نعيم في الحلية الا بعض هذه الابيات
الميمية والباقي اخذته من ديوان الفرزدق قلت

ولم يذكر ابن قزغلي الاخسا وعشرين بيتا وذكر ابن خلكان
في الوفيات ما يزيد على ذلك وقدم واخر واسقطا
منها ما ذكره غيرهما فمما اسقط ابن قزغلي وذكره
ابن خلكان بعد قوله يكاد يمسكه عرفان راحته قوله
في كفه خيزران ريحه عبق ٥ من كف اروع في عرنينه شمم
وبعد قوله كلتا يديه غياث عم نفعهما قوله
ان قال قال بما يهوى جميعهم ٥ وان تكلم يوما زانه الكلم
وبعد قوله حمال اثقال اقوام اذا فدحوا قوله
ما قال لا قط الا في تشهده ٥ ولولا التشهد كانت لاؤه نعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ٥ رحب الفناء اريب حين يعتزم
وبعد قوله يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم قوله
اي الخلائق ليست في رقابهم ٥ لاولية هذا اوله نعم
ولم يذكر ابن خلكان قوله يستدفع والبلوى بحبهم
وما حمله على حذفه مع انه ابلغ بيت في نعته ووصفه
الا فرط تعصبه وبغضه وقد اسقطا جميعا عدة
ابيات اثبتها غيرهما من الثقات فمنها قوله
هذا الذي احمد المختار والده ٥ صلى عليه الهي ما جرى القلم
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه ٥ لخر يلثم منه ما وطا القدم
هذا علي رسول الله والده ٥ امست بنور هداه تهتدي الامم
هذا الذي عمه الطيار جعفر ٥
هذا ابن سيدة النسوان فاطمة ٥ وابن الوصي الذي في سيفه سقم

بيوتهم في قريش يستضاء بها ٥ في النائبات وعند الحكم ان حكموا
فجده في قريش في ارومتها ٥ محمد وعلي بعده علم
بدر له شاهد والشعب من احد ٥ والخندقان ويوم الفتح قد علموا
وخيبر وحنين يشهدان له ٥ وفي قريضة يوم صيلم قتم
مواطن قد علت قدرها وانمت ٥ اثارها لم تنلها العرب والعجم
ومنها ما اورده ابن طلحة في كتابه قال قال رجل لسعيد
بن المسيب ما رايت احدا اورع من فلان لرجل سماه فقال
له سعيد هل رايت علي بن الحسين ع قال لا قال ما رايت
احدا اورع منه وقال ابن سعد وقاسم الله مالهم مرتين

الفصل التاسع في سيرته وحاله في ايام امامته وذلك
بعد شهادة والده قال الجاحظ في رسالته اللتي
الفها في فضائل بني هاشم واما علي بن الحسين فلم
ار الخارجي في امره الا كالشيعي ولم ار الشيعي
الا كالمعتزلي ولم ار المعتزلي الا كالعامي ولم ار
العامي الا كالخاصي ولم ار احدا يتمارى في
تفضيله ويشك في تقديمه وكان عليه السلام صائما
نهاره قائما ليله ملهي البطه من خشية الله الارض والسماء
وعلى ما نالهم من ايدي الادعياء وما قاسوه من ابناء
الطلقاء حتى ان ابا حمزة الثمالي رضه قال له يوما وقد نحى

مرارا يا ابن رسول الله انت اجل من ان توعظ واعظم من
ان تعذل من مات منكم حتف انفه ام تمت جدتكم
فاطمة الزهراء من الم السياط الم يقتل جدك علي بن ابي
طالب في محرابه الم يقتل عمك الحسن مسموما وهلا
حتى استشهد ابوك الحسين فنظر اليه مستعبرا وقال
شكر الله سعيك يا ابا حمزة ان القتل لنا عادة وكرامتنا
من الله الشهادة ولكني انشدك بالله يا ابا حمزة هل سمعت
قبل شهادة ابي امرأة منا سلبت او اسرت والله يا ابا
حمزة ما نظرت يوما الى عماتي واخواتي الا وذكرت
فرارهن يوم الطف من خيمة الى خيمة ومن خباء الى خباء
قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس العلوي الحسني
روي عن مولانا زين العابدين وهو في الحلم الذي لا يبلغه
الوصف انه كان كثير البكاء لتلك البلوى وعظيم البث
والشكوى فروي عن الصادق عليه السلام ان زين العابدين
عليه السلام بكى على ابيه اربعين سنة صائما نهاره وقائما
ليله واذا حضر الافطار جاء غلامه بطعامه وشرابه
فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله جائعا قتل ابن رسول
الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبتل طعامه
من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله
عز وجل

الفصل العاشر في نبذة من كلامه عليه السلام

اعلم هداك الله سواء السبيل ان كتب الاخبار
والاحاديث والآثار مشحونة بكلام زين العابدين
وسيد الساجدين ومن اراد الوقوف عليها فليرجع اليها
ومن كلامه الصحيفة الكاملة وهي لجميع العلوم جامعة
شاملة ومن كلامه المنظوم الذي فيه جملة من
الاسرار مخزونة ابيات اوردها الفيض في الكلمات
المكنونة وهي قوله عليه الصلوة والسلام
اني لاكتم من علمي جواهره ٥ كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
وقد تقدم في هذا ابو حسن ٥ الى الحسين ووصى قبله الحسنا
يا رب جوهر علم لو ابوح به ٥ لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ٥ يرون اقبح ما ياتونه حسنا
وفي هذه الابيات اشارة الى ما روي عنهم متواترا
ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل
او ملك مقرب او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان

الفصل الحادي عشر في وفاته

قبض عليه السلام
مسموما في اليوم الثامن عشر من المحرم سنة اربع وتسعين
وقيل خمس وتسعين فيكون عمره الشريف سبعا وخمسين
سنة كان منها مع جده امير المؤمنين سنتين ومع عمه
ابي محمد الحسن عشر سنين واقام مع ابيه بعد عمه الحسن عشر سنين

وبقي بعد قتل ابيه تتمة ذلك وقبره بالبقيع الشريف في
الذي فيه عمه الحسن قاله ابن طلحة وقال المفيد بقي مع
جده امير المؤمنين سنتين ومع عمه الحسن اثنتي عشرة
سنة ومع ابيه ثلاثا وعشرين سنة وبعد ابيه اربعا
وثلثين سنة وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين
من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة وكانت امامته
اربعا وثلثين سنة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن ع

الفصل الثاني عشر في ذريته وبه يحصل

التنبيه على اسماء نسائهم قال المفيد ره وقد
ولد لعلي بن الحسين ع خمسة عشر ولدا محمد المكنى بابي
جعفر الباقر عليه السلام وامه ام عبد الله بنت الحسن
بن علي بن ابي طالب وعبد الله والحسن والحسين امهم ام
ولد وزيد وعمر لام ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن
وسليمان لام ولد وعلي وكان اصغر ولد علي بن الحسين
وخديجة امها ام ولد ومحمد الاصغر امه ام ولد وفاطمة
وعلية وام كلثوم امهن ام ولد وقال محمد بن طلحة كان
له تسعة اولاد ذكور ولم يكن له انثى واسماء اولاده محمد
الباقر وزيد الشهيد بالكوفة وعبد الله وعبيد الله
والحسن والحسين وعلي وعمر وقد اتفق العلماء
بالنسب ان عقبه منحصر في ستة رجال وهم محمد الباقر
وعبد الله الباهر وزيد الشهيد والحسين الاصغر وعمر وعلي

الاصغر فاما ابو جعفر محمد الباقر فسياتي ذكره في باب
منعقد لبيان احواله واما عبد الله الباهر بن
علي بن الحسين وهو شقيق الباقر وسمي الباهر لجماله
فعقبه من ابنه محمد الارقط وقد ذكرنا في المناهل
وجه الطعن فيه واولد محمد بن عبد الله من ابنه
اسمعيل ويقال له الارقط ايضا واولد اسمعيل
هذا من رجلين الحسين البنفسج ومحمد ومنهما
تفرق بنو الباهر منهم سيد العارفين وامام العاشقين
الحبر الملي والعارف الولي السيد نور الدين نعمة الله بن
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن هاشم بن موسى
بن جعفر بن حاتم بن علي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن
اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الارقط المذكور في احد القولين
واما زيد بن علي وهو الشهيد بالكوفة المصلوب
على كناستها المحروق في جانب نهر فراتها وقد
ذكرنا في المناهل مقتله وتفصيل ما جرى له واستوعبنا
فيه نسله وعقبه من ثلثة رجال الحسين ذو العبرة
وذو الدمعة وعيسى مؤتم الاشبال ومحمد ولا عقب
ليحيى المجاهد شهيد الجوزجان بن زيد وقيل قتل عن بنت
فمن نسل الحسين ذي الدمعة بيت ابي الورد في مشهد الكاظم وهو
السيد هاشم ابو الورد بن جواد بن رضا بن مهدي بن صادق

بن باقر بن علي بن الحسين بن محمد بن خميس بن يحيى بن قزال بن علي
بن محمد بن عبد الله بن احمد بن ابي الحسن علي بن محمد بن ابي علي
عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين
ذي الدمعة المذكور اولد من ثمانية رجال منهم السيد الحسيب
النسيب صاحبنا السيد محسن بن السيد هاشم المذكور ومنهم
السيد الاديب الاريب السيد حيدر بن السيد محمد الحلي الشاعر
وقد رفعنا في نسبه في الاساس فليطلب منه ومن نسل عيسى
مؤتم الاشبال بن زيد بنو المختفي وبنو عيسى وال احمد وال
ابي العز وبنو علي المنقلة وبنو الصابوني وبنو الدهان وبنو
عضادة وبنو عباس وبنو العقروق وبنو عبد الرحمن وبنو
علي وبنو جاجك وغيرهم ومن نسل محمد بن زيد بنو الغراب
وبنو دار الصخر وال شمس الدين وبنو داود وبنو المرتعش
ومن نسل محمد بن زيد السيد الجليل العلامة صدر الدين
علي بن احمد شارح صحيفة جده زين العابدين علي بن
الحسين وقد ذكرنا نسبه في كتابنا المناهل واسماء بعض
مصنفاته فلينظر هناك واعقب الحسين الاصغر
بن زين العابدين علي بن الحسين عليهم السلام من خمسة
رجال وهم عبيد الله الاعرج وعبد الله وعلي وابو محمد الحسن
وسليمان ومن نسل عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر
مصنف هذا الكتاب وجامع هذه الاخبار ابو الفوز معين
الاشراف جعفر بن محمد بن جعفر بن راضي بن الحسن بن المرتضى بن
شرف الدين بن نصر الله بن زرزور بن ناصر بن منصور بن ابي
الفضل النقيب عماد الدين موسى بن علي بن ابي الحسن محمد بن عمار بن

المفضل بن محمد بن احمد البن بن ابي الحسين محمد الاشتر بن عبيد الله
الثالث بن ابي الحسن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح
بن عبيد الله الاعرج المذكور واعقب عمر بن علي بن الحسين
ويقال له الاشرف من علي الاصغر المحدث وحده ومنه في ثلثة
رجال وهم القاسم وعمر الشجري وابو محمد الحسن ولعقب
علي بن علي بن الحسين من ابنه الحسن الافطس وحده وهو
جد بني الافطس ولا وجه للطعن في نسبهم على الاصح الباب
السابع في بيان احوال الامام محمد الباقر عليه السلام
وفيه فصول الفصل الاول في نسبه الشريف فهو
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه
ام عبد الله فاطمة بنت الحسن بن الامام علي بن
ابي طالب عليهم الصلوة والسلام الفصل الثاني في
اسمه وكنيته ولقبه فاما اسمه فقد تقدم رسمه
وهو محمد سمي جده رسول الله صلعم هو سماه بذلك كما
ستطلع عليه من رواية جابر واما كنيته فهو ابو جعفر
واما لقبه فله ثلثة القاب كلها تطلق عليه وتشير
بالرفعة اليه وهي الباقر والشاكر والهادي واشهرها
الاول سمي به لتبقره في العلم اي توسعه فيه قال القرظي
يا باقر العلم لاهل التقى وخير من لبى على الاجبل الفصل
الثالث في مولده ولد عليه السلام بالمدينة في ثالث صفر
سنة سبع وخمسين للهجرة قال ابن طلحة والمفيد الا انه

فضائله

لم يعين الشهر واليوم وسماه ابن خلكان فقال ولد يوم الثلثاء
ثالث صفر من السنة المذكورة **الفصل الرابع** في بعض فضائله
قال محمد بن طلحة هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه
ومتفوق دره وراضعه ومنمق دره وراصعه صفى
قلبه وزكا عمله وطهرت نفسه وشرفت اخلاقه وعمرت
بطاعة الله اوقاته ورسخت في مقام التقوى قدمه وظهرت
عليه سمات الازدلاف وطهارة الاجتباء فالمناقب تسبق
اليه والصفات تشرف به وقال مالك بن اعين الجهني فيه يمدحه

اذا طلب الناس علم القرآن ٥ كانت قريش عليه عيالا
وان قيل ابن ابن بنت النبي ٥ تلت بذاك فروعا طوالا
نجوم تهلل للمدلجين ٥ جبال تورث علما جبالا

وذكر المدائني عن جابر بن عبد الله انه اتى ابا جعفر محمد
بن علي الى الكتاب وهو صغير فقال له رسول الله يسلم
عليك فقيل لجابر وكيف هذا فقال كنت جالسا
عند رسول الله صلعم والحسين في حجره وهو يداعبه فقال
يا جابر يولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم القيمة ينادي
مناد ليقم سيد العابدين فيقوم فيقوم ولده ثم يولد له
ولد اسمه محمد فان ادركته يا جابر فاقرأه مني السلام **الفصل
الخامس** في امامته بعد ابيه اجمع الامامية على ان
الامام المعصوم الذي ختم الله طاعته في اعناق البرية
واوجب له العصمة في الامور الدينية والدنيوية هو محمد بن

امامته

علي بن الحسين بالادلة والبراهين ونصوص رب العالمين
التي اوجبت الاقرار بنبوة سيد المرسلين وعصمته في امور
الدنيا والدين واوجبت الاذعان بامامة امير المؤمنين
وسيد الموحدين وامامة الائمة المعصومين من ذريته
الميامين فمنها ما رواه اصحابنا متواترا ومن جحده كان
ملحدا كافرا خارجا عن ربقة الامامية خبر اللوح الذي
هبط به جبرئيل الامين من عند رب العالمين على رسول
الله وحبيبه من الجنة فاعطاه فاطمة وفيه اسماء الائمة
من بعده وكان فيه محمد بن علي الامام بعد ابيه وروت ايضا
ان الله عج انزل الى نبيه كتابا مختوما باثني عشر خاتما وامره
ان يدفعه الى امير المؤمنين ويامره ان يفض اول خاتم فيه
ويعمل بما تحته ثم يدفعه عند حضور وفاته الى ابنه الحسن ويامره
ان يفض الخاتم الثاني ويعمل بما تحته ثم يدفعه عند حضور وفاته
الى اخيه الحسين ويامره بفض الخاتم الثالث والعمل بما تحته
ثم يدفعه الحسين عند وفاته الى ابنه علي بن الحسين الاكبر ويامره
بمثل ذلك ويدفعه علي بن الحسين عند وفاته الى ابنه محمد بن
علي الاكبر ويامره بمثل ذلك ثم يدفعه محمد الى ولده حتى ينتهي الى
اخر الائمة عليهم السلام خلافا للطائفة الزيدية فزعموا ان
الامام بعد علي بن الحسين ابنه زيد بن علي ولا حجة لهم
في ذلك ولا دليل ولم يوافقهم زيد على دعواهم كما قيل
الفصل السادس في غزارة علمه اما الامامية فاعتقاداتهم

غزارة علمه

في علوم الائمة واضح حيث انهم يعتقدون ان القران
الكريم لا يعلم تاويله سواهم وفي القران تبيان لكل شيء فعندهم
علم كل شيء ولقد قال الصادق يوما اني اعلم ما في السموات
وما في الارض فكبر ذلك على من سمعه من اصحابه فقال
عليه السلام علمت ذلك من كتاب الله ثم تلى قوله تعم وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو الى قوله ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين وقال تعم لا يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم ونحن الراسخون في العلم وهذا عندنا مما لا ريب
فيه ولا شك بعترته واما غيرنا فعلومهم مقتبسة
من انوارهم لمشكاة مصباحهم ونجوم علوم التابعين
انما تضيء بسناء ضوء بدرهم قال عطاء ما رايت
العلماء عند احد اصغر علما منهم عند ابي جعفر لقد رايت
الحكم عنده كانه مغلوب وفي نسخة كانه عصفور يعني
بالحكم الحكم بن عيينة قال ابن قزغلي وكان الحكم عالما
نبيلا جليلا في زمانه وروى عنه الائمة ابو حنيفة
وغيره قال ابن قزغلي قال ابو يوسف قلت لابي حنيفة
لقيت محمد بن علي الباقر فقال نعم وسالته يوما فقلت له
اراد الله المعاصي فقال افيعصى قهرا قال ابو حنيفة
فما رايت جوابا افحم منه وسياتي في الكلام على ايراد بعض
كلماته ما يدل على غزارة علمه وافاداته

الفصل السابع

في عباداته وزهده وورعه قال ابن سعد في الطبقات
محمد من الطبقة الثالثة من التابعين من اهل المدينة كان عالما
عابدا ثقة كان مولانا الباقر لم يفتر عن ذكر الله طرفة عين
على نحو ابيه علي وسمت جده الحسين وان هم بامر من امور
الدنيا وكان فيه لله رضى وطاعة تقدم اليه وان نظر فيه
مجرد الدنيا وليس من الاخرة بشيء رفضه واعرض عنه روى
المفيد بسنده عن محمد بن المنكدر انه كان يقول ما كنت ارى
ان مثل علي بن الحسين يدع خلفا لفضل علي بن الحسين حتى رايت
ابنه محمد بن علي فاردت ان اعظه فوعظني فقال اصحابه باي
شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة
فلقيت محمد بن علي وكان رجلا بدينا وهو متكي على غلامين له اسودين
او موليين له فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة
على هذه الحال في طلب الدنيا والله لاعظنه فدنوت منه فسلمت
عليه فسلم علي بنهر وقد تصبب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ
من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا
لو جاءك الموت وانت على هذه الحال قال فخلى عن الغلامين من يده
ثم تساند وقال لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال
جاءني وانا في طاعة من طاعات الله اكف بها نفسي عنك
وعن الناس وانما كنت اخاف الموت لو جاءني وانا على معصية
من معاصي الله تعم فقلت يرحمك الله اردت ان اعظك
فوعظتني وكان كو الله صائم النهار قائم الليل مدمن
البكاء من خشية الله تعم وقال القرشي باسناده عن افلح مولى

محمد بن علي عليهما السلام قال خرجت مع مولاي حاجًا فلما
دخل المسجد نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بابي وامي
ان الناس ينظرون اليك فلو رفعت بصوتك قليلاً فبكى
وقال ويحك لم لا ابكي لعل الله ان ينظر الي برحمة منه
فافوز بها عنده ثم طاف عند البيت و ركع عند المقام رفع
راسه من سجوده فاذا موضعه مبتل من دموعه قال
وكان اذا ضحك يقول اللهم لا تمقتني وكان يعجبه من
الطعام اخشنه ومن اللباس اخشنه

الفصل الثامن

في جوده وكرمه ويكفي في ذلك ما نقل عنه سلام الله عليه
انه قال لمن حضره وفيهم عبد الله بن الوليد يدخل
احدكم يده في كم صاحبه فياخذ منه ما يريد قلنا لا
فقال اذهبوا فلستم لخوانا كما تزعمون قال ابو حمزة عن
حدثه عن عبد الله بن الوليد قال وكان الباقر يحضر اخوانه
فيطعمهم اطيب الطعام ويكسوهم احسن الكسوة ويهب لهم
الدراهم الكثيرة ويجيز بالخمسمائة الى الالف ولا يمل مجالسة
الاخوان

الفصل التاسع

في سيرته وحاله ايام امامته لما
توفي الامام زين العابدين في التاريخ المقدم ذكره قام مقامه
ابنه محمد يحذو حذوه النعل بالنعل والقذة وكان هو مما (بالقذة صح)
عرفت انها خليفة ابيه من بين اخوته والامام القائم بامر
الامة من بعده وبرز على جماعة الطالبيين بل على جميع المسلمين
حتى لم يشك احد بتفوقه عليهم بالفضل في العلم والزهد والنسك
والورع والتقوى والصلاح والسودد وكان انبههم ذكرا
واعظمهم قدرا

واشمخهم فخرا واعبقهم نشرا واجملهم نضرا واكثرهم علما
واثقبهم فهما واوسعهم حلما وامضاهم حكما وادقهم
حكما وافصحهم نثرا واروقهم نظما ولم يظهر من احد من
ولد الحسن والحسين من علم الدين والاثار والسنة والسيرة وفنون
الادب وايام العرب واخبار الاولين ووجوه القران ما ظهر
من ابي جعفر الباقر وروى عنه معالم الدين ما لم يرو عن جملة
الصحابة والتابعين روى عنه جابر الجعفي خمسين الف
حديث لم يحدث بها احدا ممن لم يثق بحفظه فكيف ببقية
الراوين واخذ عنه رؤساء المسلمين وفقهاء المحدثين وصار
بالفضل والعلم علما لا ترقى اليه الاخبار وبحرا لا تحيط به
الافطار ولا تدرك سواحله اطراف الانظار وضربت
به الامثال في جميع الاجيال وتغنت بحسن سيرته الركبان
في كل اوان منذ كان الى هذا الآن

الفصل العاشر

في بعض كلماته اعلم ان كتب الاخبار والتفاسير مشحونة
بكلمات ذلك الامام الكبير فما عساني ان اذكر من ذلك
البحر الغزير في هذا الكتاب الصغير الذي هو في فلك بروج دواوين صح
الحديث والتفسير كالنجم الثاقب في نظر البصير فمن (المتضلع صح)
كلامه عليه السلام ما رواه الحسن بن صالح قال سمعت ابا جعفر
محمد بن علي يقول ما شيب شيء بشيء احسن من حلم بعلم
وكان يقول ما ينقم الناس منا نحن اهل بيت الرحمة
وشجرة النبوة ومعدن الحكمة ومختلف الملائكة ومهبط
الوحي وقال ع فيما رواه ابو نعيم عنه ع انه قال ما من عبادة
عند الله تعالى افضل من عفة بطن او فرج وما من شيء

احب الى الله تعـ من ان يسال وما يدفع القضاء الا
الدعاء وان اسرع الخير ثوابا البر والعدل واسرع الشر
عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه
من نفسه او يامرهم بما لا يستطيع التحول عنه وان
يؤذي جليسه بما لا يعنيه **الفصل الحادي عشر**
في وفاته اختلفوا في ذلك على ثلثة اقوال احدها
انه توفي سنة سبع عشرة ومائة واليه ذهب
الواقدي والثاني ان وفاته كانت سنة اربع عشرة ومائة
قاله الفضل بن دكين واختاره المفيد الثالث انه توفي في سنة
ثمان عشرة ومائة وهذه الاقوال الثلثة ذكرها ابن قزعلي
وقال ابن خلكان توفي في شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة
ومائة وقيل في الثالث والعشرين من صفر سنة اربع عشرة
وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة بالحميمة وحمل الى
الى المدينة ودفن عند ابيه وعم ابيه الحسن عم **الفصل**
الثاني عشر في ذريته وبه نختم على ازواجه
اولاد الباقر عم سبعة نفر وهم ابو عبد الله جعفر
الصادق وبه كان يكنى ومنه العقب ليس للباقر
عقب من غيره وعبد الله وامهما ام فروة بنت
القاسم الفقيه بن محمد بن ابي بكر وابراهيم وعبيد الله
درجا وامهما ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة الثقفية
وعلي درج وزينب لام ولد وام سلمة لام ولد ايضا

فان قلت اذا كان ابراهيم بن الباقر مات درجا فمن
هؤلاء القوم الذين يعتزون الى ابراهيم بن الباقر المخاطبون
بالشرف في بلاد الجبل **قلت** هؤلاء من نسل ابراهيم بن محمد الزاس
بن علي الزينبي يقينا وانتسبوا الى ابراهيم بن محمد الباقر بن علي بن
الحسين اما اشتباه منهم واما طمعا بالشرف والله تعـ اعلم
الباب الثامن في احوال الامام جعفر الصادق عليه
الصلوة والسلام وفيه فصول **الفصل الاول** في نسبه
هو ابن الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
وامه ام فروة بنت القاسم الفقيه بن محمد بن ابي بكر بن ابي
قحافة التيمي **الفصل الثاني** في اسمه وكنيته ولقبه فاما
اسمه فقد تقدم وهو جعفر واما كنيته فهو ابو عبد الله
وابو اسمعيل وله القاب اشهرها الصادق ومنها الصابر والفاضل
والطاهر **الفصل الثالث** في مولده ولد عم بالمدينة سنة ثمانين
من الهجرة قاله ابن طلحة ووافقه في ذلك الشيخ الامام القدوة
جمال الدين احمد بن علي بن الحسين الداودي الحسني في العمدة
تبعا للقاضي شمس الدين في الوفيات قال وهي سنة سيل
الجحاف قال وقيل انه ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن
شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وهي رواية المفيد من دون
تعيين اليوم والشهر **الفصل الرابع** في بعض فضائله
ومناقبه وهي مما يعجز عن حصرها القلم ويكل عن تعدادها
العرب والعجم حتى ان من كثرة العلوم على قلبه من سجال

المفاضة صح

التقوى صارت الاحكام التي لا تدرك عللها والعلوم
التي تقصر العقول عن الاحاطة بها وتعجز الافهام عن
دركها تضاف اليه وعنه تروى ولم ينقل عن احد
من الائمة الكرام والاوصياء العظام خزائن علم الملك
العلام مع غزارة علومهم ما نقل عنه من الاحكام
ومن العلوم المتعلقة بشريعة سيد الانام من الحلال
والحرام وان اصحاب الحديث قد جمعوا اسماء الرواة
عنه من الثقات على اختلاف ارائهم وتباين مقالاتهم
فكانوا اربعة الاف رجل وقيدهم بعض العلماء ان
هولاء الاربعة الاف من اصحابه دون مختلفي الاراء
متبايني المقالات ودون علماء الجمهور وقد روى
الثقات من نقلة الاخبار وحملة الاثار فمن اولئك
الاخيار جمال الدين يوسف بن قزغلي روى بسنده
عن عبد الله بن الفضل بن الربيع قال حج ابو جعفر سنة
اربع واربعين ومائة فقدم المدينة فقال لي ابعث الى
جعفر بن محمد من ياتيني به متعبا قتلني الله ان لم
اقتله قال فتغافل عنه الربيع لينساه فاعاد عليه القول
ثانيا فتغافل عنه فاعاد عليه ثالثا واغلظ له في
الكلام فارسل الى جعفر فجاء قال الربيع فقلت له
يا ابا عبد الله اذكر الله فقد ارسل اليك لامر عظيم وما
اظنك بناج فقال جعفر لا حول ولا قوة الا بالله العلي

٢ عن ابيه صح

العظيم ثم دخل على ابي جعفر فسلم فلم يرد السلام وقال
اي عدو الله اتخذك اهل العراق اماما يجبون اليك زكوة
اموالهم وتلحد في سلطاني وتبغيه الغوائل قتلني الله ان لم
اقتلك فقال ع يا امير المؤمنين ان سليمان اعطى فشكر وان
ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك
النسخ فاطرق ابو جعفر مليا ثم رفع راسه وقال الي الي
وعندي يا ابا عبد الله البري الساحة السليم الناحية
القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم خيرا او افضل ما
جازى به ذوي الارحام عن ارحامهم ثم تناول يده فاجلسه
معه على السدة وغلفه بالغالية حتى ظلت لحيته تقطر
ثم اجلسه معه على فرشه وادناه اليه ثم قال في حفظ الله
وكلاءته يا ربيع الحق ابا عبد الله جائزته وكسوته انصرف
ابا عبد الله في حفظ الله وكنفه فانصرف قال الربيع فلحقته
وقلت لقد رايت عجبا قبل مجيئك وبعده اعجب منه فاخبرني
بما قلت حين دخلت اليه فقال ع نعم دعوت الله بدعوات
علمني اياها ابي عن جدي عن ابيه قلت وما هي قال ع اللهم
احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام
او يضام واغفر لي بقدرتك علي ولا اهلك وانت رجائي
اللهم انت اكبر واجل ممن اخاف واحذر اللهم بك ادفع
في نحره واستعيذ بك من شره انتهى ورواه المفيد بهذا
المعنى مع تغيير يسير في بعض الفاظه وفيه زيادة وهي زيادة

صحيحة وهي لما رفع المنصور ابا عبد الله والرمر وبالغ في
تعظيمه قال له ان فلان بن فلان اخبرني عنك بما ذكرت فقال
احضره يا امير المؤمنين ليوافقني على ذلك فاحضر الرجل
المذكور فقال له المنصور انت حكيت عن جعفر ع قال نعم
فقال له ابو عبد الله استحلفه على ذلك فقال له المنصور
اتحلف قال نعم وابتدأ باليمين فقال له ابو عبد الله دعني
يا امير المؤمنين احلفه انا فقال له افعل فقال ابو عبد الله
للساعي قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي
وقوتي لقد فعل كذا وكذا جعفر وقال كذا وكذا جعفر
فامتنع منها هنيئة ثم حلف بها فما برح حتى ضرب برجله
الارض فقال ابو جعفر جروا برجله فاخرجوه لعنه الله
قال الربيع وكنت رايت جعفر بن محمد حين دخل على
المنصور يحرك شفتيه فكلما حركهما سكن غيظ المنصور
حتى ادناه منه وقد رضي عنه فلما خرج ابو عبد الله من
عند ابي جعفر اتبعته ثم ساق الحديث وذكر الدعاء مع
تغيير يسير ايضا وانما ذكرت الحديث بلفظ ابن قزغلي
ولم اذكره بلفظ المفيد لان قلوب مخالفينا مجبولة
على النفرة من احاديث اصحابنا والاقبال على اخبار
فقهائهم ومحدثيهم التي لا يسعهم جحدها وانكارها
والله الموفق والمعين **الفصل الخامس** في امامة
بعد ابيه اتفق الامامية الاثنا عشرية على ان الامام

الحق القائم بامر الامة بعد الباقر ابي جعفر محمد بن علي ابنه ابو
عبد الله جعفر الصادق بالدليل والبرهان القائمان على
امامة ابيه فهو خليفة ابيه ووصيه المبرز بالعلم والفضل
والزهد والتقوى والورع والجود والكرم وحسن الاخلاق
على جميع اهل الافاق بغير استثناء وكان له من الدلائل
الواضحة على امامته ما ابهرت العقول واخرست كل
فاضل ومفضول من فرسان مخالفينا في المعقول والمنقول
وقد راى الناس من ايات الله الظاهرة على يده ما يدل على
امامته وثبوت حقيته وبطلان دعوة من ادعى الامامة
لغيره ففي ذلك خبر ابن قزغلي المذكور انفا ومن ذلك ما رواه
المفيد وغيره مسندا ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء
وفيهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور
وصالح بن علي وعبد الله بن الحسن بن الحسن وابناه محمد وابراهيم ومحمد
بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم انكم الذين
تمد الناس اليهم اعينهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاعتقدوا بيعة لرجل
منكم تعطونه اياها من انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله لكم وهو خير
الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن واثنى عليه ثم قال قد علمتم
ان ابني هذا هو المهدي فهلم فلنبايعه قال ابو جعفر لاي شيء
تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اطول اعناقا
ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا
قد والله صدقت ان هذا الذي نعلم فبايعوا محمدا جميعا ومسحوا
على يده قال عيسى وجاء رسول عبد الله بن الحسن الى ابي ان ائتنا
فانا مجتمعون لامر وارسل بذلك الى جعفر بن محمد وقال غير عيسى

ان عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفر فانا نخاف ان
يفسد عليكم امركم قال عيسى بن عبد الله بن محمد فارسلني ابي انظر
ما اجتمعوا له فجئتهم ومحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رجل
مثنية فقلت لهم ارسلني ابي اليكم اسئلكم لاي شيء اجتمعتم فقال
عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قال وجاء
جعفر بن محمد فاوسع له عبد الله بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه
فقال جعفر عليه السلام لا تفعلوا فان هذا الامر لم يات بعد
ان كنت ترى يعني عبد الله ان ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا
اوانه وان كنت تريد ان تخرجه غضبا لله وليامر بالمعروف وينهى عن
المنكر فانا والله لا ندعك فانت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الامر
فغضب عبد الله بن الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول ووالله ما
اطلعك الله على غيبه ولكنه يحملك على هذا الحسد لابني فقال عليه
السلام والله ما ذاك يحملني ولكن هذا واخوته وابنائه دونكم
وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله
بن الحسن وقال انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم
وان ابنيك لمقتولان ثم نهض وتوكى على يد عبد العزيز بن عمران
الزهري فقال ارايت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر فقال له
نعم فقال انا والله نجده يقتله قال له عبد العزيز ايقتل
محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة قال ثم
والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما قال فلما
قال جعفر ذلك نهض القوم وافترقوا وتبعه عبد الصمد وابو جعفر
فقالا يا ابا عبد الله اتقول ذلك هذا قال نعم اقوله والله واعلمه
اقول يزعم مخالفونا ان الصادق ع يخبر بالغيب بالجفر الذي
عنده ونحن نقول ان الجفر فن من فنون علومه وان

الامام عالم بكل ما يحتاج له الماموم مما كان وما يكون الى يوم
يبعثون كما ياتي في الفصل التالي **الفصل السادس** في غزارة
علمه ويكفي المتبصر في ذلك ما روي عنه عليه السلام انه قال علمنا
غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا
الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وان
عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج اليه فسئل عن تفسير هذا
الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم
بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام والنقر في الاسماع
فهو حديث الملئكة نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما
الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ولن يخرج حتى يقوم
قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه تورية موسى
وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما مصحف
فاطمة ففيه ما يكون من حادث واسماء كل ملك يملك الى
ان تقوم الساعة واما الجامعة فهي كتاب طوله سبعون ذراعا
املاء رسول الله صلعم من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب بيده فيه
والله جميع ما يحتاج اليه الناس الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش
الخدش والجلدة ونصف الجلدة وكان عليه السلام يقول ان حديثي
حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي
حديث علي بن ابي طالب وحديث علي امير المؤمنين حديث رسول
الله صلعم وحديث رسول الله صلعم قول الله سبحانه **الفصل السابع**
في عبادته وبيان ان الائمة عليهم السلام ورثة الانبياء وشيء
من مكارم اخلاقه **فاما** عبادته فكان في العبادة على وتيرة
ابائه وبجيته اجداده صائما نهاره قائما ليله روى ابو نعيم في الحلية

غزارة علمه

الناس صح

عبادته

و زهده و تقشفه ع

باسناده عن عمرو بن المقدام قال كنت اذا نظرت الى جعفر بن
محمد علمت انه من سلالة النبيين وقال سفيان دخلت على
جعفر بن محمد وعليه جبة خز دكناء وكساء خز فجعلت انظر
اليه تعجبا فقال لي يا ثوري مالك تنظر الينا لعلك تعجب
مما ترى قال فقلت له يا ابن رسول ليس هذا من ثيابك ولا
لباس ابائك قال يا ثوري كان ذلك زمان اقتار وكانوا
يعملون على قدر اقتاره وافتقاره وهذا زمان قد اسبل
كل شئ عزاليه ثم حسر ردن جبته فاذا تحتها جبة صوف
بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن وقال
يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم فما كان لله اخفيناه
وما كان للناس ابديناه واما كون الائمة عليهم السلام
ورثة الانبياء فالاخبار في ذلك كثيرة منها الخبر المقدم في سادس
فصول هذا الباب ومنها ما رواه الشيخ الموفق السعيد محمد بن
محمد المفيد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال
سمعته يقول الواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة
النبيين واما مكارم اخلاقه فمنها ما ذكره الزمخشري في كتاب
ربيع الابرار عن الشقراني مولى رسول الله صلعم قال خرج العطاء ايام
المنصور ومالي شفيع فوقفت على الباب متحيرا واذا بجعفر
بن محمد قد اقبل فذكرت له حاجتي فدخل وخرج واذا بعطائي
في كمه فناولني اياه وقال ان الحسن من كل احد حسن وانه منك
احسن لمكانك وان القبيح من كل احد قبيح وانه منك اقبح
لمكانك منا وانما قال له جعفر ذلك لان الشقراني كان
يشرب الشراب فمن مكارم جعفر انه رحب به وقضى حاجته
مع علمه بحاله وعظه على وجه التعريض وهذا من اخلاق الانبياء

افتقار وسع

مكارم اخلاقه

الفصل الثامن في جوده وكرمه اعلم ايدك الله تعالى ان الصادق
عليه السلام كان في الجود والكرم اندى من السحاب الماطر
واكرم من القاموس الغامر روى ابن قزغلي باسناده عن ابن وهب
قال سمعت الليث بن سعد يقول حججت سنة ثلث عشرة ومائة
فلما صليت العصر في المسجد رقيت ابا قبيس فاذا رجل جالس يدعو فيقول
يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال
يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه ثم قال اللهم اني اشتهي العنب
فاطعمنيه اللهم ان بردي قد اخلق فالبسني قال الليث
فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على
الارض يومئذ عنب واذا بردين موضوعين لم ار مثلهما في الدنيا
فاراد ان ياكل فقلت انا شريكك فقال ولم قلت لانك دعوت
وكنت او من فقال تقدم فكل فتقدمت فاكلت عنبا لم
اكل مثله قط ما كان له عجم فاكلنا حتى شبعنا ولم تتغير السلة
فقال لا تدخر ولا تخبا منه شيئا ثم اخذ احد البردين ودفع الي
الاخر فقلت انا في غنى عنه فاتزر باحدهما وارتدى بالاخر
ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه بيده فلقيه رجل بالمسعى فقال
اكسني يا ابن رسول الله كساك الله فانني عريان فدفعهما
اليه فقلت للذي اعطاه البردين من هذا فقال جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال الليث فطلبته
بعد ذلك لاسمع منه شيئا فلم اقدر عليه والليث بن سعد
من اكابر العلماء في مصر وكان الشافعي يفضله على مالك توفي في
منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقبره بمصر
ظاهر يزار وقيل انه كان على مذهب ابي حنيفة الفصل التاسع
في سيرته وحاله في ايام امامته بعد والده لا يخفى ان الصادق
عليه السلام هو الامام المفترض الطاعة بعد ابيه كما عرفت انفا

كرمه

ونزل وعامح

سيرته

وكان عليه السلام في ايام خلافته وامامته على نهج ابائه يحب
المساكين ويعظم اهل الدين وكان يقول لاصحابه لا تظهروا العداوة
لمخالفيكم وخالطوهم باحسن ما تحبون لانفسكم من المعاشرة من
الصلوة معهم في مساجدهم وعيادة مرضاهم وتشييع موتاهم
وزيارة مسافريهم اذا آب وتشييعه لدى الذهاب ولزوم التقية
حتى يقولوا رحم الله جعفر بن محمد لقد ادب اصحابه وكان ع
يحب الاعتزال عن الناس والاحتجاب عنهم الا اصحابه فلا احتجاب له
دونهم روى ابن فرغلي باسناده عن الثوري قال قلت لجعفر يا ابن
رسول الله صلعم اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان
وتغير الاخوان فرايت الانفراد اسكن للفؤاد ثم قال عليه السلام
ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب ٥ فالناس بين مخاتل وموارب
يفشون بينهم المودة والصفا ٥ وقلوبهم محشوة بعقارب
وكان اعظم الناس اسما وافخمهم رسما واكثرهم علما واتقيهم
فهما واوسعهم حلما يتفجر العلم من فيه وتنطق الحكمة من نواحيه
وكان في العلم والحلم كجده وابيه وبه صارت تضرب الامثال في البلاد
والوهاد ورؤس الجبال بانه كعبة الجود والسخاء ومعدن العلم
والصفاء والبحر المحيط بالخير والوفاء قاموس الكرم في السراء والضراء
رفيع الهمم في الجهر والخفاء وانه الحبر الحاذق والعالم بالحقائق
والحاكم بالدقائق القاضي بالحكم المطابق وبحر العلم المتدافق نور
الله الظاهر في المغارب والمشارق ورحمة الله الباري الخالق
على جميع الخلائق ذو الكلام الرائق والحكم الفائق الفائق
الرائق مولانا ابو عبد الله الصادق عليه الصلوة والسلام الفصل
العاشر في بعض كلماته اعلم ان كتب الاسلام من الخاص
والعام مما يتعلق بالفقه والاحكام وتفسير كلام الملك

لاى الترتاب

كلامه

العلام وغير ذلك من اثار الانبياء الكرام عليهم الصلوة والسلام
مشحونة بكلام ذلك الامام الهمام وقد وقف على بعضها سائر
العلماء الاعلام واما الاحاطة بها فذلك امر لا يرام وانا للبيضة
العصفور من الاحاطة بالسماء ذات البروج والانوار والاستدارة
على الارض المقلة الجبال الشمخرات والبحار فمن رائق كلمه المزان
بحكمه قوله ع لا يتم المعروف الا بثلثة تعجيله وتصغيره وستره
وقال ع في وجوب المعرفة بالله وبدينه وجدت علم الناس كلهم
في اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك
والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك عن
دينك وهذه اقسام تحيط بالمفروض من المعارف لانه اول ما يجب
على العبد معرفة ربه جل جلاله فاذا علم ان له الها وجب ان يعرف صنيعه
اليه فاذا عرف صنيعه اليه عرف به نعمته فاذا عرف نعمته وجب عليه
شكره فاذا اراد تادية شكره وجب عليه معرفته مراده ليطيعه بفعله
واذا وجبت عليه طاعته وجبت عليه معرفة ما يخرجه عن دينه
ليجتنبه فيخلص به طاعة ربه وشكر انعامه وقال ع في التوحيد ونفي
التشبيه قوله لهشام بن الحكم ان الله تعم لا يشبه شيئا ولا يشبهه
شيئ وكلما وقع في الوهم فهو بخلافه وقال ع في الحكمة والموعظة
ما كل من نوى شيئا قدر عليه ولا كل من قدر على شيئ وفق له ولا كل
من وفق اصاب له موضعا فاذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق و
الاصابة فهنالك تمت السعادة ومن الكتب المشتملة على كلام الصادق عليه السلام
كتاب توحيد المفضل وكتاب مصباح الشريعة الذي جمعه شقيق
البلخي من كلامه لم يصنف كتاب في بابه مثله لقد افلح من رجع اليهما
وعمل بهما واذعن لما فيهما الفصل الحادي عشر في وفاته
مضى عليه الصلوة والسلام في شوال سنة ثمان واربعين ومائة
عن خمس وستين سنة نص عليه المفيد في الارشاد وقال ابن طلحة
توفي عن ثمان وستين سنة بالمدينة ودفن بازاء ابيه وجده في

وجوب معرفته بمراده خ

التشبيه خ

وفاته

ذريته

البقيع **الفصل الثاني عشر** في ذريته اولاده عليه السلام سبعة
رجال وانثى اما الرجال فهم موسى الكاظم واسمعيل ومحمد
الديباج وعلي العريضي وعبد الله واسحق واما الانثى فاسمها
ام فروة اما موسى الكاظم فسياتي ذكره في الباب المعقود على بيان
سيرته بفصوله واما اسمعيل بن الصادق فاولاده تسعة
رجال بين معقب ودارج وهم الحسن وابراهيم وعبد الله وعتبة
واسمعيل وطاهر وعلي ومحسن ومحمد واولاد محمد الديباج خمسة

بن الصادق ع

رجال اسمعيل ويحيى والحسين والقاسم وعلي الخارصي واولاد
علي العريضي بن الصادق من اربعة رجال وهم جعفر الاصغر
والحسن واحمد الشعراني ومحمد وعيسى الرومي **واولاد** اسحق بن
الصادق من ثلثة رجال وهم الحسن والحسين ومحمد **الباب**
التاسع في احوال الامام موسى الكاظم عليه السلام

احوال الكاظم ع

وفيه فصول **الفصل الاول** في نسبه فهو موسى بن

نسبه

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وامه ام ولد اسمها حميدة بربرية وقيل اندلسية **الفصل**
الثاني في اسمه وكنيته ولقبه فاسمه كما عرفت موسى وكنيته

اسمائه

ابو الحسن وابو اسمعيل وابو ابراهيم ولقبه الكاظم والعبد الصالح
والصابر والامين **الفصل الثالث** في مولده ولد عليه السلام

مولده

في الابواء سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة الهجرة
قال ابن طلحة وابن قزغلي وقال القاضي شمس الدين في الوفيات انه
عليه السلام ولد يوم الثلثا قبل طلوع الفجر سنة تسع وعشرين
وقال الخطيب في تاريخ بغداد بالاول وهو خيرة المفيد
السعيد الموفق محمد بن محمد بن النعمان في الارشاد **الفصل**
الرابع في بعض فضائله وهي اكثر من نجوم السماء

فضائله

لا يمكن حصرها ولا يسع ضبطها لكثرتها فمنها ما رواه الشيخ جمال الدين
باسناده عن شقيق البلخي قال خرجت حاجا في سنة تسع
واربعين ومائة فنزلت القادسية واذا بشاب حسن الوجه
شديد السمرة عليه ثوب صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان
وقد جلس منفردا عن الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية
يريد ان يكون كلا على الناس والله لامضين اليه ولاوبخنه
فدنوت منه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من
الظن الاية فقلت في نفسي هذا عبد صالح قد نطق على ما في
خاطري لالحقنه ولاسئلنه ان يحالني فغاب عن عيني
فلما نزلنا واقصة اذا هو يصلي واعضائه تضطرب ودموعه
تتحادر فقلت امضي اليه واعتذر فاوجز في صلوته وقال
يا شقيق واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
فقلت هذا من الابدال قد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا
زبالا اذا هو قائم على البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي الماء
فسقطت الركوة في البئر فرفع طرفه الى السماء وقال **اللهم**
انت ربي اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعاما
يا سيدي ما لي سواها قال فوالله لقد رايت البئر قد ارتفع
مائها فاخذ الركوة وملاها وتوضا وصلى اربع ركعات
ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة
ويشرب فقلت اطعمني من فضل ما رزقك الله وما انعم
عليك فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة
فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا

سويق وسكر ما شربت والله الا منه ولا اطيب ريحا فشبعت
ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلت
مكة فرايته ليلة الى جانب قبة الشراب في نصف الليل يصلي
بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل
فلما طلع الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام الى صلوة الفجر
وطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته واذا له غاشية
واموال وغلمان وهو على خلاف ما رايته في الطريق ودار
به الناس يسلمون عليه ويتبركون به فقلت لبعضهم من هذا
فقال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام فقلت قد عجبت ان تكون هذه العجائب
الا لمثل هذا السيد نقل السيد الحسيب النسيب السيد حسين
بن السيد محمد بن السيد جواد بن السيد محمد العاملي الحسيني
في ماسبذان سنة عشر وثلثمائة بعد الالف عن ابن عمه السيد
كاظم العاملي قال رايت في كتاب عتيق لبعض البغداديين كله
في فضائل موسى بن جعفر ينوف على الالف ورقة ورايت في
ذلك الكتاب مكتوبا ان لما دفن موسى بن جعفر عليه السلام في
مقابر قريش صارت الكرامات انا فانا ويوما فيوما يظهر
من قبر الامام وينتشر ذكرها في بغداد وكانت كراماته ترفع
الى الخليفة فيسوئه ذلك فكتب الى عماله في سائر البلاد ان
يرسلوا اليه من وجدوه قبلهم من البلداء فارسلوا اليه
ما يقرب من مائة بيت ممن لا يفرق بين اللوع والكرسوع

امامته

ولا يميز بين الافراد والجموع وعنده الضرب والعلف سيان
في المطعم فاسكنهم في مقابر قريش فكانت الكرامات بعد
ذلك تظهر ولا يلتفت اليها احد منهم وبهذا السبب خفي
اكثرها ومع هذا ظهر منها ما ملا المشارق والمغارب
فالعجز حصرها كل امي وكاتب

الفصل الخامس في امامته

بعد ابيه اتفق الامامية على ان الامام الحق القائم
بامر الامة بعد ابي عبد الله الصادق هو ابنه موسى
الكاظم عليه السلام الا شرذمة مالوا الى اخيه
عبد الله الافطح ورجع بعد ذلك اكثرهم الى القول
بامامة الكاظم لما راوه في العلم سحابا ماطرا كرما وبحرا
متلاطما وراوا اخاه القاطر الحاجم قال الشيخ الموفق
السعيد محمد بن محمد المفيد وكان الامام بعد ابي عبد الله
ابنه ابا الحسن موسى بن جعفر العبد الصالح عليه السلام لاجتماع
خلال الفضل فيه والكمال ولنص ابيه بالامامة عليه
واشارته بها اليه الى ان قال فممن روى صريح النص بالامامة
من ابي عبد الله عليه السلام على ابنه ابي الحسن موسى من شيوخ اصحاب
ابي عبد الله ع وخاصته وبطانته وثقات الفقهاء والصالحين
رحمة الله عليهم المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن
بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمان بن خالد
وصفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب وقد روى
روى ذلك عن اخوته اسحق وعلي ابني جعفر وكانا من الفضل
والورع على ما لا يختلف فيه اثنان فروى موسى الصيقل عن
المفضل بن عمر الجعفي قال كنت عند ابي عبد الله فدخل ابو ابراهيم

موسى وهو غلام فقال لي ابو عبد الله عليه السلام استوصي به
وضع امره عند من تثق به من اصحابك وما رواه ثبيت بن
معاذ وابو علي الارجاني وعبد الاعلى وابن ابي نجران والفضل
ومحمد بن سنان وابن مسكان والوشا ويعقوب بن جعفر
ومحمد بن الوليد صريح في امامته والتمسك في ولايته
والركون الى خلافته وقد اظهر الله على يده من الكرامات
والخوارق ما ظهر عن ابائه واجداده فمن ذلك ما رواه الشيخ
الموفق ابو جعفر المفيد رضي الله باسناده عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن الرافعي قال كان لي ابن عم يقال الحسن بن عبد الله
وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه
السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه فكان يحتمل
ذلك له لصلاحه فلم تزل هذه حاله حتى دخل يوما
للمسجد وفيه ابو الحسن موسى عليه السلام فاومى اليه فاتاه
فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت عليه واسرني به الا انه
ليست لك معرفة فاطلب المعرفة فقال له جعلت فداك
فما المعرفة قال اذهب تفقه واطلب الحديث قال عمن
فقهاء المدينة ثم اعرض علي الحديث قال فذهب فكتب ثم
جاء فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف
وكان الرجل معنيا بدينه قال فلم يزل يترصد ابا الحسن
حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال له جعلت
فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على ما يجب علي

معرفته قال فاخبره ابو الحسن ع بامر امير المؤمنين ع وحقه وما يجب له
وامر الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
عليهم الصلوة والسلام ثم سكت فقال له جعلت فداك فمن
الامام اليوم فقال ع ان اخبرتك تقبل مني قال نعم قال انا هو
قال فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار بيده
الى بعض شجر ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال
فاتيتها فرايتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه
ثم اشار اليها بالرجوع فرجعت قال فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة
فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك

الفصل السادس

غزارة علمه

في غزارة علمه كان الامام ابو الحسن موسى بن جعفر وارث علم
الانبياء والمرسلين وكان عنده علم الاولين والاخرين
وعليه معول سائر المسلمين في امور الدنيا والدين
وكتب العلم مشحونة باقواله وفتاويه وروى الشيخ الموفق السعيد
محمد بن محمد المفيد باسناده عن محمد بن الفضل قال اختلفت الرواية
بين اصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء اهو من الاصابع الى الكعبين
ام هو من الكعبين الى الاصابع فكتب علي بن يقطين الى ابي الحسن موسى ع
جعلت فداك ان اصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين فان رايت ان
تكتب الي بخطك ما يكون عملي عليه فعلت ان شاء الله تعالى فكتب اليه ابو
الحسن ع فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي امرك به في ذلك
ان تتمضمض ثلثا وتستنشق ثلثا وتغسل وجهك ثلثا وتخلل شعر
لحيتك وتمسح راسك كله وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل
رجليك الى الكعبين ثلثا ولا تخالف ذلك الى غيره فلما وصل
الكتاب الى علي بن يقطين تعجب مما رسم له فيه مما اجمع العصابة
على خلافه ثم قال مولاي اعلم بما قال وانا ممتثل امره فكان يعمل

في وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه جميع الشيعة امتثالا لامر ابي
الحسن عم وسعي بعلي بن يقطين الى الرشيد وقيل له انه رافضي مخالف
لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر عندي القول في علي بن
يقطين والقرف له بخلافنا وميله الى الرفض ولست ارى له في
خدمته لي تقصيرا وقد امتحنته مرارا فما ظهرت منه على ما يقرف به
واحب ان استبرئ امره من حيث لا يشعر بذلك فيحترز مني فقيل
له ان الرافضة يا امير المؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء
فتخففه ولا ترى غسل الرجلين فامتحنه من حيث لا يعلم
بالوقوف على وضوئه فقال اجل ان هذا الوجه يظهر به امره
ثم تركه مدة وناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلوة
ووقف الرشيد من وراء الحائط بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه
هو فدعى بالماء للوضوء فتمضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل
وجهه ثلثا وخلل شعر لحيته وغسل يديه الى المرفقين ثلثا
ومسح راسه واذنيه وغسل رجليه ثلثا والرشيد ينظر اليه
فلما راه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى اشرف عليه من حيث
يراه ثم ناداه كذب يا علي بن يقطين من زعم انك من الرافضة وصلحت
حاله عنده وورد عليه كتاب ابي الحسن ابتداء يا علي بن يقطين
توضأ كما امر الله تعالى اغسل وجهك مرة فريضة واخرى
اسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم
راسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك
فقد زال ما كان يخاف عليك والسلام فانظر ايدك
الله بالتوفيق الى غزارة علمه بالظاهر والباطن والنظر
الى خواصه وشيعته بعين الغيب في جميع المواطن وهذا

حائط الحجرة

٧ من الآن

الحديث الشريف كفاية لمن حاول النباهة والدراية **الفصل السابع**
في عبادته كان الامام الهمام موسى الكاظم عليه السلام على وتيرة
ابائه العظام في عبادة الملك العلام وتصرم الايام تطوعا
بالصيام واورد الشيخ الموفق السعيد مولانا ابو [illegible] جعفر
المفيد رضه في الارشاد انه كان يصلي نوافل ويصليها بصلوة
الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع راسه
من السجود حتى يقرب زوال الشمس وكان يدعو كثيرا **فيقول ع**
اللهم اني اسئلك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب
ويكرر ذلك وكان من دعائه اللهم عظم الذنب من عبدك
فليحسن العفو من عندك وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل
لحيته بالدموع وكان اوصل الناس لاهله ورحمه الى اخر كلامه
وله عليه السلام ادعية انيقة وعوذ رشيقة اوردها
شيخنا الكفعمي في المصباح ومولانا المجلسي في بحار الانوار وقد
صنف الفاضل المقدس زكي النفس الحبر الملي صاحبنا
الخان الجليل حيدر قلي بن الوزير الدبير نور محمد خان الكابلي
كتابا في الادعية نفيس في بابه استوعب فيه ادعية الامام
موسى بن جعفر وغيره من الائمة الخير سادات البشر من تشوقها
فليرجع اليه **الفصل الثامن** في كرمه وسخائه على سجية
اجداده وابائه قال شيخنا المفيد كان يتفقد فقراء المدينة
في الليل فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقة والتمور فيوصل
اليهم ذلك ولا يعلمون من اي جهة هو وروى باسناده عن محمد
بن عبد الله البكري قال قدمت المدينة اطلب دينا فاعياني فقلت
لو ذهبت الى ابي الحسن موسى فشكوت اليه فاتيته بنقمى في ضيعته

عبادته

٨ الليل صح

كرمه

٧ بها صح

فخرج الي ومعه غلام معه منسف فيه قديد مجزع ليس معه
غيره فاكل واكلت معه ثم سالني عن حاجتي فذكرت له قصتي
فدخل ولم يقم الا يسيرا حتى خرج الي فقال للغلام اذهب ثم مد
يده الي فدفع الي صرة فيها ثلثمائة دينار ثم قام فولى فقمت
فركبت دابتي وانصرفت وقال القاضي شمس الدين في الوفيات
وكان كريما وكان يبلغه عن الرجل انه يوذيه فيبعث اليه
بصرة فيها الف دينار وكان يصر الصرر ثلثمائة دينار
واربعمائة دينار ومائتي دينار ثم يقسمها ثم يقسمها
بالمدينة انتهى وكانت الامثال تضرب بصرر موسى بن
جعفر الفصل التاسع في سيرته وبيان حاله في ايام
امامته وعفوه وصفحه وكظمه الغيظ سلام الله عليه
لما قبض الامام جعفر الصادق ومنبع الحقائق
قام بعده حجة الله في المغارب والمشارق شمس فلك
فلك العلوم ومصباح النجاح عند تراكم ظلمات الشك
والهموم السيد الطاهر زكي المفاخر وطيب العناصر ووارث
المفاخر كابرا عن كابر الطاهر المعصوم براح الجود وعلة
الوجود ومصباح السعود الحجة في الغيب والشهود
على كل موجود سوى الواجب المعبود كعبة النوال
والكرم مقصد العرب والعجم الحليم العالم المتهجد القائم
المتصدق الصائم الوحيد الدائم النور المضيء في العوالم
شمس الهداية والمعالم الامام بالنص القائم ابو الحسن موسى
بن جعفر الكاظم عليه الصلوة والسلام هو الامام الكبير

الكبير القدر العظيم الشان المجتهد الجاد في الاجتهاد المشهور
بالعبادة حائز اعلى المقامات وجاني ثمر السعد والسعادة
المواظب على الطاعات المعمورة اوقاته بالعبادات المشهور
بالكرامات والخوارق التي ملئت ما بين المغارب والمشارق
وكان محتجبا عن الناس كابيه الا عن شيعته ومواليه
فكان يراقب امورهم في كل آن مشتمل الدفع عنهم في كل
مكان مع اعراضه عن الدنيا واقباله على الدين ويدل عليه
كتابه الى علي بن يقطين وكان مقيما بمدينة جده سيد
المرسلين وهي مسقط راسه في احد القولين فيها وفي
الابواء فاقدمه محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور الى بغداد
لسعاية بعض اهل الفساد من ذوي الجحود والعناد
فحبسه بها وضيق عليه ثم اطلقه من الحبس ووصله
وحباه ورده الى المدينة لمنام راه ذكره الخطيب في
تاريخ بغداد وغيره ممن تصدى بيان سيرته من العلماء
الامجاد عن الفضل بن الربيع عن ابيه قال لما حبس المهدي
موسى بن جعفر عليه الصلوة والسلام راى عليا عليه السلام
في المنام فقال له يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم الاية قال الربيع فارسل
الي المهدي ليلا فراعني ذلك فجئته فاذا هو يقرء الاية
وكان من احسن الناس صوتا فقال علي بموسى بن جعفر
قال فجئته به فعانقه واجلسه الى جنبه وقال يا ابا
الحسن رايت الساعة امير المؤمنين عليه السلام وهو
يقرء هذه الاية افتؤمنني ان لا تخرج علي ولا على احد

من ولدي من بعدي فقال والله لا فعلت ذلك ابدا ولا هو من
شيمتي فقال صدقت ثم قال يا ربيع اعطه ثلثة الاف دينار
ورده الى اهله قال الربيع فاحملت امره ليلا فما اصبح الا وهو
على الطريق مخافة العوائق قال المدائني اقام موسى بالمدينة
حتى توفي المهدي والهادي وحج هرون الرشيد فاجتمع
بموسى بن جعفر عند قبر رسول الله صلعم فقال هرون
للنبي صلعم السلام عليك يا ابن العم افتخارا على من حوله
فدنى موسى من القبر وقال السلام عليك يا ابة فتغير
وجه هرون ثم قال والله يا ابا الحسن هذا هو الفخر
والشرف حقا ثم حمله معه الى بغداد فحبسه بها سنة
سبع وسبعين ومائة فاقام في حبسه الى سنة
ثمان وثمانين ومائة هـ وكان عليه الصلوة والسلام
كثير العفو غزير الصفح عمن اساء اليه او نال منه ما لم
يحل له فمن ذلك ما رواه الشيخ الموفق السعيد ابو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان المفيد رضي الله عنه في ارشاده مسندا
ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يوذي
ابا الحسن موسى بن جعفر ع ويسبه اذا راه ويشتم
عليا عليه السلام فقال له بعض جلسائه يوما دعنا
نقتل هذا الفاجر فنهاهم عن ذلك اشد النهي وزجرهم
اشد الزجر وسال عن العمري فذكر انه يزرع بناحية
من نواحي المدينة فركب اليه فوجده في مزرعة له فدخل
المزرعة بحماره فصاح به العمري لا توطئ زرعنا فتوطاه
ابو الحسن ع بالحمار حتى وصل اليه فنزل وجلس عنده

حاشية خ

وباسطه وضاحكه وقال له كم غرمت في زرعك هذا
فقال له مائة دينار قال وكم ترجو ان تصيب قال
اعلم الغيب قال له انما قلت لك كم ترجو ان يجيئك فيه
قال ارجو ان يجيئ منه مائتي دينار قال فاخرج ابو
الحسن ع صرة فيها ثلثمائة دينار وقال هذا زرعك على
حاله والله يرزقك فيه ما ترجو قال فقام العمري فقبل
راسه وساله ان يصفح عن فارطه فتبسم ابو الحسن وانصرف
وراح الى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر اليه قال
الله اعلم حيث يجعل رسالته قال فوثب اصحابه اليه
فقالوا له ما قصتك قد كنت تقول غير هذا قال فقال لهم
قد سمعتم ما قلت الآن وجعل يدعو لابي الحسن ع فخاصموه
وخاصمهم لما رجع ابو الحسن ع الى داره قال لجلسائه
الذين سالوه في قتل العمري ايما كان خيرا ما اردتم او ما
اردت انني اصلحت امره بالمقدار الذي عرفتم وكفيت به شره
وهكذا كان صنيعه مع شانئيه ومبغضيه واعدائه
وحاسديه وكان كثير البر بابن اخيه محمد بن اسمعيل
وكان محمد هذا لا يترك السعي بعمه عند المخالفين سيما السلطان
حتى كان من امره ما كان الفصل العاشر في بعض
كلماته الشريفة ما ذكره ابن عمارة وغيره من الثقاة
ووجوه الرواة انه لما خرج الرشيد الى الحج وقرب من
المدينة استقبله الوجوه من اهلها يقدمهم موسى بن جعفر
على بغلة فقال له الربيع ما هذه الدابة التي تلقيت عليها
امير المؤمنين وانت ان طلبت عليها لم تدرك وان

كذا صح

طلبت عليها لم تف. فقال ع انها لما طالت عن خيلاء الخيل
وارتفعت عن ذلة العير وخير الامور اوسطها ومن كلامه
ما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد قال بعث موسى من الحبس
رسالة الى هرون يقول له لن ينقضي عني يوم من البلاء
حتى ينقضي عنك معه يوم من الرخاء حتى نقضي جميعا
الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون

الفصل الحادي عشر في وفاته

وفاته

توفي عليه السلام في بغداد مسموما
بحبس السندي بن شاهك جد كشاجم الشاعر
لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة
عن خمس وخمسين سنة وقال ابن قزغلي اختلفوا في
سنه على اقوال احدها خمس وخمسون سنة والثاني
اربع وخمسون سنة والثالث سبع وخمسون سنة
والرابع ثمان وخمسون سنة والخامس ستون سنة
قال وقيل مات سنة ثلث وثمانين ومائة وقال
القاضي شمس الدين توفي لخمس بقين من رجب سنة
ثلث وثمانين ومائة وقيل سنة ست وثمانين ومائة
ودفن في مقابر قريش في مشهده المزار المشهور المقصود
زيارته من جميع الثغور

الفصل الثاني عشر في ذريته

ذريته

قال علماء النسب له عشرون ذكرا وعشرون انثى
فاما الذكور فعلي الرضا وزيد النار وابراهيم وعقيل
وهرون والحسن وعبد الله وعبيد الله واسمعيل وعمر
واحمد وجعفر ويحيى واسحق والعباس وحمزة وعبد الرحمن
والقاسم وجعفر الاصغر وقيل محمد هكذا ذكرهم ابن قزغلي

اولاده ع

واما الاناث على ترتيبه ايضا فهن خديجة وام فروة واسماء
وعلية وفاطمة الكبرى والصغرى والوسطى وفاطمة اخرى
فالفواطم اربع وام كلثوم وامنة وزينب وام عبد الله
وزينب الصغرى وام القاسم وحكيمة واسماء الصغرى ومحمودة
وامامة وميمونة لامهات شتى وعليه ترتيب ابن طلحة
الا انه جعل بعد الحسن حسينا قال ويقال موضع عمر محمد
وقال الشيخ الموفق السعيد مولانا ابو جعفر المفيد وكان
لابي الحسن موسى عليه السلام سبعة وثلثون ولدا ذكرا وانثى
منهم علي بن موسى الرضا عليه السلام وابراهيم والعباس والقاسم
لامهات اولاد واسمعيل وجعفر وهرون والحسن لام ولد واحمد
ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد
والحسين وسليمان لامهات اولاد وفاطمة الكبرى وفاطمة
الصغرى ورقية وحكيمة وام ابيها ورقية الصغرى وكلثوم
وام جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعلية وامنة وحسنة
وبريهة وعائشة وام سلمة وميمونة وام كلثوم لامهات
اولاد واما النسابون فقال الداودي في العمدة ولد موسى بن
جعفر ستين ولدا سبعا وثلثين بنتا وثلث وعشرين ابنا
درج منهم خمسة لم يعقبوا من غير خلاف وهم عبد الرحمن وعقيل
والقاسم ويحيى وداود ومنهم ثلثة لهم اناث وليس لاحد
منهم ولد ذكر وهم سليمان والفضل واحمد ومنهم خمسة
في اعقابهم خلاف وهم الحسين وابراهيم الاكبر وهرون وزيد
والحسن ومنهم عشرة اعقبوا من غير خلاف وهم علي وابراهيم
الاصغر والعباس واسمعيل ومحمد واسحق وحمزة وعبد الله
وعبيد الله وجعفر هكذا قال الشيخ ابو نصر البخاري

احوال الكاظم ع

ونقل ايضا عن الشيخ النقيب تاج الدين بن معية الحسني النسابة
صاحب المبسوط وسبك الذهب في شبك النسب والفلك
المشحون في القبائل والبطون وغيرها انه قال وقول عندنا
بحت لا يرد ان الامام موسى الكاظم عليه السلام اعقب من ثلثة
عشر ولدا اربعة منهم مكثرون وهم علي الرضا وابرهيم المرتضى
ومحمد العابد وجعفر واربعة متوسطون وهم زيد النار
وعبد الله وعبيد الله وحمزة وخمسة مقلون وهم العباس
وهرون واسحق والحسن والحسين وقد كان للحسين بن
الكاظم عقب في قول الشيخ العمري ثم انقرض فاما علي الرضا ع
فسياتي عليه الكلام في بابه واما ابرهيم المرتضى بن الكاظم
فعقبه من خمسة رجال وهم اسمعيل ومحمد وجعفر واحمد
علي خلاف في نسله هل هو م اوله بقية ومرتضى وموسى ابو
سبحة ومن نسله الشريفان علي المرتضى ومحمد الرضي ابنا
النقيب الطاهر ابي احمد الحسين بن موسى الابرش بن محمد الاعرج
بن موسى ابي سبحة المذكور كانا من اعاظم علماء العلوية وسادتهم
في زمانهما واما محمد العابد بن الكاظم فعقبه من ابرهيم
المجاب وحده ومن نسله آل فخار ولد السيد فخار بن معد
بن فخار بن احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن محمد الحائري
بن ابرهيم المجاب المذكور منهم العلامة علم الدين علي المرتضى بن
عبد الحميد بن فخار المذكور واما جعفر بن الكاظم فعقبه من
رجلين موسى والحسن منهم آل فاتك بالغري وهم
بنو فاتك بن علي بن علي بن سالم بن علي بن صبرة بن موسى العصيم
بن علي بن الحسين بن علي الخواري بن الحسن بن جعفر المذكور
واما زيد بن الكاظم فعقبه من اربعة رجال الحسن والحسين

وجعفر وموسى الاصم واما عبيد الله بن الكاظم فعقبه من خمسة
رجال وهم موسى صح وعلي والقاسم ومحمد اليماني وجعفر
واما عبد الله بن الكاظم فعقبه من رجلين محمد وعقبه في صح
وموسى ومن نسله السيد الفقيه النبيه المحدث نعمة الله بن
عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد بن محمود بن غياث الدين بن
مجد الدين بن نور الدين بن سعد الله بن عيسى بن موسى بن
بن عبد الله المذكور له عقب منتشر من ابنه نور الدين يقال
لهم النورية واما حمزة بن الكاظم فانه اولد ثلثة رجال
علي ج بشيراز وهو شاه چراغ علي الاصح وحمزة والقاسم
جد الشاه اسمعيل بن حيدر بن الجنيد وباقي نسبه مضبوط
في كتابنا الاساس وغيره من مصنفاتنا في النسب
واولد العباس بن الكاظم موسى والقاسم واولد هرون بن
الكاظم من احمد وحده ولا احمد محمد وجعفر لهما عقب
واولد اسحق بن الكاظم من اربعة رجال وهم محمد وعلي
والحسين والعباس واولد الحسن بن الكاظم من جعفر
وحده ولجعفر الحسن ومحمد وموسى وقد عرفت حال
الحسين بن الكاظم واذا استوفت ذيلهم فارجع الى
كتابنا الاساس في انساب الناس الباب العاشر
في احوال الامام الهمام علي بن الرضا عليه الصلوة
والسلام وفيه فصول الفصل الاول في بيان
نسبه الشريف فهو علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلام وامه ام ولد تسمى الخيزران مرسية

احوال الرضا ع

٧ موسى صح

اسمائه

ويقال لها ام البنين حكاه الشيخ الموفق السعيد ابو جعفر
المفيد

الفصل الثاني في اسمه وكنيته ولقبه

فاما
اسمه فعلي قال ابن طلحة قد تقدم القول في امير المؤمنين
علي وفي زين العابدين علي وجاء هذا علي الرضا ثالثهما
ومن امعن النظر والفكرة وجلى في الحقيقة وارتهما
فحكم كونه ثالث العليين نما ايمانه وعلا شانه وارتفع
مكانه وكثر اعوانه وظهر برهانه حتى احله الخليفة
المامون محل مهجته واشركه في مملكته وفوض اليه امر
خلافته وعقد عليه على رؤس الاشهاد عقدة نكاح
ابنته واما كنيته فابو الحسن وابو الحسن الثاني وقيد ذلك
غالبا في الرواية لرفع الالتباس بينه وبين ابي الحسن الاول
وهو زين العابدين علي بن الحسين عليهم السلام واما
لقبه فالرضا ويقال له الصابر والرضي والوفي والسلطان
واشهرها الاول

مولده

الفصل الثالث في مولده

قال المفيد
كان مولده بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة وقال
ابن طلحة ولد في الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة سنة
ثلث وخمسين ومائة بعد وفاة جده ابي عبد الله
بخمس سنين وقال القاضي في الوفيات ولد يوم الجمعة
في بعض شهور سنة ثلث وخمسين ومائة بالمدينة
وقيل بل ولد سابع شوال وقيل ثامنه وقيل سادسه
سنة ثلث وخمسين ومائة

فضائله

الفصل الرابع في بعض فضائله

ومناقبه قال الامام كمال الدين محمد بن طلحة واما مناقبه وصفاته
فما خصه الله تعالى به وتشهد له بعلو قدره وسمو شانه هو انه لما
جعله الخليفة المامون ولي عهده واقامه خليفة من بعده كان في حاشية
المامون اناس كرهوا ذلك وخافوا خروج الخلافة عن بني العباس
وعودها الى بني فاطمة فحصل عندهم من الرضا ع نفور وافر
وكان عادة الرضا ع اذا جاء الى دار الخليفة المامون ليدخل
عليه بادر من بالدهليز من الحاشية الى السلام عليه ورفع
الستر بين يديه ليدخل فلما حصلت لهم النفرة عنه تواصوا
فيما بينهم وقالوا اذا جاء ليدخل على الخليفة اعرضوا عنه
ولا ترفعوا الستر له فاتفقوا على ذلك فبينما هم قعود
اذ جاء الرضا على عادته فلم يملكوا انفسهم ان سلموا عليه
ورفعوا الستر على عادتهم فلما دخل اقبل بعضهم على بعض
يتلاومون كونهم ما وقفوا على ما اتفقوا عليه وقالوا النوبة
الآتية اذا جاء لا نرفعه له الستر فلما كان في ذلك اليوم جاء
فقاموا وسلموا عليه ووقفوا له ولم يبتدروا الى رفع الستر
فارسل الله تعالى ريحا شديدة دخلت في الستر حتى رفعته
اكثر مما كانوا يرفعونه فدخل فسكنت الريح فعاد الستر
الى ما كان فلما خرج عادت الريح حتى دخلت في الستر
فرفعته حتى خرج ثم سكنت فعاد الستر الى ما كان فلما
ذهب اقبل بعضهم على بعض قالوا هل رايتم قالوا نعم
فقال بعضهم لبعض يا قوم هذا رجل له عند الله
منزلة ولله به عناية الم تروا انكم لما لم ترفعوا له الستر
ارسل الله الريح وسخرها له لترفع الستر له كما سخرها لسليمان
فارجعوا الى خدمته فهو خير لكم فعادوا الى ما كانوا عليه
وزادت عقيدتهم وخبره مع زينب الكذابة وحديث [illegible]

بن علي الخزاعي وانتهاب اللصوص ما في رحله والقميص والمنشفة
والبرذون الاصفر وحديث تحويل صورتي السبعين الذين
كانا في الستر بحضور المامون واكلهما الساحر وعودهما
صورتين في الستر كما فعلت عصا موسى بسحر السحرة مشهورة
وفي حديث مسطوره وغيرها وغيرها الى ما لا نهاية له كما
لا يخفى على متتبع احواله **الفصل الخامس** في امامته
بعد ابيه لما توفي الامام الهمام موسى الكاظم عليه السلام قام
بالامر بعده ابنه صاحب الفضل والقضاء عماد الارض
والسماء مقتدى المؤمنين الصلحاء قطب التسليم والرضاء
نور الله المنبث في جو الفضاء الذي اذعن له الاعداء بنص
الخلافة وهو الامام المرتضى حليف الشكر والرضا الراضي بمجاري
القدر والقضا المجلي عن الناس غياهب العماء ورافع الفتنة
العمياء وكاشف الحيرة الدهماء مفجر عين الماء من الصخرة الصماء
الذي تشبه صورته بصورة جده سيد المرسلين وتضاهي شجاعته
شجاعة جده امير المؤمنين ثالث العليين ذو المناقب العلية
والفضائل السنية والصفات المرضية والمكارم الربانية والمخائل
الهاشمية والشنشنة الاحمدية مجدد مذهب الامامية على
راس هذه المية وهي قاعدة كلية للشيعة مجدد على راس
كل مية صاحب الاخلاق العربية والاوصاف الهاشمية والنفس
الابية والارومة النبوية والشمائل العلوية والزكاوة
الحسنية والشجاعة الحسينية والعبادة السجادية
والعلوم الباقرية والاحاطة الصادقية وصفح الكاظمية
الامام بالحق علي بن موسى الرضا عليه الصلوة والسلام
بنص ابيه موسى بن جعفر عليه بالامامة وممن روى النص

كتب صح

امامته

من ابيه عليه واشارته بالامر اليه داود بن كثير الرقي ومحمد بن اسحق
بن عمار وعلي بن يقطين ونعيم القابوسي والحسين بن المختار وزياد بن مروان
والمخزومي وداود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن زربي
ويزيد بن سليط ومحمد بن سنان وغيرهم من خاصته وثقاته
واهل الورع والعلم والفقه من شيعته روى الشيخ الموفق السعيد
ابو جعفر المفيد رض باسناده عن داود الرقي قال قلت لابي
ابراهيم جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي وانقذني
من النار من صاحبنا بعدك قال فاشار الى ابنه ابي
الحسن عليه السلام قال هذا صاحبكم من بعدي واضراب ذلك
اخبار الثقاة العدول ولانه كان الممتاز من بين اخوته
واعمامه واهل بيته علما وزهدا وتقوى وصلاحا
وزهدا ونجاحا كما لا يخفى **الفصل السادس** في غزارة
علمه كان علي بن موسى وارث علم النبيين وعنده كابيه
وجده ما تحتاجه الامة من علم الدين وحدث عنه
علماء الفريقين ولما وصل الى نيسابور استقبله علماؤها
مثل يحيى بن يحيى واسحق بن راهويه ومحمد بن رافع واحمد بن
حرب وغيرهم لطلب الحديث والرواية والتبرك به وذكر
القاضي ان المامون استحضر اولاد العباس الرجال منهم
والنساء وهو بمدينة مرو فكان عددهم ثلث وثلثين الفا
ما بين الكبار والصغار واستدعى عليا المذكور فانزله
احسن منزلة وجمع له خواص الاولياء واخبرهم انه نظر في
اولاد العباس واولاد علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
فلم يجد في وقته احدا افضل ولا احق بالامر من علي الرضا

عمران خ

زرين خ

غزارة علمه

الى اخر كلامه وقال قوم لابي نواس الحسن بن هانئ الحكمي وكانوا
من اصحاب ابي نواس المذكور ما راينا اوقح منك ما تركت
خمرا ولا طردا ولا معنى الا قلت فيه شيئا وهذا علي بن موسى
بن موسى الرضا في عصرك لم تقل فيه شيئا فقال والله
ما تركت ذلك الا اعظاما له وليس قدر مثلي ان يقول
في مثله ثم انشأ بعد ذلك بساعة هذه الابيات وهي

قيل لي انت احسن الناس طرا ه في فنون من المقال النبيه
لك من جيد القريض مديح ه يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى ه والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدح امام ه كان جبريل خادما لابيه

وفيه يقول ايضا فيما نقله القاضي قال وله ذكر في شذور
العقود في سنة احدى ومائتين او سنة اثنتين ومائتين

مطهرون نقيات جيوبهم ه تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه ه فما له في قديم الدهر مفتخر
الله لما برا خلقا فاتقنه ه صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم ه علم الكتاب وما جاءت به السور

ومن كان عنده علم الكتاب كان عالما بما كان وما
يكون الى يوم الحساب

الفصل السابع في تفويض ولاية عهد الخليفة المامون اليه

ولاية عهده

روى الشيخ الموفق ابو جعفر المفيد باسناده ان ذا الرياستين خرج
ذات يوم وهو يقول واعجباه وقد رايت عجبا سلوني

سلوني ما رايت فقالوا وما رايت اصلحك الله قال
رايت المامون امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قد رايت
ان اقلدك امور المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله
في رقبتك ورايت علي بن موسى يقول يا امير المؤمنين
لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط كانت
اضيع منها ان امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها
على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويأباها قال
الشيخ الموفق السعيد ابو جعفر محمد بن محمد المفيد وذكر جماعة
من اصحاب الاخبار ورواة السير والسيرة وايام الخلفاء ان المامون
لما اراد العقد للرضا علي بن موسى عم وحدث نفسه بذلك احضر
الفضل بن سهل فاعلمه بما قد عزم عليه من ذلك وامره بالاجتماع
مع اخيه الحسن بن سهل على ذلك ففعل واجتمعا بحضرته فجعل الحسن
يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في اخراج الامر من اهله عليه فقال له
المامون اني عاهدت الله على اني ان ظفرت بالمخلوع اخرجت الخلافة
الى افضل آل ابي طالب وما اعلم احدا افضل من هذا الرجل على
وجه الارض فلما راى الحسن والفضل عزيمته على ذلك امسكا عن
معارضته فيه فارسلهما الى الرضا ع فعرضا ذلك عليه
فامتنع منه فلم يزالا به حتى اجاب ورجعا الى المامون فعرفاه
اجابته فسر بذلك وجلس للخاصة في يوم خميس وخرج الفضل
بن سهل فاعلم براي المامون في علي بن موسى وانه قد ولاه
عهده وسماه بالرضا وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس الآخر
على ان ياخذوا رزق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب الناس

على طبقاتهم من القواد والحجاب والقضاة وغيرهم في الحضرة
وجلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه
واجلس الرضا عليهما في الحضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه
العباس بن المأمون ان يبايع له اول الناس فرفع الرضا يده
فتلقى بظهرها وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال له المأمون
ابسط يدك للبيعة فقال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى
الله عليه وآله هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده
فوق ايديهم ووضعت البدر وقامت الخطباء والشعراء
فجعلوا يذكرون فضل الرضا عليه السلام وما كان من
المأمون في امره ثم دعا ابو عباد بالعباس بن المأمون
فوثب فدنى من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس ثم نودي
محمد بن جعفر بن محمد وقال له الفضل بن سهل قم
فقام فمشى حتى قرب من المأمون فوقف ولم يقبل يده
فقيل له امض فخذ جائزتك وناداه المأمون ارجع
يا ابا جعفر الى مجلسك فرجع ثم جعل ابو عباد يدعو
بعلوي وعباسي فيقبضان جوائزهما حتى نفدت الاموال
ثم قال المأمون للرضا عليه السلام اخطب الناس وتكلم
فيهم فحمد الله واثنى عليه وقال ان لنا عليكم حقا
برسول الله صلى الله عليه وآله ولكم علينا حقا به
فاذا انتم اديتم الينا ذلك وجب علينا الحق لكم ولم يذكر
عنه غير هذا في ذلك المجلس وامر المأمون فضربت له
الدراهم وطبع عليها اسم الرضا عليه السلام وزوج

اسحق بن موسى بن جعفر بنت عمه اسحق بن جعفر بن محمد
وامره فحج بالناس وخطب للرضا عليه السلام في كل بلد
بولاية العهد وحكى الصولي ان المأمون لما بايع علي بن موسى ع
اجلسه الى جانبه فقام العباسي الخطيب فتكلم فاحسن وانشد
لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذلك القمر

الفصل الثامن في بيان ان الامام علي بن موسى الرضا
عليه السلام كان عالما بان هذا الامر لا يتم وانما انقاد
اليه جبرا قد تقدم الاشارة الى ان المأمون ارسل ابني
سهل فكلما الرضا بذلك فامتنع كل الامتناع وانما
اجاب بعد اصرارهما عليه وتاكيدهما في ذلك لما علما من
رغبة المأمون اليه فلما بويع بولاية العهد وانتشر الامر في
سائر البلاد ونمى حتى شاع في بغداد قال ابن قزعلي وغيره
لما فعل المأمون ذلك شغبت بنو العباس ببغداد عليه
فخلعوه من الخلافة وولوا ابراهيم بن المهدي والمأمون بمرو وتفرقت
قلوب شيعة بني العباس عنه فقال له علي بن موسى الرضا عليه
السلام يا امير المؤمنين النصح لك واجب والغش لا يحل لمؤمن
ان العامة تكره ما فعلت معي والخاصة تكره الفضل بن سهل
فالرأي ان تنحيني عنك حتى يستقيم لك الخاصة والعامة
فيستقيم امرك وذكر المدائني عن رجاله قال لما جلس الرضا
علي بن موسى عليهما السلام في الخلع بولاية العهد قام بين يديه
الخطباء والشعراء وخفقت الالوية على رأسه فذكر عن بعض

من حضر ممن كان يختص بالرضا عليه السلام انه قال كنت بين
يديه في ذلك اليوم فنظر الي وانا مستبشر بما جرى فاومى
الي ان ادن فدنوت منه فقال لي من حيث لا يسمعه غيري لا
تشغل قلبك بهذا الامر ولا تستبشر له فانه شيء لا يتم

الفصل التاسع في سيرته وبيان حاله في ايام امامته

سيرته

لم يزل
عليه السلام بعد وفاة ابيه قاطنا في المدينة على
وتيرة ابائه واجداده يحذو واحذوهم في جميع الامور حتى
اشخصه المامون الى مرو وكان قد كتب له ان يتجنب
المسير على طريق الجبل وقم بل امره ان ياخذ على طريق
البصرة والاهواز والفارس كما صرح به في الكافي ولما
وصل الى المامون بالغ في اعظامه واجلاله واكرامه
فولاه عهده في شهر رمضان لتسع خلون منه سنة
سنة احدى ومائتين وفي سنة اثنتين ومائتين زوجه
المامون ابنته ام حبيب وفي هذه الايام خرج اخوه زيد
بالبصرة على المامون وفتك باهلها واحرق بيوت
من فيها من بني العباس وشيعتهم ولذلك سمي زيد النار
فارسل المامون اليه اخاه عليا الرضا يرده عن ذلك
فجاءه وقال له ويلك يا زيد فعلت بالمسلمين بالبصرة
ما فعلت وتزعم انك ابن فاطمة بنت رسول الله صلعم
والله لاشد الناس عليك رسول الله صلعم يا زيد ينبغي
لمن اخذ برسول الله ص ان يعطي به فبلغ كلامه

المامون فبكى وقال هكذا ينبغي ان يكون اهل بيت
رسول الله صلعم وكان عليه السلام شديدا في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وارشاد الناس الى ما فيه صلاح
دينهم ودنياهم على الخصوص اقاربه وارحامه وكان
عليه السلام يكثر واعظ الخليفة المامون لاخلاله بخوف
الله تعم ويقبح له الذي يرتكبه مما تاباه المروة وما لا يحبه
فكان المامون يظهر قبول ذلك منه ويكتم كراهته ويبطن
استثقاله ودخل عليه الرضا سلام الله عليه ذات يوم
فراه يتوضأ للصلوة والغلام يصب على يده الماء فقال ع
يا امير المومنين لا تشرك بعبادة ربك احدا فصرف
المامون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه وزاد ذلك
في غيظه ووجده فكان عليه السلام على سيرة ابائه
واجداده الفخام لا تاخذه في الله لومة لائم وكتب الحديث
مشحونة باخباره وجميل اثاره منها كتاب عيون اخبار
الرضا من مرويات الشيخ الجليل ابي جعفر الصدوق
يكفي المتشوق ويقوي المتخوف وقد اشتطرنا اليه
والى غيره من كتب اصحابنا في كتابنا جواهر المقال في فضائل
الال وكتابنا الموسوم بالطود الشامخ في طبقات
المشايخ فليراجعها

الفصل العاشر في بعض كلماته الشريفة

كلماته

روى الشيخ ابو جعفر الصدوق في اكمال الدين واتمام النعمة

باسناده عن الرضا علي بن موسى عليه السلام انه قال لا دين
لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله
اعملكم بالتقية فقيل له يا ابن رسول الله الى متى قال الى يوم
الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك
التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن
رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع
من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض
من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك
الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه
فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل
بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي يطوى له الارض
ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه
جميع اهل الارض بالدعاء اليه الى ان يقول حجة الله قد
ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو
قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية
فظلت اعناقهم لها خاضعين وروى ايضا باسناده
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي
الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضا ع قصيدتي التي اولها
مدارس آيات خلت من تلاوة ٥ ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج ٥ يقوم
على اسم الله والبركات ٥ يميز فينا كل حق وباطل ٥

ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء
شديدا ثم رفع راسه الي فقال يا خزاعي نطق روح الامين
على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام
ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام
منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا وقسطا
فقال ع يا دعبل الامام بعدي محمد وبعد محمد ابنه
علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم
المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها
عدلا كما ملأت جورا واما متى فاخبار عن الوقت
فقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان
النبي صلى الله عليه وآله قيل له يا رسول الله ص متى
يخرج القائم من ذريتك فقال ع مثله مثل الساعة التي
لا يجليها لوقتها الا هو عز وجل لا يأتيكم الا بغتة انتهى
وقصيدة دعبل المشار اليها ذكرتها في كتابي مناهل
الضرب في انساب العرب واثبتها ايضا في كتابي الكبير
المترجم بالدر المنتظم في انساب العرب والعجم الفصل
الحادي عشر في وفاته كان الحسن والفضل ابنا سهل
السرخسي يبغضان الرضا وكانا يخطئان المامون
ويخوفانه من ذهاب الخلافة من يده وهما اللذان
اخرجا المامون الى صلوة العيد وكان الرضا قد خرج
لصلوة العيد على الهيئة التي كان رسول الله ص

يتحرج بها وقد سار نصف طريق المصلى فرد المامون الرضا
لما دخله من الخوف بتحريكها فقبض الله من قتل الفضل
وهو في الحمام وصار المامون يحتال في قتل الرضا ولم
يزل كذلك حتى ارسل اليه عنبا دس فيه سما فاكل منه
فلم يلبث بعد اكله لذلك العنب الا يومين ثم توفي عليه
السلام بطوس في صفر سنة ثلث ومائتين عن خمس وخمسين
سنة وقال القاضي توفي في اخر صفر سنة اثنتين ومائتين
وقيل في خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة
سنة ثلث ومايتين والاول اصح واليه ذهب المفيد
وقال الصدوق في العيون توفي يوم الجمعة لتسع بقين
من شهر رمضان سنة ثلث ومايتين **الفصل الثاني**
عشر في ذريته قال المفيد ومضى الرضا علي بن موسى
عليهما السلام ولم يترك ولدا نعلمه الا ابنه الامام
بعده ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكان سنه
يوم وفاة ابيه سبع سنين واشهر وقال الكمال
اولاده خمسة ذكور وبنتا واحدة واسماء اولاده محمد
القانع والحسن وجعفر وابراهيم والحسين والبنت
اسمها عائشة ولم يذكر جمال الدين حسينا وذكر
البنت ولم يسمها فهم في روايته اربعة ذكور وانثى
ولا خلاف في انحصار عقبه بابي جعفر محمد ودرج
بقية اخوته اجماعا وظاهر المفيد ليس للرضا غيره

ذريته

الباب الحادي عشر في احوال الامام الهمام ابي جعفر محمد بن علي
عليهما السلام وفيه عدة فصول **الفصل الاول** في نسبه
الشريف فهو محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلام
وامه ام ولد نوبية اسمها سبيكة قاله المفيد وقال
الكمال بن طلحة يقال لها السكينة مريسية وقيل
الخيزران **الفصل الثاني** في اسمه وكنيته ولقبه فاما
اسمه فمحمد واما كنيته فابو جعفر ويقيد بالثاني
خصوصا في الرواية فرقا بينه وبين جده ابي جعفر
الاول وهو محمد الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام
وقد تقدم ذكره واما لقبه فالجواد ويقال له التقي
والقانع والمرتضى والشهرة للاولين **الفصل الثالث**
في مولده ولد بالمدينة في ليلة الجمعة التاسع من شهر
رمضان سنة مائة وخمس وتسعين قبل وفاة والده
بسبع سنين واشهر وقال القاضي شمس الدين ولد يوم
الثلثا خامس شهر رمضان وقيل منتصفه سنة خمس
وتسعين ومائة **الفصل الرابع** في بعض فضائله
ومناقبه قال الشيخ الموفق السعيد محمد بن محمد المفيد في
الارشاد وكان المامون قد شغف بابي جعفر لما راى
من فضله مع صغر سنه وبلوغه في العلم والحكمة والادب
وكمال العقل ما لم يساوه فيه احد من مشايخ اهل

نسبه

اسمائه

مولده

فضائله

الزمان فزوجه ابنته ام الفضل وحملها معه الى المدينة وروى
باسناده عن الريان بن شبيب كيفية انظار العباسيين على
المامون حين عزم على تزويج ابي جعفر من ابنته ام الفضل واستعظامهم له والاطناب في عذله ليعدل عن رايه فيه فابى الا امضاء
ما عزم عليه من تزويجه وتكريمه ورفعه وتعظيمه واجلاله
وتفخيمه لما توسمه في ابي جعفر من العلم والفضل والكمال
والنبل وحذاقة العقل مع صغر سنه وقد خشي العباسيون
ان ينتهي الحال الى ما انتهى به المامون في حق ابي الحسن الرضا عم
فطلبوا من المامون ان يخلي بينهم وبينه ليمتحنوه في بعض
المسائل الفقهية لعله اذا عجز عن الجواب يصغر في
عين المامون فاجابهم الى ذلك لعلمه بانهم اهل بيت
صغيرهم وكبيرهم في العلم سواء وان الله خلق لاجلهم
الارض والسماء فاتخذوا يوما يجتمعون فيه لسواله
واجتمعوا عند القاضي يحيى بن اكثم وسالوه مسئلته ووعدوه
بجزيل المال ان هو الجمه واعجزه وابان للخليفة نقصه
وعجزه فاجتمعوا في ذلك اليوم الذي عينوه وحضر معهم
القاضي يحيى بن اكثم ولنذكر هنا نص ما رواه المفيد عن
ابن شبيب في السوال والجواب قال فامر المامون ان
يفرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل
ذلك وخرج ابو جعفر عم وهو يومئذ ابن سبع سنين واشهر
فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس
في مراتبهم والمامون جالس في دست متصل في دست

المسومه ٧

ابي جعفر عم فقال يحيى بن اكثم للمامون اتاذن لي يا امير المومنين ان
اسال ابا جعفر فقال له المامون استاذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى بن
اكثم فقال اتاذن لي جعلت فداك في مسئلة قال ابو جعفر عم سل
ان شئت قال يحيى ما تقول جعلني الله فداك في محرم قتل صيدا
فقال ابو جعفر عم قتله في حل او في حرم عالما كان المحرم ام
جاهلا قتله عمدا او خطا حرا كان المحرم ام عبدا صغيرا كان او
كبيرا مبتدئا بالقتل ام معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من
غيرها من صغار الصيد كان ام من كباره مصرا على ما فعل
او نادما في الليل كان قتله للصيد ام نهارا محرما كان
بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في
وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره
فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الراي
ثم نظر الى اهل بيته وقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه ثم ساق
الحديث الى ان قال قال المامون لابي جعفر عم ان رايت
جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه
قتل المحرم الصيد لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر عليه السلام
نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير
وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء
مضاعفا فان قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن
واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ واذا كان من
الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة
فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة فان قتل شيئا من

حيث لم يعلم من ذنبه ونفى كالدهوش
لا يغفر الله ولا رضي عليه
فصيص بوجهيه

ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب
المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحج نحره بمنى وان
كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء
وفي العمد له المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ والكفارة على الحر في
نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على
الكبير واجبة والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة والمصر
يجب عليه العقاب في الآخرة فقال له المأمون احسنت يا ابا
جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسال يحيى عن
مسئلة كما سالك فقال ابو جعفر عليه السلام ليحيى اسالك
قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما
تسئلني عنه والا استفدته منك **فقال** له ابو جعفر عم
اخبرني عن رجل نظر الى امرئة في اول النهار فكان نظره اليها
حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت
عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس
حرمت عليه فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلت
له فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع
الفجر حلت له ما حال هذه المرئة وبماذا حلت له
وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم والله ما اهتدي
الى جواب هذه السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان
رايت ان تفيدناه فقال ابو جعفر عليه السلام هذه
امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان

نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت
له فلما كان الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر
تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت
عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له
فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما
كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل المأمون على
من حضره من اهل بيته فقال لهم هل فيكم احد يجيب عن هذه
المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من
السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم بما راى فقال لهم
ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من
الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما
علمتم ان رسول الله صلعم افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام
وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع الحسن والحسين
وهما ابناء دون ست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما افلا
تعلمون الان ما اختص الله به هؤلاء القوم وانهم ذرية
بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم قالوا
صدقت يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد
ثم ساق الحديث الى تهنية المأمون وابي جعفر عليه
السلام بتزويجه بام الفضل بنت المأمون **الفصل**

الخامس في امامة اتفق الامامية الاثنا عشرية ان الامام القائم
بامر امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو ابنه شمس الهداية والرشاد
موضح طرق الاقتصاد صفوة الله من سائر العباد ومناره
المرفوع في البلاد بل سماك طباق السموات الشداد وجه
الله الظاهر في البلاد والوهاد ومشهرات الاطواد صاحب
الفضل والسداد صادق القول والميعاد كعبة الزوار
والوفاد معدن الجد والاجتهاد تاسع الائمة الذين جعلهم
الله للارض اوتاد مفزع العباد من الحاضر والباد الامام
الصادق الناطق محمد الجواد ضجيع جده الكاظم ببغداد
عليه الصلوة والسلام الى يوم التناد وممن روى النص على
ابي جعفر محمد بن علي ابي الحسن الرضا عليه السلام من ابيه بالامامة
علي المرتضى بن الامام جعفر الصادق وصفوان
بن يحيى ومعمر بن خلاد والحسين بن يسار وابن
ابي نصر البزنطي وابن قياما الواسطي والحسن بن
الجهم وابو يحيى الصنعاني والخيراني ويحيى بن
حبيب الزيات في اخرين فمن ذلك ما رواه
الشيخ الموفق محمد بن محمد المفيد باسناده عن
يحيى بن النعمان البصري قال سمعت علي بن جعفر
يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين

قلت والحسن هذا هو ابن الحسين الاصغر بن زين العابدين
علي بن الحسين الشهيد السبط وقد تقدم ذكره في الكلام على
ذريته فقال في حديثه لقد نصر الله ابا الحسن الرضا
عم لما بغى عليه اخوته وعمومته وذكر حديثا طويلا
حتى انتهى الى قوله فقمت وقبضت على يدي ابي جعفر
محمد بن علي الرضا وقلت له اشهد انك امامي عند الله
عز وجل فبكى الرضا ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو يقول
قال رسول الله صلعم بابي ابن خيرة الاماء النوبية
الطيبة يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بابيه
وجده صاحب الغيبة فيقال مات او هلك واي واد
سلك فقلت صدقت جعلت فداك ونحوه ما رواه
مسندا عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام
قد كنا نسالك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر عليه
السلام فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهبه
الله لك واقر عيوننا به فلا ارانا الله يومك
فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر
وهو قائم بين يديه فقلت له جعلت فداك
هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره من ذلك
قد قام عيسى بالحجة وهو ابن اقل من ثلث سنين الى غير

ذلك من النصوص عليه بالامامة **الفصل السادس** في غزارة
علمه ووفادة فهمه تقدم في الفصل الرابع من
هذا الباب وجه السؤال والجواب مما يعجز عن
دركه افهام ذوي الالباب ويكل عن فهمه عقول
فقهاء الاصحاب وكان يعلم ما خفي عن الناس
امره وغاب عنهم مضافا الى الظواهر الاحكام
التي يجزم بعلمه فيها بلا شك وارتياب فمن
ذلك وهي من ادنى كراماته ومناقبه وبعض
عنايات باريه ومواهبه ما رواه الموفق الرشيد
والسداد شيخنا المفيد في الارشاد باسناده
عن المطرفي قال مضى ابو الحسن الرضا عليه السلام
ولي عليه اربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري
وغيره فارسل الي ابو جعفر ع اذا كان في غد
فأتني فاتيته من الغد فقال مضى ابو الحسن ع ولك
عليه اربعة آلاف درهم قلت نعم فرفع المصلى
الذي كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها الي
فكان قيمتها في الوقت اربعة آلاف درهم

من الامور العظام ومطالب [illegible] ع

ونحوه خبر معلى بن محمد قال خرج علي ابو جعفر حدثان
موت ابيه فنظرت الى قده لاصف قامته لاصحابنا
فقعد ثم قال يا معلى ان الله احتج في الامامة بمثل
ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا
فانظر وفقك الله الى علمه بما يخطر على قلوب الناس
مما لا تدركه الابصار ولا تحسه الحواس وتبصر
واخلع الشك والوسواس **الفصل السابع** في
وفاته توفي عليه السلام ببغداد في ذي القعدة سنة
عشرين ومائتين عن خمس وعشرين سنة ودفن
خلف جده الامام موسى بن جعفر عليهما السلام
مضاجعا له فكانت مدة امامته بعد ابيه
سبع عشرة سنة **الفصل الثامن** في نسله
قال المفيد وخلف بعده من الولد عليا ابنه
الامام من بعده وموسى وفاطمة وامامة ابنتيه
ولم يخلف ذكرا غير من سميناه انتهى وقال النسابون
اولد الرضا من رجلين وهما الامام علي الهادي
وموسى المبرقع فاما الامام علي الهادي فسياتي
ذكره في بابه واما موسى المبرقع بن محمد الجواد

الامام محمد الجواد ابن علي ع

وهولام ولد توفي بقم وقبره بها والعقب فيه من
ابنه احمد وحده واعقب احمد بن موسى من ابنه
محمد وحده والتر نسله بقم الا من شذ منها الى غيرها
وزعم الشريف ابوحرب النسابة الدينوري ان محمد
بن محمد بن موسى المبرقع ايضا معقب ورفع اليه
نسب بني الخشاب ومحمد بن موسى دارج عند
جميع النسابين فنسب بني الخشاب باطل لا يصح البتة

تنبيه ولم يكن لموسى المبرقع ابن اسمه
عمران لا معقب ولا غير معقب وفي دار
الخلافة طهران قوم ينتسبون الى عمران
هذا وهو اسم لم نعرف مسماه ولم يذكره
احد من نساب الاعصار لا سلفا ولا خلفا
على كثرتهم مع انهم ذكروا الانساب الباطلة
والمنتحلة ونبهوا على بطلانها وانتحالها
وقد وجدت نسبهم مطبوعا على ظهر الطائفي
وصورته الحسني الخوي بن الحسين بن جعفر بن
صالح بن جعفر بن صالح الدين بن طاهر بن مير
يحيى بن غياث بن عبد الله بن عبد العظيم بن قمر يحيى

مير طاهر بن عماد الدين بن كسرى بن عمر بن عماد بن ابي
طاهر بن موسى بن حمزة بن منوچهر بن مير يحيى بن جمال
الدين بن ابي طاهر بن عماد الدين بن عمران بن موسى المبرقع
ثم نزيل الحسني اخوي بعدة بطون وهم في
طهران كثيرون يعرفون بالاخويين ونسبهم هذا
باطل مختلق ظاهر البطلان فلاحظ لهؤلاء القوم
في النسب والله المستعان وقد نبهت على
بطلان نسبهم في كتابي مناهل الضرب في انساب
العرب ثم اني وقفت على مشجرة السيد ابن مهنا
فرايت نسب الشيخ على التاريخي الامام العلامة
ابي المكارم امام الحق والدين الخلجر شيخ على
التاريخي التبريزي له ولاخيه طاهر اعقاب
في بغداد واذربيجان والري وصورته هذه
على التاريخي بن عماد الدين عمر بن مسعود الملقب
كسرى بن محمد عمر بن عماد الدين محمد بن طاهر
بن ابي موسى حسن بن علان واسمه حمزة بن ابي منوچهر
حسين بن ابي يحيى عبد الله بن جمال الدين يوسف
بن ابي طاهر موسى بن عماد الدين اسحق بن عمران
بن زيد المبرقع بن محمد بن ابي بكر الصديق بن ابي

معروفون بمشهد النسب عند اهلها وغيرهم

قحافة ولعل التاريخي اخ اسمه طاهر له عقب منهم
عبد العظيم بن يحيى بن طاهر المذكور ولعل الاخوي
من ذيول هذا النسب ولا ريب في بطلان الاول
فلا تغفل

الباب الثاني عشر في احوال الامام الهمام علي بن محمد عليهما الصلوة والسلام

وفيه فصول

الفصل الاول في نسبه

الشريف هو علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن امير
المؤمنين علي بن ابي طالب سلام الله عليهم
وامه ام ولد يقال لها سمانة قاله الشيخ
المفيد رضي الله عنه ونحوه الكمال وزاد
المغربية

الفصل الثاني في اسمه وكنيته ولقبه

فاما اسمه فعلي وكنيته ابو الحسن ولقبه
الهادي والنقي وهما اشهر القابه والناصح
والمتوكل والفتاح والمرتضى قال الكمال
واشهرها المتوكل وكان يخفي ذلك ويامر
اصحابه ان يعرضوا عن ذكره لكونه كان لقب

ولو انهم كانوا مقتصرين على ظاهر الانتساب ولم يظهروا هذا النسب كان خيرا لهم ولكنهم قد فضحوا باظهاره انفسهم وافسدوا نسبتهم وهم لا يعلمون صح

الخليفة امير المؤمنين المتوكل يومئذ

الفصل الثالث في مولده

كان مولده في رجب من
سنة مائتين واربع عشرة قاله ابن طلحة الكمال
الشافعي وبه ارخ الجمال بن قزغلي وقال
المفيد مولده بصريا بمدينة الرسول للنصف
من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين
وقال القاضي شمس الدين كانت ولادته يوم الاحد
ثالث عشر رجب وقيل يوم عرفة سنة اربع
وقيل سنة ثلث عشرة ومائتين

الفصل الرابع في بعض فضائله ومناقبه

قال الشيخ كمال الدين فمنها ما حل في الاذان
محل حلاها باشنافها واكتنفته شغفا به
اكتناف اللآلي الثمينة باصدافها وشهد
لابي الحسن ان نفسه موصوفة بنفائسها وصافها
وانها نازلة من الدرجة النبوية في ذرى اشرافها
وشرفات اعرافها وذلك ان ابا الحسن عليه
السلام كان يوما قد خرج من سر من راى
الى قرية لمهم عرض له فجاء رجل من الاعراب

يطلبه فقيل له قد ذهب الى الموضع الفلاني
فقصده فلما وصل اليه قال انا رجل من اعراب
الكوفة المتمسكين بجدك علي بن ابي
طالب عليه السلام وقد ركبني دين فادح اثقلني
حمله ولم ار من اقصده لقضائه غيرك
فقال له ابو الحسن ع طب نفسا وقر عينا
ثم انزله فلما اصبح ذلك اليوم قال له ابو الحسن ع
اريد منك حاجة الله الله ان تخالفني فيها
فقال له الاعرابي لا اخالفك فيها فكتب ابو الحسن ع
ورقة بخطه معترفا فيها ان للاعرابي مالا
عينه فيها يرجح على دينه وقال خذ هذا الخط
فاذا وصلت الى سر من راى احضر الي وعندي
جماعة فطالبني به واغلظ القول علي في
ترك ايفائك اياه والله الله في مخالفتي
فقال افعل واخذ الخط فلما وصل ابو الحسن ع
الى سر من راى وحضر عنده جماعة كثيرون من
اصحاب الخليفة وغيرهم خرج ذلك الرجل

واخرج الخط وطالبه كما اوصاه فالان له ابو الحسن
القول ورفق له وجعل يعتذر اليه ووعده
بوفائه وطيبة نفسه فنمي ذلك الى الخليفة
المتوكل فامر ان يحمل الى ابي الحسن ثلثون الف درهم
فلما حملت اليه تركها الى ان جاء الاعرابي فقال ع
خذ هذا المال اقض منه دينك وانفق
الباقي على عيالك واهلك واعذرنا فقال
الاعرابي يا ابن رسول الله والله ان املي كان
يقصر عن ثلث هذا ولكن الله اعلم حيث يجعل
رسالاته فاخذ المال وانصرف قال
الكمال الشافعي فهذه منقبة من سمع بها حكم
له بمكارم الاخلاق وقضى له بالمناقب المحكوم
بشرفها بالاتفاق قلت جود اهل هذا
البيت وسخاهم وكرم نفوسهم وفضلهم مما
قام عليه الاتفاق واجماع المسلمين من
اهل الخلاف واهل الوفاق وكتب الفريقين
قد اطبقت بذلك الافاق حتى اذعن لهم
بذلك اهل النصب والنفاق الفصل

الخامس في امامته بعد ابيه عليهما السلام لما توفي
الامام الهمام محمد بن علي عليه الصلوة والسلام
قام بالامر بعده ابنه كعبة الشرف والايادي وناقع
غلة كل ظام وصادي مقصد الحاضر والبادي
ومأوى كل رائح وغادي الذي بكرمه شدى
الشادي وبفضله حدى الحادي الذي نخ
فيه وفي ابائه وابنائه بوادي العذول بوادي
الامام الذي بعصمته نادي المنادي ولائه
بغيتي وحبه مرادي والتمسك بعروة ولايته
راحلتي وزادي في ايابي ومعادي الحجة
الذي يلهج بتقدمه كل راكب وغادي ولاجل
فضله الولي والمعادي ربيع المحمي وضياء النادي
خليفة ابيه بالنص البادي رابع العليين ابي
الحسن الثالث علي الهادي صلوات الله عليه
ما طلع طالع وبدا بادي والنصوص عليه بالامامة
كثيرة فمنها ما رواه الشيخ الموفق في الارشاد وفيه
كفاية من حاول الهداية والرشاد باسناده

سماعة بن مهران وكان من الثقات ومعتمدي اهل
الايمان قال لما خرج ابو جعفر ع من المدينة الى بغداد
في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له جعلت فداك
اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك
قال فكر الي بوجهه ضاحكا وقال ليس حيث كما
ظننت في هذه السنة قال فلما استدعي به المعتصم
صرت اليه فقلت له جعلت فداك انت خارج فالى
من هذا الامر من بعدك فبكى حتى خضلت لحيته
ثم التفت الي فقال عند هذه يخاف على الامر
من بعدي الى ابني علي عليه السلام ونحوه خبر
الخيراني وغيره وقد اجمعت العصابة على امامته
مع فقدان من يدعيها فوقته غيره ممن يلتبس
الامر فيه وبهذا قد ارتفع النهار واجلت شمس
سماء علومه القتام والغبار فلم يشك في امامته
بعد ذلك الا منافق قليل المقدار الفصل
السادس في ذكر وروده من المدينة الى العسكر
وهي سر من راى وسبب شخوصه اليها وفيه بعض
مناقبه روى الشيخ الموفق في الارشاد ان عبد الله
بن محمد كان يتولى الحرب والصلوة بمدينة الرسول

صلى الله عليه وآله فسعى بابي الحسن الى المتوكل وكان يقصده
بالاذى وبلغ ابا الحسن عليه السلام سعايته به فكتب الى
المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد عليه وكذبه
فيما سعى به فتقدم المتوكل باجابته عن كتابه ودعائه
فيه الى حضور العسكر على جميل من الفعل والقول
فخرجت نسخة الكتاب وهي بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فان امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك
موجب لحقك مؤثر من الامور فيك وفي اهل بيتك
ما يصلح الله به حالك وحالهم ويثبت به عزك
وعزهم ويدخل الامن عليك وعليهم يبتغي بذلك
رضى ربه واداء ما افترض عليه فيك وفيهم
وقد راى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد
عما كان يتولاه من الحرب والصلوة بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله
اذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه
بقدرك وعند ما قرفك به ونسبك اليه
من الامر الذي قد علم امير المؤمنين براءتك منه
وصدق نيتك في برك ومقالتك وانك لم تؤهل
نفسك له وقد قرفت بطلبه وقد ولى امير
المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل

وامره باكرامك وتبجيلك والانتهاء الى امرك
ورايك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك
وامير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث العهد بك
والنظر اليك فان احببت زيارته نشطت لزيارته
والمقام قبله ما احببت شخصت ومن احببت
من اهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة
وطمانينة ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت
وتسير كيف شئت وان احببت ان يكون يحيى بن
هرثمة مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند
يرحلون برحيلك ويسيرون بسيرك فالامر
في ذلك اليك وقد تقدمنا اليه بطاعتك
فاستخر الله حتى توافي امير المؤمنين فما احد من
اخوانه وولده واهل بيته وخاصته الطف
منه منزلة ولا احمد منه اثرة ولا هو لهم انظر
ولا عليهم اشفق وبهم ابر ولا هو اليهم اسكن
منه اليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
وكتب ابراهيم بن العباس في شهر جمادى الاخرة
من سنة ثلث واربعين ومائتين فلما وصل
الكتاب الى ابي الحسن تجهز للرحيل وخرج معه

معه يحيى بن هرثمة حتى وصل الى سر من راى فلما وصل
سر من راى تقدم المتوكل بان يحجب عنه في يومه
فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك واقام
فيه يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها
قال صالح بن سعيد فيما رواه المفيد مسندا عنه
دخلت على ابي الحسن ع يوم وروده فقلت له
جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك
والتقصير في حقك حتى انزلوك هذا الخان
الاشنع خان الصعاليك فقال هيهنا انت يا ابن
سعيد ثم اومى بيده فاذا انا بروضات انيقات
وانهار جاريات وجنات فيها خيرات عطرات
وولدان كانهم اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر تعجبي
فقال لي حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في
خان الصعاليك واقام ابو الحسن ع مدة مقامه بسر من
راى مكرما في ظاهر حاله فجهد المتوكل في ايقاع حيلة به
فلا يتمكن من ذلك وله معه احاديث فيها من الايات
الباهرة والمقامات العالية الفاخرة ذكرت شطرا منها في
كتاب معارج السالكين في الفصل العاشر من

بك خ

المقصد الثالث من الجزء الاول منه فليطلب منه ومن
اخباره معه ما نقله القاضي شمس الدين في الوفيات والفاضل
الدميري في الحيوة وغيرهما من اهل العلم باخبار الرواة
ما نصه والكلام للقاضي قال وكان قد سعي به الى المتوكل
وقيل ان في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته واوهموه
انه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه بعدة من الاتراك ليلا فهجموا عليه في
منزله على غفلة فوجدوه وحده في بيت مغلق وعليه
مدرعة من شعر وعلى راسه ملحفة من صوف وهو مستقبل
القبلة يترنم بايات من القران الكريم في الوعد والوعيد وليس
بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصى فاخذ على الصورة
التي وجد عليها وحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه
والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كاس فلما راه اعظمه واجلسه
الى جانبه ولم يكن في منزله شيء مما قيل عنه ولا حجة يتعلل
عليه بها فناوله المتوكل الكاس الذي كان بيده فقال
يا امير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه فاعفاه
وقال انشدني شعرا استحسنه فقال اني لقليل الرواية في
الشعر فقال لا بد ان تنشدني شيئا فانشده

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم ... غلب الرجال فما اغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز من منازلهم ... فاودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا ... اين الاسرة والتيجان والحلل

٢ معاقلهم خ

اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
قال فاشفق من حضر على علي وظن ان بادرة تبدر
اليه فبكى المتوكل بكاء طويلا حتى بلت دموعه لحيته
وبكى من حضره وامر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن
عليك دين قال نعم اربعة الاف دينار فامر بدفعها
اليه ورده الى منزله مكرما قال ابن قزغلي قال
علماء السير وانما اشخص المتوكل من مدينة
رسول الله صم الى بغداد لان المتوكل كان يبغض
وذريته فبلغه مقام علي بالمدينة وميل الناس اليه
فخاف منه فدعى يحيى بن هرثمة وقال اذهب الى المدينة
وانظر في حاله واشخصه الينا قال يحيى فذهبت
الى المدينة فلما دخلتها ضج اهلها ضجيجا عظيما ما
سمع الناس بمثله خوفا على علي عليه السلام وقامت الدنيا
على ساق لانه كان محسنا اليهم ملازما للمسجد
ولم يكن عنده ميل الى الدنيا قال يحيى فجعلت اسكنهم
واحلف لهم اني لم اؤمر فيه بمكروه وانه لا باس عليه

تقتتل خ

ثم فتشت منزله فلم اجد فيه الا مصاحف وادعية
وكتب العلم فعظم في عيني وتوليت خدمته بنفسي
واحسنت عشرته فلما قدمت به بغداد بدات
باسحق بن ابراهيم الطاهري وكان واليا على بغداد
فقال لي يا يحيى ان هذا الرجل قد ولده رسول الله
والمتوكل من تعلم فان حرضته عليه قتله وكان رسول
الله صم خصمك يوم القيمة فقلت له والله ما وقعت منه
الا على كل امر جميل ثم صرت به الى سر من راى فبدات
بوصيف التركي فاخبرته بوصوله فقال والله لان
سقط منه شعرة لا يطالب بها سواك قال فعجبت
كيف وافق قوله قول اسحق فلما دخلت على المتوكل
سالني عنه فاخبرته بحسن سيرته وسلامة طريقه وورعه
وزهادته واني فتشت داره فلم اجد فيها غير المصاحف
وكتب العلم وان اهل المدينة خافوا عليه فاكرمه
المتوكل واحسن جائزته واجزل بره وانزله معه
سر من راى **الفصل السابع** في وفاته توفي
عليه السلام في جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين
ومائتين بسر من راى وكان سنه يوم مات اربعين
سنة وكانت وفاته في ايام المعتز ودفن بسر من راى

وقيل انه مات مسموماً اكذا قاله ابن قزغلي وبه قال
ابن طلحة بزيادة تعيين اليوم حيث قال انه مات
في جمادى الاخرة لخمس ليال بقين منه وقال
القاضي توفي بسر من راى يوم الاثنين لخمس بقين من
جمادى الاخرة وقيل لاربع بقين منها وقيل في رابعها
وقيل في ثالث رجب من السنة المذكورة وقال
المفيد توفي في رجب من السنة ودفن في داره
بسر من راى **الفصل الثامن** في ذريته اعقب
الامام علي بن محمد من رجلين الحسن العسكري
وهو الامام بعد ابيه وجعفر الملقب بالكذاب
لقب بذلك لادعائه الامامة بعد وفاة اخيه الحسن
ويدعى ابا كرين لكثرة نسله قال النسابة الداودي
اولد مائة وعشرين ولداً وتوفي بسر من راى
سنة احدى وسبعين ومائتين ويقال لولده
الرضويون وهم كثيرون **الباب الثالث**
عشر في احوال الامام الهمام الحسن العسكري
عليه السلام وفيه فصول **الفصل الاول**
في نسبه الشريف فهو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام
وامه ام ولد يقال لها حديثة قاله المفيد وغيره

[illegible]

وقال ابن قزغلي اسمها سوسن وبه صرح محمد بن طلحة الشافعي
الفصل الثاني في اسمه وكنيته ولقبه فاما اسمه فهو الحسن
واما لقبه فهو الخالص ويقال له العسكري نسبة الى العسكر
واما كنيته فهو ابو محمد **الفصل الثالث** في مولده ولد
بالمدينة في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين ومائتين
قاله المفيد وقال ابن قزغلي في سنة احدى وثلثين ومائتين
وبه ارخ ابن طلحة وقال القاضي شمس الدين كان مولده يوم
الخميس في بعض شهور سنة احدى وثلثين ومائتين
الفصل الرابع في بعض فضائله ومناقبه
وهي اجل من ان تعد واعظم من ان تحصى فمنها ما رواه
الشيخ الموفق محمد بن محمد المفيد في الارشاد باسناده عن
الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا
كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج
بقم فجرى في مجلسه يوماً ذكر العلوية ومذاهبهم وكان
شديد النصب والانحراف عن اهل البيت عليهم السلام
فقال ما رايت ولا عرفت بسر من راى رجلاً
من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم
السلام في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند
اهل بيته وبني هاشم كافة وتقديمهم اياه على ذوي
السن منهم والخطر وكذلك كانت حاله عند القواد
والوزراء وعامة الناس فذكر اني كنت يوماً قائماً

على راسي ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل حجابه فقالوا
ابو محمد بن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فتعجبت
مما سمعت منهم ومنه من جسارتهم ان يكنوا رجلا بحضرة ابي ولم يكن يكنى
عنده الا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان يكنى فدخل رجل
اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حديث السن له جلالة وهيبة
حسنة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطا ولا اعلمه فعل هذا باحد
من بني هاشم والقواد فلما دنى منه عانقه وقبل وجهه وصدره واخذ
بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا
عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وانا متعجب مما ارى
منه اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق
اذا دخل على ابي تقدمه حجابه وخاصة قواده فقاموا بين
مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم
يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة
فقال حينئذ له اذا شئت جعلني الله فداك ثم قال
لحجابه خذوا به خلف السماطين لا يراه هذا يعني الموفق فقام
وقام ابي فعانقه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويحكم من
هذا الذي كنيتموه بحضرة ابي وفعل ابي به هذا الفعل فقالوا
هذا علوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت
تعجبا ولم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر
ابي وما رايته منه حتى كان الليل وكانت عادته ان

يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات
وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست
بين يديه وليس عنده احد فقال لي يا احمد لك حاجة فقلت
نعم يا ابه فان اذنت سألتك عنها فقال قد اذنت قلت
يا ابه من الرجل الذي رايتك بالغداة فعلت به ما فعلت من
الاجلال والكرامة والتبجيل وفديته بنفسك وابويك
فقال يا بني ذاك امام الرافضة الحسن بن علي المعروف بابن
الرضا ثم سكت ساعة وانا ساكت ثم قال يا بني لو زالت
الامامة عن خلفائنا بني العباس ما استحقها احد
من بني هاشم غيره لفضله وعفافه وصيانته وزهده
وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه
رايت رجلا جزلا نبيلا فاضلا فازددت قلقا
وتفكرا وغيظا على ابي وما سمعته منه فيه ورايت
من فعله به فلم تكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن
خبره والبحث عن امره فما سألت احدا من بني هاشم والقواد
والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته
عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول
الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه فعظم قدره
عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء
عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من الاشعريين فما خبر
اخيه جعفر وكيف كان منه في المحل فقال ومن جعفر فيسأل عن
خبره او يقرن بالحسن جعفر معلن الفسوق فاجر شريب للخمور

٢ حاجبه

اقل من رايته من الرجال واهتكهم لنفسه خفيف قليل في
نفسه ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة
الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه
لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته
الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدام امير
المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير فامرهم بلزوم دار
الحسن عم وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم
بالاختلاف اليه وتعهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك
بيومين او ثلثة اخبر انه قد ضعف فامر المتطببين بلزوم داره
وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان
يختار عشرة ممن يوثق في دينه وورعه وامانته فاحضرهم
فبعث بهم الى دار الحسن عم وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم
يزالوا هناك حتى توفي عم فلما ذاع خبر وفاته صارت
سر من راى ضجة واحدة وعطلت الاسواق وركب بنو
هاشم والقواد والكتاب والقضاة والمعدلون وسائر
الناس الى جنازته فكانت سر من راى يومئذ شبيها بالقيمة
فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل
فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة عليه
دنى ابو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من
العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين
وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا مات حتف انفه على

فراشه وحضره من حضره من خدام امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان
ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم
غطى وجهه وصلى عليه وامر بحمله ولما دفن جاء جعفر بن علي اخوه
الى ابي فقال اجعل لي مرتبة اخي وانا اوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار
فزبره ابي واسمعه ما كره وقال له يا احمق السلطان اطال الله بقاءه جرد
سيفه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم
يتهيأ له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما
فلا حاجة بك الى السلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان وان
لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا فاستقله ابي عند ذلك واستضعفه
وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له في الدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا
وهو على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي الى اليوم
وهو لا يجد الى ذلك سبيلا وشيعته مقيمون على انه مات وخلف
ولدا يقوم مقامه في الامامة انتهى وهذا وامثاله من الفضل
والكمال والتقوى والصلاح والورع والزهد بنظره العامة
واهل الظاهر والخاصة تعرف الامام عليه السلام بغير هذه المقامات
بالمراتب ومزايا اخر والصفات المتقدمة قد اتصف
بها جم غفير من شيعتهم فضلا عن ارحامهم ورجالات
اهل بيوتاتهم ومن اعظم علامات الامام التي تعتمدها
الخاص والعام وتطيب النفوس اليها اخبارهم بالكائنات قبل
وقوعها والحادثات في حال غيوبها فمن ذلك ما رواه الشيخ
المفيد محمد بن محمد بن النعمان باسناده عن علي بن محمد عن محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال كتب ابو محمد الى ابي القاسم
اسحق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو من عشرين يوما الزم
بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتب اليه قد حدث

الحادث فاتاموني فكتب اليه ليس هذا الحادث الحادث الآخر
فطلب من المعتز ما كان قال وكتب الى رجل آخر بقتل محمد
بن داود قبل قتله بعشرة ايام فلما كان في اليوم العاشر قتل
وعن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد ضيق الحبس وكلب
القيد فكتب الي انت تصلي اليوم الظهر في منزلك فاخرجت
وقت الظهر وصليت في منزلي كما قال وكنت مضيقا
فاردت ان اطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبته اليه
فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار
وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم
واطلبها تاتك على ما تحب انشاء الله واخبر بذلك

الفصل الخامس في امامته بعد ابيه لما قبض الامام

الهمام علي بن محمد عليه الصلوة والسلام قام بالامر
بعده ابنه المولى الولي الموقن والسيد الوفي الممتحن
ذو الجود والطول والمن القائم بجميع الفرائض والسنن
الداعي الى سبيله بالحكمة والموعظة والمجادلة
بالقول الحسن الذي لا تاخذه في الله لومة لائم
في السر والعلن المقيم حدود ربه في الضمير والعين
التقي النقي المهذب الشريف المجتهد الوفي العابد الزكي
السيد الرضي الذي اتفق على تفضيله وتقدمه
العدو والولي الامام بالنص الجلي حجة الله على المعادي
والولي ابو محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله وسلامه

في امامته

عليه لاجتماع خلال الفضل فيه كاجتماعها بعد جده
لابيه وتقدمه على كافة اهل عصره فيما يوجب له
الامامة ويقتضي له الرياسة العامة من الصفات
التي اجتمعت له كما جمعها الله لابيه وجده وابائه
الى امير المومنين من التقوى والتيقظ والتوبة والمحاسبة
والانابة والتفكر والتذكر والاعتصام والفرار والرياضة
والاصغاء باذني قلبه الى المواعظ ربه والاستماع اليها
بلبه والحزن والخوف والاشفاق والخشوع والاخبات
والزهد والورع والتبتل والرجاء والرغبة والرعاية
والمراقبة وتعظيم حرمات الله واخلاص النية وتهذيب
النفس والاخلاق والاستقامة والتوكل والتفويض
في جميع اموره الى الله والثقة به والتسليم والصبر والرضا
والشكر والحيا والصدق والايثار وحسن الاخلاق
والتواضع والفتوة والانبساط والقصد والعزم
وارادة الخير والتادب واليقين والانس والذكر
والفقر الى الله والغنى والاستغناء عمن سواه
في امور دنياه والاحسان الى من رجاه ومن
اساء اليه والعلم والحلم والحكمة والبصيرة والفراسة
والتعظيم والتكريم والالهام والاكرام والهيبة والسكينة
والجلالة والطمانينة والجود والسخاء والعفاف
والهمة والمحبة والغيرة والحمية والشوق والقلق

الى غير ذلك من الصفات الجميلة والمزايا الجليلة التي
استوعبنا ذكرها في كتابنا معارج السالكين التي
ورثها من آبائه الطاهرين واورثها ولده الحجة القائم
المنتظر سلام الله عليه وعليهم اجمعين وروى الشيخ
الموفق محمد بن محمد باسناده عن علي بن عمر النوفلي
قال كنت مع ابي الحسن في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت
له جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا
صاحبكم من بعدي الحسن ونحوه من النصوص
خبر العنبري وحديث الاصبهاني ورواية علي
بن جعفر وصحيحة الانباري ورواية علي بن
مهزيار الى غير ذلك من الاحاديث والاخبار
الواردة في هذا الباب مما لا يشك في صحتها احد
من ذوي الالباب ولا يذهل عن الركون اليها
ولا يرتاب

الفصل السادس في بعض كراماته

التي شوهدت منه في الايام التي حبس فيها لما
شاهد العباسيون جلالة قدره وعظم
منزلته عند الخاصة والعامة ومقربي السلطان
والخليفة وانقيادهم اليه واذعانهم لامره ونهيه
حسدوه واكثروا من السعاية به عند السلطان
حتى ملئوا السلطان عليه غيظا وحنقا فامر
السلطان بحبسه عند صالح بن وصيف روى المفيد
باسناده عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال
دخل العباسيون على صالح بن وصيف عند ما حبس ابو محمد
فقالوا له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح ما اصنع
به وقد وكلت رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من
العبادة والصلوة والصيام الى امر عظيم ثم امر باحضار
الموكلين فقال لهما ويحكما ما شانكما في امر هذا الرجل
فقالا ما نقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله
ولا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر الينا ارتعدت
فرائصنا وداخلنا ما لم نملك من انفسنا فلما سمع ذلك
العباسيون انصرفوا خاسئين وروى ايضا باسناده
عن جماعة من اصحابنا قالوا سلم ابو محمد ع الى نحرير
فكان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرأته
اتق الله فانك لا تدري من في منزلك وذكرت له
صلاحه وعبادته وقالت له اني اخاف عليك
منه فقال والله لارمينه بين السباع ثم استاذن
في ذلك فاذن له فرمى به اليها ولم يشكوا في اكلها له
فنظروا الى الموضع ليعرفوا حاله فوجدوه عليه السلام
قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه الى داره

الفصل السابع في وفاته

مرض ابو محمد عليه السلام في اول
شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وقبض في

يوم الجمعة لثمان ليال خلون من هذا الشهر في السنة
المذكورة وله ثمان وعشرون سنة وقاله المفيد
وقال ابن قرغلي مثله ونقل القاضي هذا القول ايضا
باضافة قولين اخرين يتعلقان في اليوم والشهر
دون السنة **الفصل الثامن** في ذريته اولاد
رجلين موسى والامام المنتظر محمد الله على من
مضى ومن غبر **الباب الرابع عشر** في ذكره وفيه
فصول **الفصل الاول** في اسمه وكنيته ولقبه
ونسبه فاما اسمه وكنيته فاسم رسول الله
المخصوص في الشهادتين وكنيته باكبر ولده
ولقبه المهدي والحجة والخلف الصالح
والمنتظر وصاحب الزمان وهو ابن الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب والحسن بن علي داخل
في ابائه لما عرفت من ان والدة الباقر محمد بن علي
بن الحسين فاطمة بنت الحسن بن علي وامه ام ولد
تسمى صيقل وقيل حكيمة وقيل نرجس **الفصل الثاني**
في مولده ولد الامام صاحب العصر والزمان ليلة
النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين
وكان سنه يوم وفاة ابيه خمس سنين وهذا اصح الاقوال
وعند جهينة الخبر اليقين اتاه الله الحكمة وفصل

الخطاب وجعله اية للعالمين كما اتاها يحيى صبيا **الفصل
الثالث** في بيان النهي عن التصريح باسمه روى الشيخ
الموفق ابو جعفر محمد بن علي باسناده عن ابي عبد الله ع
قال صاحب الامر لا يسميه باسمه الا رجل كافر وروى
مرفوعا عن الريان بن الصلت قال سال الرضا عليه السلام
عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه وفي خبر
العسكري ع الى ان قال ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت
كيف نذكره قال قولوا الحجة من ال محمد صلوات الله
وسلامه عليه وعلى ابائه الطاهرين **الفصل الرابع**
في سنن الانبياء التي في القائم وهي سبع سنن سنة من
ادم وسنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى
وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلى الله عليه
واله وسلم فاما من ادم ونوح فطول العمر ومن ابراهيم
خفاء الولادة واعتزال الناس ومن موسى الخوف والغيبة
ومن عيسى اختلاف الناس فيه ومن ايوب الفرج بعد الشدة
في البلوى ومن جده محمد الخروج بالسيف روى ذلك

من سبعة انبياء

عن سيد الساجدين عليه السلام **الفصل الخامس** في بيان
الاوصياء وهم الحجج على الناس من لدن ادم الى الحجة عليهم
السلام وقد روى الشيخ الموفق ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص
انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادات

سادة الاوصياء ان ادم ع سال الله عز وجل ان يجعل له وصيا
صالحا فاوحى الله عز وجل اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت
خلقي فجعلت خيارهم الاوصياء فقال ادم يا رب فاجعل
وصيي خير الاوصياء فاوحى الله عز وجل اليه يا ادم اوص الى شيث
وهو هبة الله بن ادم ع فاوصى ادم الى شيث واوصى شيث
الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله عز وجل على
ادم من الجنة فزوجها شيثا واوصى شبان الى مجلث واوصى
مجلث الى محوق واوصى محوق الى غثميشا واوصى غثميشا الى
اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام واوصى ادريس الى ناحور
ودفعها ناحور الى نوح ع واوصى نوح الى سام واوصى سام الى
عثامر واوصى عثامر الى برغيثاثا واوصى برغيثاثا الى يافث
واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفيسه واوصى جفيسه
الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل واوصى ابراهيم الى
ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب
واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى
بثريا الى شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران واوصى
الى يوشع واوصى يوشع الى داود واوصى داود الى سليمان
واوصى سليمان الى اصف بن برخيا واوصى اصف بن برخيا
الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى واوصى عيسى ع الى شمعون
بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن
زكريا الى المنذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة
ثم قال رسول الله صلعم ودفعها بردة الي وانا ادفعها

ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها
وصيك الى اوصيائكم من ولدك واحد بعد واحد
حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك وليكفرن بك الامة
ولتختلفن عليك اختلافا شديدا فالمقبل عليك كالمقيم
معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين انتهى قلت
وقد اوصى امير المؤمنين الى ابنه الحسن واوصى الحسن الى اخيه
الحسين واوصى الحسين الى ابنه علي زين العابدين واوصى علي
بن الحسين الى ابنه محمد الباقر واوصى محمد الباقر الى ابنه جعفر بن
محمد الصادق واوصى جعفر الى ابنه موسى واوصى موسى بن
جعفر الكاظم الى ابنه علي الرضا واوصى علي بن موسى الى ابنه
الجواد محمد بن علي واوصى محمد بن علي الجواد الى ابنه علي بن محمد
الهادي واوصى علي بن محمد الهادي الى ابنه الحسن بن علي
الزكي العسكري واوصى الحسن بن علي الى ابنه الحجة القائم
المنتظر خير اهل الارض بعد امير المؤمنين الذي اشار
اليه رسول رب العالمين عجل الله فرجه وسهل مخرجه
ورزقنا نصرته باليد واللسان وجعلنا من خيار خدامه
في كل اوان الفصل السادس فيمن انكر صاحب الزمان روى
الشيخ الموفق ابو جعفر باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات وفي
رواية ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله من اقر
بالائمة من ابائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان
كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه

فقلت يا سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس
من ولد السابع يغيب عنهم شخصه ولا يحل لهم تسميته
ونحوه صحيح صفوان بن مهران عنه وروى مسنداً عن
الصادق ع عن آبائه قال قال رسول الله صلعم القائم من
ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي
يقيم الناس على ملتي وشريعتي وتدعوهم الى كتاب ربي عز وجل من
اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن انكره
في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه
فقد صدقني الى الله اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين
لقولي في شانه والمضلين لامتي عن طريقته وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **الفصل السابع**
في غيبته والعلة فيها روى الشيخ ابو جعفر محمد بن علي
باسناده عن الصادق عليه السلام قال صاحب هذا
الامر تعمى ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لاحد في
عنقه بيعة اذا خرج وفي رواية اخرى قال يبعث
القائم وليس في عنقه بيعة لاحد وفي اخرى عنه عليه
السلام قال يقوم القائم وليس في عنقه بيعة لاحد
وقال ع ان للقائم منا غيبة يطول امدها وعن ابي
جعفر الباقر ع ان للقائم غيبة قبل ان يقوم **الفصل
الثامن** في وكلاء الامام صاحب الزمان ع

روحي وارواح العالمين له الفداء وهم اربعة رجال
الاول الشيخ الجليل المعظم عثمان بن سعيد الثاني
الشيخ الجليل الكبير الثقة ابو جعفر محمد بن عثمان بن
سعيد قام بامر الوكالة بعد وفاة ابيه بوصية منه
اليه الثالث الشيخ الجليل الثقة المعظم ابو القاسم
حسين بن روح قام بامر الوكالة بوصية الشيخ
ابي جعفر رضي الله عنه الرابع الشيخ الجليل الثقة
ابو الحسن علي بن محمد السمري وصي الشيخ ابي القاسم ولما
حضرته الوفاة وعنده جمع من عيون الشيعة الثقات
فسألوه ان يوصي ويعين وكيلاً فقال رضي الله عنه
لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت
بعد وفاة السمري روى الشيخ الموفق ابو جعفر
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال
كنت بمدينة السلام ببغداد في السنة التي توفي فيها
الشيخ علي بن محمد السمري فحضرته قبل وفاته بايام
فخرج الى الناس توقيعاً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
يا علي بن محمد عظم الله اجر اخوانك فيك فانك
ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك
ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد

الغيبة الثانية فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى عجل وذلك
بعد طول الامد وقسوة القلب وامتلاء الارض جورا
وسياتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة
قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا
هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم
السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل
له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو
بالغه ومضى رضي الله عنه هذا آخر كلام سمع منه
رحمه الله ورضوانه عليه وكانت وفاته في

الفصل التاسع فيمن

راى الامام صاحب الزمان عليه الصلوة والسلام
قبل الغيبة الكبرى وقبل انقطاع السفارة اول
من راه السيدة حليمة بنت الامام محمد جواد
عليه السلام عمة الامام ابي محمد الحسن العسكري ولم
يحضر ولادته غيرها وهي التي حملته بعد تولده
ودفعته الى والده وكتب الامام ابو محمد عم كتابا
الى احمد اسحق القمي يبشره بولادة صاحب الزمان
وامره باخفاء ذلك عن غير اهل الثقة من اصحابه
ولما سمع ابو الفضل الحسن بن الحسين العلوي
بولادة صاحب الزمان دخل على مولانا ابي محمد

داره بسر من راى فهناه بولادة ابنه القائم عليه السلام
وراه ابو هرون وراه معوية بن حكيم ومحمد
بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا
عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي ونحن في منزله
وكنا اربعين رجلا وقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي
عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي في اديانكم
فتهلكوا اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قال
فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام قلائل حتى
مضى ابو محمد عم قلت اذا كان الامام صاحب
الزمان عم قد اظهره والده في محفل لاربعين
رجل من خواص شيعته وسمعوا منه انه امامهم
من بعده وانهم لا يرونه بعد ذلك اليوم فكيف
يشك فيه احد من سائرهم وهل يشك فيه الا الذين
في قلوبهم مرض ازادهم الله مرضا وهم عن الله ورسوله
واهل بيت رسوله مبعدون وايمان والتقوى
والصلاح مطرودون وما لهم في الاخرة من
نصيب وهم في العذاب مخلدون واخبر
محمد بن عثمان العمري عبد بن جعفر الحميري حين ساله
عنه انه راه وراه الفارسي مولى ابي محمد وراى
الشعر الاخضر النابت من لبته الى سرته كما احدث

به ابو هرون وراه يعقوب بن منقوش وهو عم ابن
ثمان سنين او عشر او نحو ذلك ووصفه وراه ابو
سعيد غانم بن سعيد الهندي وراته نسيم مولاة
ابي محمد عم بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لها
يرحمك الله ففرحت بتلك الكرامة وراه
طريف وكلمه وهو يعرفه بانه سيده وابن سيده
وراه عبد الله السوري في بستان وهو جالس
على مصلاه واضعا كمه على فيه وحوله صبيان
يلعبون فقال عبد الله السوري من هذا فقالوا
فلان بن الحسن بن علي مصرحا باسمه الذي
يكنى به ابوه قال وكان في صورة ابيه وراه
جعفر عمه مرة في منازعة الميراث ومرة في
منعه من دفن ام الحسن جدة الامام في الدار
وكانت قد امرت ان تدفن فيه عند زوجها
علي بن محمد وابنها الحسن بن علي فنازعهم جعفر
المشوم الاغبر وقال هي داري لا تدفن فيها فخرج
عم فقال يا جعفر ادارك هي ثم غاب عنه فلم
يره بعد ذلك هذه ما رواه الشيخ الموفق ابو جعفر
وقد اختصرته وحدثني محمد بن محمد الخزامي عن
ابي علي الاسدي عن ابيه محمد بن ابي عبد الله الكوفي

ابن غانم صح

انه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف على معجزات صاحب
الزمان صلى الله عليه وسلم ورواه من الوكلاء ببغداد
العمري وابنه والبلالي والعطار ومن اهل الكوفة العصمي
ومن اهل الاهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار ومن اهل قم
محمد بن اسحق ومن اهل همدان محمد بن صالح ومن اهل الري
الشامي الاسدي يعني نفسه ومن اهل اذربيجان القاسم
بن العلا ومن اهل نيسابور محمد بن شاذان النعيمي ومن
غير الوكلاء من اهل بغداد ابو القاسم بن ابي حليس وابو
عبد الله الكندي وابو عبد الله الجنيدي وهرون القزاز
والنيلي وابو القاسم بن دبيس وابو عبد الله بن فروخ و
مسرور الطباخ مولى ابي الحسن واحمد ومحمد ابنا الحسن
واسحق الكاتب من بني نوبخت وصاحب الفراء وصاحب الصرة
المختومة ومن بغداد محمد كشمرد وجعفر بن حمدان ومحمد بن
هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن هرون واحمد بن اخيه
وابو الحسن ومن اصبهان ابن بادشالة ومن الصيمرة زيدان
ومن قم الحسن بن نصر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق
وابوه والحسن بن يعقوب ومن اهل الري القاسم بن موسى
وابنه وابو محمد بن هرون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد
ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر الرفاء ومن قزوين مرداس
وعلي بن احمد ومن قابس رجلان ومن شهرزور ابن الخال
ومن فارس المجروح ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب
المال والرقعة البيضاء وابو ثابت ومن نيسابور محمد بن

العصمي خ

شعيب بن صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري
وابن الاعجمي والشمشاطي ومن مصر صاحب المولودين وصاحب
المال بمكة وابو رجا ومن نصيبين ابو محمد بن الوجنا ومن
الاهواز الحصيني **الفصل العاشر** في صفته سال
عمر بن الخطاب امير المومنين ع عن صفة المهدي عليه السلام
فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما اسمه فان حبيبي
عليه السلام عهد الي ان لا احدث به حتى يبعثه الله قال
اخبرني عن صفته قال ع هو شاب مربوع حسن الوجه
حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ويعلو نور وجهه
سواد شعر لحيته وراسه بابي ابن خيرة الاماء **الفصل
الحادي عشر** في علامات ظهوره وقد جاءت الاثار
عن النبي والعترة الاطهار بذكر علامات لزمان قيام القائم
المهدي صلى الله عليه وعلى ابائه الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
وحوادث تكون امام قيامه وايات ودلائل **فمنها**
خروج السفياني وقتل الحسيني واختلاف بني العباس
في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان
وخسوف القمر في اخره على خلاف العادات وخسف
بالبيداء وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وركود
الشمس من عند الزوال الى وسط اوقات العصر وطلوعها
من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من
الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم
حايط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان

وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات
ونزول الترك بالجزيرة ونزول الروم بالرملة وطلوع
نجم بالمشرق ويضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد
ينعطف طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتلبس في
افاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلثة ايام
او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها
عن سلطان العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام
واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب
الى اهل مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل
من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات
سود من قبل المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل
الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة
وخروج اثنا عشر من ال ابي طالب كلهم يدعي الامامة
لنفسه وخروج رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس
فيقتل بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي
الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول
النهار وزلزلة حتى يخسف كثير منها وخوف يشمل
اهل العراق وبغداد وموت ذريع فيه ونقص
من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه
وفي غير اوانه حتى ياتي على الزرع والغلات وقلة ريع
لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم

بين الفرات ودجلة

وسفك دماء كثير فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة
ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ قوم من اهل البدع
حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على
بلاد السادات ونداء من السماء حتى يسمعه اهل الارض
كلهم اهل كل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران
من السماء للناس في عين الشمس واموات ينشرون من
القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون
ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فيحيى بها الارض
بعد موتها وتعرف بركاتها فيزول عند ذلك كل عاهة
عن معتقدي المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره
بمكة ويتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاثار ونطقت
صحاح الاخبار وخروج امرأة اسمها ظبية تخرج قبل
خروج الدجال وخروج الدجال الفصل الثاني
عشر في سيرة المهدي عليه الصلوة والسلام قال
ابو عبد الله الصادق عليه السلام اذا اذن الله للقائم عم
في الخروج صعد المنبر فدعى الناس الى نفسه وناشدهم
بالله ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسنة رسول الله صلعم
ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله جبرئيل
حتى ياتيه فينزل على الحطيم يقول الى شيء تدعو فيخبره
القائم عم فيقول جبرئيل انا اول من يبايعك

ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلثمائة وبضعة
عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى تتم اصحابه عشرة
آلاف نفس ثم يسير منها الى المدينة وقال ابو عبد الله
اذا قام القائم عليه السلام دعى الناس الى الاسلام جديدا
وهداهم الى امر قد دثر فضل عنه الجمهور وانما سمي
القائم مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي بالقائم
لقيامه بالحق وروى عبد الله بن المغيرة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا قام القائم عم من آل محمد صلعم اقام خمسمائة
من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى فضرب
اعناقهم ثم خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات
قلت ويبلغ عدد هولاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم
ويهدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه ويحول
المقام الى موضعه الذي كان فيه ويقطع ايدي السدنة
من بني شيبة ويعلقها بالكعبة ويكتب عليها هولاء سراق
الكعبة نطق به الخبر وفي رواية ابي الجارود عن مولانا
الباقر عليه السلام في حديث طويل انه قال اذا قام القائم
سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الف نفس يدعون
البترية عليهم السلاح فيقولون له ارجع من حيث جئت
فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف
حتى ياتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق
مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتلها حتى

يرضي الله عز وعلا وروى ابو حذيفة عن ابي عبد الله عم
قال اذا قام القائم عليه السلام جاء بامر جديد كما
بدعي رسول الله صلعم في بدو الاسلام الى امر جديد
قال الشيخ الجليل كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي
المتوفي سنة اربع وخمسين وستمائة

فهذا الخلف الحجة قد ايده الله هدانا منهج الحق واتاه سجاياه
واعلى في ذرى العليا بالتأييد مرقاه واتاه حلى فضل عظيم فتحلاه
وقد قال رسول الله قولا قد رويناه وذو العلم بما قال اذا ادرك معناه
يرى الاخبار في المهدي جاءت بمسماه وقد ابداه بالنسبة والوصف وسماه
ويكفي قوله مني لاشراق محياه ومن بضعته الزهراء مرساه ومسراه
ولن يبلغ ما اوتيه امثال واشباه فان قالوا هو المهدي فما مانوا بما فاهوا انتهى

هو نور الانوار وقطب الاكوار الامام المنتظر في الاعصار
الذي امد الله له في العمر على رغم انوف الفجار وحفظه
بتاييده من طوارق الاقدار الذي هو عند شيعته
كالشمس في رابعة النهار سلالة الائمة الاطهار
ونتيجة النجباء الاخيار وجه الله الظاهر في الافاق
والاقطار الذي لولاه لخربت الديار وعفت الآثار
وهدم بناء النبي المختار بيد المردة والكفار
ودثر رسم حيدر الكرار قاري الكتب الكبر المنزلة
على رسل الملك القهار وانبياء الرؤف الجبار

مدرك الثار من العتاة الاشرار وكاشف العار
الاخذ بالدم الذي قد مار على التراب والكلاء
والاحجار شافي الاوتار قاري الضيف وحامي
الجار قال السيد الجليل ابن عمي الفاضل النبيل
السيد مهدي الملقب بطافي الكفعمي بن السيد
ابراهيم بن السيد راضي بن السيد حسن بن السيد
الجليل العلامة المرتضى بن شرف الدين الحسيني الاعرجي

اذا المحنت ذا اللهى فذو الحمى ينجيني من حر لظى والهاويه
بيمنه السبع الشداد احكمت والارض لولاه لكانت فانيه

وقلت انا في تخميسها

يم الخطوب بالاسى ان اغرقا لا اختشي من هوله وان طمى
ولم اخف وقد جحيم اضرما اذا بلغت ذا اللهى فذو الحمى
ينجيني من حر لظى والهاويه
منه غيوث المكرمات قد همت وابحر العلوم منه قد طمت
والتسعة الافلاك فيه سمت بيمنه السبع الشداد احكمت
والارض لولاه لكانت فانيه

مخفف الاصار عن شيعته الاخيار واحبائه
الابرار ومبير الكفار ومبيد الاشرار مطهر
الارض من جور من جار نكال
الظلمة والمكار قاصم ظهر كل جبار

قوة قلوب المقصرين وطيب نفوس المنكسرين الذي
تطاول اليه كل عنق فتصعّر وبه تقوّى كل جرح اقد
فتهور الامام الذي تصلح الارض بولايته وتنتظم
امور الرعية برعايته وتشرق الاكوان بنور هدايته
وتحف ملائكة النصر والفتح براياته سيف الله
ونوره وبرهانه وعين الله وحجته واذنه
وجنب الله ويده ولسانه وقدرة الله وخليفته
وسلطانه وحزب الله وجنده واعوانه وقهر
الله ورحمته وامانه البحر الذي ليس له ساحل
والطود الذي ليس له مطاول وخاتم الجبال
الذين جعلهم لارضه اوتادا واتخذهم
لعرشه عمادا

قد حق لي ان اتلو البيت الذي | قد قال ابن ابي الحديد المصقع
اناوي مديحك الكملا اهله | وانا الخطيب الهبرزي المصقع
ام الشريف الاعجاز اذ ارتقى | يوما على اعوادها تتصيّع
قس لديه كبا فاذا ابتغى | نشر المعالي فهو ذا المتضلع
من بعد مدح النبي واله | لا كالذي بمديحهم يتطبّع
ماذا يقولون بهم والحلم | خلق الخليقة والبرية اجمع

هو عين الله الناظرة بالسداد واذنه الواعية
في البلاد ومهابه القفار والوهاد وغوامر البحار
ومشمخرات الاطواد ويده الباسطة على روس
العباد البئر المعطلة والقصر المشاد المحفوف بالاقطاب
والاوتاد والعلماء الامجاد واضح البرهان وساطع
البيان وماحي شرك الاديان ومظهر دين الرحمن
الامام الذي تعطّر بطلعته الكون والمكان ذو الاخلاق
المحمدية والعلوم الاحمدية والحلوم المصطفوية والرافة
النبوية والفهوم العلوية والفقاهة المرتضوية والنباهة
الملكوتية والشجاعة الحيدرية واليقظة الملكية
والصبر الفاطمية والسماحة الحسنية والوجاهة
الحسينية والضراعة السجادية والاحاطة الباقرية
والجامعية الصادقية والصادقية الجعفرية والصفح
الكاظمية والكظومة الموسوية والهيبة الرضوية
والتقاوة الجوادية والتوكل النقوية والهداية
الناصحية والاخلاص الحسنية والزكاية العسكرية
والتفويض الخالصة الرضي المرضي والحجة المضي
والعضد القوي الرؤف التقي العطوف الولي
جناب النور السني المكي المدني الهاشمي العلوي
المحمدي الفاطمي الحسيني الحسني الموسوي الرضوي
الذي يملا الارض قسطا وعدلا بعدله النبوي
بعد ما ملئت ظلما وجورا بظلمها الطاغوتي
وجورها الجاهلي الاموي اللهم عجل فرجه
وسهل مخرجه واقم حجته واظهر محجته واعنا
على طاعته والعمل باحكامه واجعلنا من خيار

شيعته ومقربي حضرته اللهم وبحقه عليك وتوب
منزلته لديك نسألك ان تحفظ سلطان هذا
الزمان وخاقان هذا الاوان عبدك الخاضع
لهيبتك الخائف من نقمتك الشاكر لنعمتك
المعترف بموهبتك سيفك القاطع وشهابك
اللامع المحامي عن دينك المدافع والذاب عن
شيعة حجتك المانع للملك المظفر والسلطان
المطهر السلطان مظفر الدين شاه قاجار
جامع كلمة الايمان وقامع عبدة الاوثان
سلطان الاسلام والمسلمين المنتظر لظهور
حجتك على اجمعين اللهم عمم به دولته
البسيطة واجعل ملئكة نصرك باعلامه
محيطة واحرس اللهم عن الدين الاحمدي حرائمه
واشكر عن الشرع المحمدي عزمه ومضائمه
وابق اللهم للاسلام مهجته ووق للايمان
حوزته وانشر في مشارق الارض ومغاربها
دعوته وافتح اللهم له داني الارض وقاصيها
وملكه صياصي الاقاليم ونواصيها واشكر
اللهم عن نبينا محمد صلى الله عليه وآله سعيه
وانفذ في المشارق والمغارب امره ونهيه

الخلق صح

ووفقه اللهم للعدل والاحسان واحفظ
اعوانه وامرائه في سائر البلدان سيما ابن عمه
الامير المعظم والوالي المكرم الاجل الافخم قطب
دائرة الكمال مركز الجود ومعدن النوال
فرمان فرما الذي اينعت البلاد بولايته
علما وحكما وصفت الوهاد والجبال الصلاد
ترتيبا ونظاما وفي ايامه امنت السبل والطرقات
وترعرع الرعايا واهل الحرف والصناعات ايده الله
بالتاييد الرباني وجعل كلمته اعلا الكلمات
بمحمد وعترته الهداة وهو الذي اقترح على
داعيه تاليف هذا الكتاب واوصاني ان
اتحرى به الايجاز والاختصار وان اقتصر
على ما يحتاجه المتتبع من سيرة النبي ص والعترة
الاطهار وان اورد مواليدهم ووفياتهم على
ما جائت به الاخبار ونطقت به الآثار
بحسب ما احتمله الحال ولم نستقص ما
جاء في كل معنى كراهية الانتشار في القول
ومخافة الاملال والاضجار ومن رام التفصيل
والاكثار فليرجع الى الكتب الكبار والله

ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على خير خلقه واشرف
بريته محمد وآله وعترته وقع الفراغ من
تسويده في ليلة الثلثا بعد العتمة الخامس
من شهر جمادي الاول سنة ١٣٧٧
بقلم مؤلفه الجاني جعفر بن محمد بن جعفر بن راضي
بن الحسن بن المرتضى بن شرف الدين الحسني الاعرجي
النجفي الكاظمي وهذه النسخة اول نسخة كتبت
ولله الحمد



